

رمز البطولة والصمود في أفغانستان

المجاهدون

الأستاذ مورو يتحدث لـ "المجاهدون"

المجاهدون – السنة الثالثة العدد ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ – ديسمبر ١٩٨٨م

- ماذا بعد الانتخابات في باكستان؟
- نجيب يريد التفاوض.. وروسيا تؤجل الانسحاب

مأساة أفغانستان

في أفغانستان
دم ينـــزف
وجراح تغــور

في أفغانستان
قرى تدمــر
وأرض تــبور

في أفغانستان
مزارع تحرق
وحيوانات تنحور

فمن يوقف كل هذا؟!

ترسل المساعدات على
العنــــــوان

PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O. Peshawar
P.O. Box — 1102

ترسل الصكوك البنكيـــة
على الحســـــاب

NATIONAL BANK
OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch
PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

صورة الغلاف : الأستاذ برهان الدين رباني على إحدى قمم جبال الهندوكوش
خلال رحلته الأخيرة إلى شمال أفغانستان.

COVER PHOTO FROM A.M.R.C

لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم



المجاهدون

شهرية - اسلامية



المجاهدون

تصدرها جمعية افغانستان الاسلامية

رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

هاتف: ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)

وكلاء التوزيع

الامارات العربية المتحدة

الشارقة تلفون: ٣٧٤١٦٦

الكويت

البريد

قطعة (١) - شارع (٢) - جادة (١)

منزل الاوقاف - شقة رقم (١)

تلفون: ٥٣٣٦٢٨٣

U.S.A
300, Eye St. N E
Suite 209
WASHINGTON/D.C. 20002
Tel. (202) 5435106

FRANCE
49, Rue St. Honore
75001 PARIS
Tel. 45080143

HOLLAND
P.O. Box 13182
3507 LD/UTRECHT
Tel. (30) 615447

من المحرر

"المجاهدون" في ربيعها الثالث

قراءنا الاعزاء ! مع الصدور العدد الذي بين أيديكم تدخل مجلتكم الحبيبة عامها الثالث وقد بدأت مسيرتها المباركة متوكلة على الله سبحانه وتعالى،وشقت طريقها وسط الدماء والدموع،ومرت بمنعطفات حرجة كادت تسد طريقها،وواجهت أنواعا من الصعوبات والمشاكل: عدم توافر الظروف الملائمة،قلة الامكانات المالية والادوات الضرورية لكل عدد يريد الانتظام في الصدور،قلة الكادر الفني الذي يستطيع أن يواكب الاحداث وغيرها من المشاكل والصعاب .. ولكن رغم هذه الظروف فان المجلة أصرت على المضى قدما نحو هدفها المنشود،وبعون الله ثم بصمود ثلة لايتجاوز عددهم فعلا أصابع اليد تمكنت المجلة من مواصلة مسيرتها خطوة بعد خطوة وبحمد الله نجد الآن اقبالا شديدا عليها، الامر الذي يساعدنا على مواصلة الطريق. وعلى الرغم من أننا لسنا من مؤيدي فكرة التطوير الذي يصل الى الاسراف الا أن الكثير من القراء ارسلوا الينا يطالبوننا باخراج المجلة بالالوان وأن المجلات العلمانية وغيرها تتنافس في جذب أنظار القراء برفع مستواها الفني. وحرصا منا على أن يتناول قراءنا مجلتهم بشوق استجبنا لالحاح المخلصين الذين قدموا لنا بعض الامدادات التي ساهمت بالجزء الاكبر في اخراج مجلتكم على الشكل الحالي.ونتطلع أن تخرج مجلتكم "المجاهدون" بالكمبيوتر في القريب العاجل وأن نتجاوز بعض العقبات التي تحول دون ذلك .

نأمل من قراءنا الاعزاء الاستمرار في الدعم والمساعدة بأفكارهم،وأقلامهم لكي نتمكن من تحقيق آمال الجهاد ان شاءالله وتصل مجلتكم المتواضعة الى شرائين الجتمع الاسلامي حاملة أخبار وآمال ومآسي شعب مسلم مجاهد ضحى بكل غال ونفيس من أجل اعادة عزة المسلمين الضائعة .

وما توفيقي الا بالله

في هذا العدد

ترسل التبرعات بواسطة شيك في رسالة مسجلة على عنوان المجلة ويكتب على الشيك :

Mr.BURHANUDDIN RABBANI
A/C 534

العنوان البريدي :
PAKISTAN
PESHAWAR
G.P.O.Box-1102

بقلم : عنايت الله خليل

ماذا بعد الانتخابات في باكستان ؟

أجريت الانتخابات في باكستان في موعدها المحدد، يوم الاربعاء الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٨٨ وأعلنت نتائج هذه الانتخابات فور الانتهاء منها دون تأخير أو تبديل .

ولقد أحدثت هذه الانتخابات تحليلات سياسية كثيرة ، وتنبؤات مستقبلية مختلفة في الهيئات الدولية والحلقات السياسية ، وتنصب معظم هذه التحليلات على تأثير نتائج هذه الانتخابات على القضية الأفغانية و على المجاهدين .

ففيما يتعلق بالمجاهدين ، أيا كان القصد من وراء هذه التحليلات و التكهنات فإنهم يرون أن إجراء الانتخابات التي تمت بمشيئة الشعب الباكستاني المسلم، و وفق مصالح هذا البلد المسلم، فان إجراء هذه الانتخابات الحرّة العادلة يعتبر خطوة متقدمة نحو الهدف المنشود و هو إسهام الشعب في تقرير مصيره بنفسه ، و إقامة الحكم الذى يرتضيه ،وهذا أمر يخص الشعب الباكستاني ولاحق لأية جهة أن تتدخل في الشئون الداخلية للشعوب .

ولكن فيما يخص شعب أفغانستان و المجاهدين فلابد أن يعى كل مسلم مخلص و يدرك كل من يعمل لأمن باكستان و استقلالها و سيادتها أنه ليس من مصلحة باكستان و شعبها أن تغير القيادة الباكستانية من سياستها نحو قضية أفغانستان لأنها ليست قضية أفغانستان فحسب بل هي قضية العالم الاسلامى كله وعلى رأسه شعب باكستان ، وذلك لأمور أساسية كثيرة و مصالح مشتركة بين هذين البلدين المسلمين أهمها :

ان باكستان وافغانستان بلدان مسلمان ربطهما علاقات اسلامية عريقة وجذور تاريخية ثقافية وحسن جوار تجعلهما كالجسد الواحد يس من مصلحتهما ان تكون احداهما فى معزل ن الاخرى .

ان الشعب الافغاني المسلم دافع ويدافع ن مواقف باكستان وكيانها الاسلامي منذ ستقلالها ،وحتى فى ظل الحكومات غير الشعبية حكامها العملاء الذين اتخذوا سياسات معادية د باكستان ـ وذلك نتيجة اغراءات الروس ذلك ـ كان الشعب الافغاني المسلم يحتفظ بصلات يبة مع الشعب الباكستاني،وكان الشعب وعلى رأسه العلماء والمجاهدين يستنكرون السياسات العدوانية للحكومات العميلة كما كانت المدارس والمعاهد الاسلامية مليئة بالعلماء والدراسين الافغان،وكانت العلاقات التجارية والاقتصادية والاجتماعية وطيدة بين الشعبين .

* ان الروس منذ أن وضعوا اقدامهم في افغانستان واحتلوا ارضها احتلالا عسكريا ضاربا بالاعراف الدولية عرض الحائط،كانوا ولازالوا ينظرون نظرة طمع الى باكستان بل الى أبعد منها ويسيل لعابهم من اجل الوصول الى المياه الدافئة في البحر الهندي ليجدوا لهم موضع قدم لابتلاع العالم الاسلامى والاستفادة

ليست من مصلحة باكستان ان تغيرمن سياستها نحو افغانستان وقضيتها العادلة بتغيير قيادتها وبعدأن وصلت القضية الافغانية مرحلة حاسمة بعد حوالى عشرسنوات من الاضطهادوالقتل والتشريد والابادة والتدمير

من خيراته ولاشك ان باكستان سوف تكون الهدف الاول لتحقيق هذه الاطماع الروسية التوسيعة .

* لايخفى على كل متتبع للقضايا العالمية ان القيادة الروسية تبطن حقداً دفينا لباكستان حكومة وشعبا لإيواءها المهاجرين الافغان ولوقوفها صامدة ضد التدخل الروسى العسكري من افغانستان ولحمايتها للشعب الافغانى فى جهاده الاسلامى وبناءاً على هذا لن يتخلى الروس عن هذا الحقد والانتقام حين تسنح لهم الفرصة . وبناءاً على الاعتبارات المذكورة سلفا وغيرهامن الاعتبارات الاخري نعود فنقول انه ليست من مصلحة باكستان ان تغيرمن سياستها نحو افغانستان وقضيتها العادلة بتغيير قيادتها وبعدان وصلت القضية الافغانية مرحلة حاسمة بعد حوالى عشرسنوات من الاضطهادوالقتل والتشريد والابادة والتدمير وبدأ الروس يدرسون عملية الخروج من افغانستان بموجب اتفاقية جنيف وخاصة بعداستنزاف طاقاتهم البشرية وخسارتهم المادية ،وبعد فضحهم امام الرأي العالم العالمى فان الشعب الافغانى المجاهدتزدادحاجته الآن وبصورة ملحة الى تعاون العالم الاسلامى كله وفى مقدمته الشعب الباكستانى المسلم ولاشك ان كل دولة تسعى جاهدة لتحقيق مصالحها ومصالح شعبها ،ولكن لابد ان ناخذ في اعتبارنا أن مصالح باكستان واستقلالها وسيادتها تكون كامنة فى استقلال جارتها وشقيقها افغانستان واقامة النظام الاسلامى المُرضى لشعبها المسلم الأبى .

*** ان الشعب الافغاني المسلم دافع ويدافع عن مواقف باكستان وكيانها الاسلامي منذ استقلالها ،وحتى فى ظل الحكومات غير الشعبية وحكامها العملاء الذين اتخذوا سياسات معادية ضد باكستان**

*** ان الروس منذ أن وضعوا اقدامهم في افغانستان واحتلوا ارضها احتلالا عسكريا ضاربا بالاعراف الدولية عرض الحائط، كانوا ولازالوا ينظرون نظرة طمع الى باكستان**

* وان باكستان حكومة وشعبا اتخذت سياسة اسلامية كريمة وموقفا بطوليا ازاء تعافى الدفاع عن حقوق الشعب الافغانى المسلم طيلة سنوات محنته واكتسبت سمعة طيبة لدي العالم كله وبعد ان تآمرت ايدي الغدر وقتلت رائدها البطل الشهيد ضياء الحق، فعلى قيادة هذا البلد المسلم ان تحافظ على سمعتها الطيبة بالمشاركة الفعالة فى قضية الجهاد الذي فرضه الله على كل مسلم ومسلمة، هذا فضلا عن أن رسول الله أوصى بالجار وحسن الجوار .

واذا كانت بعض الجماعات الباكستانية قد ادلت بتصريحات تتنافى مع أهداف الشعب الافغانى المجاهد فيما مضى وأحدثت عدم رضى من قبل المجاهدين فإنه لابد أن يعرف كل من خدع بدعايات الروس وكلماتها المنمقة وعباراتها المزوقة ان الشيوعية الروسية لاتوفى عهدا ولا ترعى ذمة ، فلقد اثبت التدخل الروسى فى افغانستان عمليا ان الشيوعية ليست صديقة المستضعفين إذ رأى العالم ان الروس كثيرا ما يضربون اعناق عملائهم من الرفاق الشيوعيين واحدا بعد اخر فماذا كان مآل داوود، وتراكى وحفيظ الله امين ، وببرك كارمل؟ ونحن ننتظر ماذا سيكون نصيب " نجيب"؟ فهل من عبرة لهؤلاء المخدوعين لصديقة الفلاحين ونصيرة المستضعفين والمنكوبين ؟ !!!

ان المجاهدين فى افغانستان عاهدوا ربهم على الجهاد ضد الغازين المعتدين الذين اعتدوا على بلادهم وارتكبوا جرائم القتل والذبح والتشريد والدمار وتمكنوا بعون الله ثم بارادة شعب افغانستان المسلم من اجبار عدوهم الشرس على التراجع والتقهقر واخذ الرس يبحثون الآن عن مخرج من هذا البلد الذي اصبح فخا مُهلكا وجرحا نازفا لهم على حد تعبير قادة الكرملين !!

ولذلك لن يقدر الروس على البقاء في عرين الاسود وسوف يخرجون باذن الله عاجلا أو آجلا من هذه الارض الطاهرة بعد أنْ لطخوها بدماء جنودهم القذرة ، فلقد اصبحت القوات الروسية لاتجرأ الا ن على مواجهة المجاهدين، فلايستطيع جنودهم الخروج من ثكناتهم ودباباتهم بل انهم أخذوا يبيعون رفاقهم وعملاءهم " من الشيوعين الافغان" الذين جاءوا لمناصرتهم بثمن بخس للمجاهدين استعداد للخروج وليسدوا رمقهم عندما يرجعون الي بلادهم روسيا" مدينتهم الفاضلة"" المحاصرة بالاسلاك الشائكة " .

ولذلك ينبغى على شعوب العالم بأسره، ثم على شعوب العالم الاسلامى بصفة خاصة ان يدركوا خطورة الموقف جيدا بمواصلة الضغوط الدولية لإسراع عملية انسحاب القوات الروسية دون تأخير ولاتعطيل من افغانستان لكى يمارس الشعب الافغانى حقه فى الحياة الحرة الكريمة ، ويمارس حقه فى تقرير مصيره .ومن ثم يتوقع المجاهدون من حكومة باكستان وقيادتها الجديدة الاستمرار فى دعم قضية افغانستان ومناصرة المجاهدين والمهاجرين والثبات على هذا الموقف المشرف تجاه تلك القضية .

بعدما أوشكت كابل على السقوط...

نجيب يريد التفاوض... وروسيا تؤجل الانسحاب

* نجيب يعلن بمناسبة المولد النبوي الشريف أنه على استعداد أن يتفاوض مع قادة المجاهدين في جوف الكعبة بشأن مستقبل أفغانستان.
* روسيا تتراجع عن اتمام عملية الانسحاب من أفغانستان و التي كان مقرراً أن تتم في شهر فبراير ٨٩ و تؤجل موعد الانسحاب الى أجل غير مسمى .

خبران يحمل كل منهما في طياته دلالات خطيرة و هامة سيما في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ أفغانستان ..

فبعد أن كان الشيوعيون يطاردون المجاهدين في شعاب أفغانستان مثلما الكلاب الضالة .. أصبح الروس و الشيوعيون لا يستطيعون الخروج من جحورهم ! اذا ما أحسوا بقدوم المجاهدين أو مرورهم بالقرب من مواقعهم .

وبعد أن كان اعلام نظام كابل يصف المجاهدين بالخارجين على الشرعية و قطاع الطرق أصبح يغازلهم و يتمنى أن يَنزِلَ قائد من قادة المجاهدين و يقبل الجلوس مع رأس النظام في كابل للتفاوض . و هاهو نجيب يوجه دعوته المرفوضة سلفا لأن يتفاوض مع قادة الجهاد في جوف الكعبة ولاأدري أي كعبة يقصد؟؟ فيصح القول بأنه يقصد كعبته التي يولي وجهه شطرها في السراء والضراء ألاوهي الكرملين و يصح أن نقول بأنه يقصد كعبتنا نحن المسلمين القائمة في مكة المكرمة ولكن ذلك أمر لابد أن يسبقه توبة نصوح و رجوع عن الكفر والالحاد حتى يتسنى له أن يطأ الأرض المقدسة و حتى إن تاب وأناب ودخل في الاسلام فهو لايمثل إلا شخصه فقط .. وإذا ما أراد المجاهدون أن يتفاوضوا بشأن أفغانستان فلن يتفاوضوا إلاّ مع الروس باعتبارهم مستعمرين لأفغانستان أما الشيوعيون الأفغان فليسوا إلاّ خفرا يحرسون الفكرالشيوعي في كابل - (راجع الحوار الذي أجرته المجاهدون مع الاستاذ رباني) ومن ثم فالكلام معهم لايرجى منه أي فائده كانت ..

ونود أن نؤكد أن طلب نجيب هذا لم يأت إلا تحت ضربات المجاهدين المتتالية وبعد سقوط المديريات والمحافظات الواحدة تلو الاخري في أيدي المجاهدين، وبعدما استشعر زحف المجاهدين نحو "كابل" معقله الأخير ..

وعلى العميل نجيب أن يوقن بأن مصيره لن يكون بأفضل من مصير أسلافه العملاء فمنهم منمات ميتة الكلاب ومنهم من خرج من كابل مذموماً مدحوراً. وبدلاً من أن يشغل باله بالمناورات والتصريحات عليه أن يختار لنفسه مصيراً أفضل من مصير أسلافه قبل أن يفرض عليه مصير يكون عبرة لكل من تسول له نفسه محاربة الله ورسوله والمؤمنين.

وليعلم نجيب ومَنْ يُعِد نفسه ليكون خلفاله أن المجاهدين بدؤا مسيرتهم فى اتجاه كابل منذ بضع سنين ولن يكون الحوارمع الشيوعيين والروس إلا بالرصاص حتي تنفض أفغانستان غبار الشيوعية والالحاد عن وجهها ولاينعم بالعيش على أرضها إلا الموحدين ..

أما بالنسبة للقرار الروسى الذي يقضى بتأجيل الانسحاب الى أجل غير مسمى فماهو إلاّ محاولة يائسة وفاشلة -إن شاء الله- للحفاظ على نظام كابل ريثما تعيد روسيا ترتيب أوراقها وماذا تكون عليه استراتيجيتها إذا ما وصل المجاهدون إلى سدة الحكم الذي أصبح أمراً وشيك الوقوع حسب مجريات الاحداث والعلم عند الله .

وسواء انسحبت روسيا أم لم تنسحب فنكررها للمرة المليون : إما نصر ودولة وإماشهادة وجنة ولله عاقبة الأمور .

الأستاذ ربانى لـ (المجاهدون) بعد عودته من أفغانستان :



الشيوعيون والروس فى حالة انهيار تام

كوردوفيز لم يلتزم بأبجديات الأعراف الدبلوماسية تجاه القضية الأفغانية

في حالة قيام حكومة علمانية في أفغانستان لاسمح الله ستأخذ البلاد الاسلامية دورها في قائمة التوسع الروسى .

فى رحلة دامت قرابة الشهرين الى داخل افغانستان قام الاستاذ ربانى امير الجمعية الاسلامية الافغانية بتفقد الجبهات واحوال المجاهدين والمديريات والمدن والقرى المحررة .. بالاضافة الى لقاءاته مع قادة الجهاد وبعد عودته من الرحلة الشاقة والمضنية والمثمرة التقت " المجاهدون" الاستاذ ربانى ليحدثنا عن مشاهداته وعن الوضع داخل افغانستان وعن معنويات المجاهدين والروس والشيوعيين على السواء .. وعن نظرته لمستقبل افغانستان القريب فى ضوء ما رأى وماسمع واليك اخى القارئ نص الحوار :

س ـ بعد رحلتكم الطويله داخل افغانستان ... نود من سيادتكم أن نقف على حقيقة الوضع العسكري هناك بعد أنسحبت روسيا بعضاً من قواتها ...

الأستاذ رباني: الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى أمابعد ... أستطيع القول بأن الموقف العسكرى داخل أفغانستان بناءاً على مشاهداتى أثناء تفقدى الجبهات فى صالح المجاهدين تماما بصورة أكبر من تصورنا وأكبر من تصور أى محلل عسكري كان ينظر للوضع داخل افغانستان منذ شهور قليلة ،فقد رأيت انهياراً كاملاً ومفاجئا لنظام كابل على مختلف الأصعدة وماكنا نتوقع أن يؤول الوضع الي هذا الحد من التمزق بالنسبة لنظام كابل العميل بعد أن ينسحب عدد قليل من القوات الروسيه ... فأنالم أكن أشعر أن هناك قوات معادية في المناطق التى تواجدنا فيها إلا من خلال بعض الطائرات الروسية التى كانت تحلق فوق رؤوسنا من آن الى آخر ..

وقدتم تحرير بعض محافظات الشمال تحريرا كاملا مثل تخاروكندز وتم تشكيل إدارات للمناطق المحررة .. وأصبح الناس يشعرون بالأمن والحرية لأول مرة بعد عشر سنوات من الفزع والذل.. فالحمدلله الوضع في الداخل فى صالح المجاهدين تماماً ولله الحمد والمنّة ..

س ـ وماذا عن معنويات الروس والشيوعين بعد هذه الانتصارات التي مَنّ الله بها على المجاهدين فى الفترة الاخيرة ؟؟

الأستاذ رباني : القوات الشيوعية والروسية أصبحت في موقف لاتحسد عليه .. بعد أن تغلغل فى نفوسهم اليأس ،ولم يَعُد لديهم أى استعداد للدخول فى حرب مع المجاهدين مرة أخرى ولولعدة ساعات .. إلا فى بعض المناطق ذات التحصينات القوية والتى تتوافر لها الامدادات من المواد الغذائية والذخيرة .

س ـ هل قمتم بالمشاركة فى عمليات بالداخل أثناء زيارتكم للجبهات ؟؟

الأستاذ رباني : كنا نخطط لبعض العمليات فى منطقة فيض آباد. ولكن جاءنا الرد من قادة المنطقة بأن هذه العمليات تحتاج الى استعداد قد يستغرق وقتاً أطول من المدة المقررة لوجودى في المنطقة .. ولم أستطع المشاركة في هذه العمليات .

س ـ بعد الوقوف على حقيقة الوضع في الداخل ... ماذا على الصعيد السياسي ؟؟

الأستاذ رباني: لاشك أن هناك محاولات عديدة ومؤامرات خطيرة تُحاك ضد المجاهدين .. فهناك تحركات روسية مضافاً اليها تحركات بعض الدول التى تحاول أن لاينفرد المجاهدون بسدة الحكم فى أفغانستان .. هذه التحركات بدأت تنشط وبشكل مكثف في الآونة الأخيرة .. أيضا كوردو فيزيحاول باستماتة فى تشكيل اللويا جركه " الجمعية الوطنية " ليفسح المجال للعناصر العميلة والعلمانية لأن تتواجد فى الحكومة المقبلة فى أفغانستان .. وأخيراً أعلن شرق رئيس وزراء النظام العميل فى كابل أن الحزب الشيوعى الحاكم يعانى من انهيار واضح فى بنيته ومعنوياته وأنه غير قادر تماما على إدارة البلاد وعاجز عن السيطرة على الموقف الذى بدا واضحاً أنه فى قبضةالمجاهدين .



س ـ هل من جديد فى مواقف الحكومات الاسلامية تجاه القضية الافغانية ؟؟

الاستاذ رباني: فى الحقيقة نحن نُحس بنوع من البرود فى مواقف الحكومات الاسلامية تجاه القضية الافغانية في هذه المرحلةالحساسة التى تمربها أفغانستان.. ولكن هناك أيضا من ينصحنابقبول تشكيل حكومة موسعة يشترك معنا فيها الشيوعيينوالعلمانيين وهذا أمر يُؤسف له ولايقبل العمل به إلا رجل فقد عقله ... ومع ذلك نتمنى أن نري من إخواننا الحكام المسلمين ماتقر به أعين إخوانهم المجاهدين ومايرض الله به عنهم ...

س ـ مشاهدات لاتنسى فىالرحلة..

الاستاذ رباني :

إن كنت أنسى فلا أنسى عزم وإصرار المجاهدين على مواصلة الجهاد حتى قيام الحكم الاسلامى فى أفغانستان .. رأيت هذا الإصرار فى عيون الاطفال الصغار والشيوخ الكبار وذلك بعد عشر سنوات من الكفاح والمعاناة. كانت كفيلة بأن تصيبهم بالاحباط واليأس فى ظل انعدام التكافؤ فى التسليح بالمقارنه مع الروس والشيوعين .

لا أنسى أيضا هذا الحب الجارف الذى أحاطنا به الشعب الافغانى والمجاهدون أثناء زيارتنا للشمال فكنا نجدهم يقفون الساعات الطوال فى البرد القارس فى إنتظار وصولنا من منطقة الى اخري .. وتكرر هذا المشهد فى كل منطقة حللنا بها .

عندما مررنا بوادي بنجشير، أردنا أن نحصى الدبابات والعربات المدمرة فعجزنا عن حصرها علما بأن الروس حملوا أضعاف هذا الكم الى كابل وغيرها حتى لاتتأثر معنويات جنودهم عندما يرون حجم الخسائر المفجعة التى ألحقها بهم المجاهدون .. وأود أن أشير الي أن هذا الكم الضخم من العربات والدبات المدمرة والذي استعصى علينا حصره هو حصاد العام الأخير فقط من عمر الجهاد.

فى إحدي المناطق " دولاناسانج " وعلى بعد ٣٠٠ م من القاعدة الروسية عقد المجاهدون اجتماعا موسعا لمجاهدي وأهالى المنطقة ... فقلت لقائد المنطقة كيف فعلت هذا والروس على بعد رمية حجرمنا ؟؟ فقال بمنتهى الثقة والإطمئنان: إنهم لن يستطيعوا أن يخرجوا من خنادقهم أوقُل جحورهم إلا بعد أن نتحرك من هذا المكان وهذه صورة تعكس مدي الهوان الذي يعيشه الروس داخل أفغانستان .

التقيت فى هذه الزيارة ببعض القادة فى الشمال لأول مرة منذ عشر سنوات من الافتراق .. ولاشك أنه كان موقفا لاينسى .. فلقد افترقنا ونحن نتخفى من عيون الروس والشيوعيين واليوم نلتقى بعد أن أصبح الروس يختفون منا عندما يحسون بوجودنا وهو مشهد حفر لنفسه مكانا بارزا، فى الذاكرة .

س – ماهى خطتكم لاعادة تعمير افغانستان بعد الانسحاب الروسي وقيام الحكم الاسلامى فى افغانستان ؟

الاستاذ ربانى : بعد أن لبّى الشعب الافغانى نداءنا وقام بالجهاد لاستخلاص أفغانستان من براثن الدب الروس وأصبحنا بين قاب قوسين أو أدنى من تحقيق النصر الكبير والنهائى .. أوكلنا الى بعض الدوائر مهمة التخطيط لإعادة الحياة الى أفغانستان بعد أن أصابها الشلل التام طيلة سنوات الحرب .. ولقد بدأنا بالفعل فى المناطق المحررة والتى تخضع لسيطرة المجاهدين سيطرة تامة فى بناء المستشفيات والمدارس وشق الطرق وتوفير المواد الغذائية للسكان واستصلاح الأراضي ..

وفي هذا المقام أتوجه بنداء لإخواننا المسلمين أصحاب الكفايات والتخصصات أن يشاركوا معنا فى إعادة الحياة لأفغانستان بالخبرة والمشورة .

س – هناك العديد من المؤسسات الغربية التى طرحت خدماتها للمساعدة فى إعمار افغانستان .. فهل تعتقد أن رغبة هذه المؤسسات فى المشاركة فى تعمير أفغانستان نتيجة لدوافع انسانية ؟؟ أم أن لها أهدافا آخري؟



الاستاذ رباني : كما هو معلوم أن كثيرا من الجهات التى تريد أن تقوم بعمل ماتجاه أفغانستان من غير المسلمين لاشك أن لها أهدافا ومطامع خاصة .. لذلك نتمنى على الدول الاسلامية أن تشمر عن ساعد الجد لتقديم الخدمات اللازمة لإعمار أفغانستان وأن تملأ الفراغ القائم الآن بعناصر إسلامية قبل أن يُملأ بعناصر غير إسلامية لها أهدافها المشبوهة خصوصاً وأنهم يلحون علينا إلحاحاً لقبول خدماتهم. ونحن نرفض فى انتظار البديل الاسلامى ...

س – علمنا من مصادرنا الخاصة أن هناك عددا كبيرا من أركان النظام العميل في كابل قد أرسلوا لكم سرا ليتعاونوا معكم مقابل العفو عنهم ... فما مدي صحة ذلك ؟؟

الاستاذ رباني : فعلا هناك عدد كبير من كبار المسئولين فى النظام العميل تقدموا الينا بطلبات مفادها أنهم يرغبون فى التعاون معنا مقابل أن يشملهم العفو العام .. ونحن بدورنا قلنا لهم إن عليكم أن

تثبتوا لنا حسن مقاصدكم ،وبالتالى لامانع عندنا من أن يشملكم العفو العام.. وسنعلن عن ذلك في وقت مناسب .. ولازالت تصلنارسائل يطلب أصحابها نفس الشئ ...

وإن دل ذلك فإنمايدل على أن النظام الشيوعى بدأ ينهار لتنتهى قصة العملاء داخل افغانستان .

س – هل هناك فى أفغانستان من يؤيد الحكم الشيوعى الآن ؟؟

الاستاذ ربانى : لقد كفر معظم الشيوعيين الافغان بالشيوعية ولم يعد ينضوي تحت الراية الحمراء سوي قله قليلة تحاول الحفاظ على المكاسب التى حققتها خلال انخراطها فى أجهزة الحزب الشيوعى.. أماالشعب الأفغانى المسلم فقد قال كلمته يوم أعلن الجهاد المقدس ضد الحكم الشيوعى فى افغانستان وقبل تدخل الروس . ولابأس فى أن أنقل عن حسن شرق رئيس وزراء النظام العميل فى كابل قوله : لم يعد هناك من يشعر بمثقال ذرة من الراحة تجاه الحزب الشيوعى فى أفغانستان ... وهذه شهادة أحد أركان النظام العميل فى كابل ..

س – تفيد مصادر المجاهدين أن الاستيلاء على كابل من السهولة بمكان .. فلماذالم تسقط حتى الان؟

الاستاذ رباني : إن استراتيجية المجاهدين بالنسبة لفتح المدن الكبيرة تقوم علي تجنب أي هجوم يؤدي الي إزهاق أرواح المدنيين الأبرياء أوإتلاف الممتلكات العامة لذا فالتركيزأثناء الهجوم يكون على القواعد والمنشآت العسكرية وتضييق الخناق شيئاً فشيئاً حتى تستسلم المدينة بأقل قدر من الخسائر الماديه والبشرية...

وكابل سوف تسقط إن شاء الله لامحالة،فالمجاهدون الآن يشددون من حصارهم لها وسيأتى الوقت الذي يري فيه النظام العميل أن ليس أمامه سوى الاستسلام .

س – ايران أيدت مشروع كوردوفيز القائل بتشكيل حكومة علمانية يشارك فيها الاطراف كافة فما تعليقكم على ذلك ؟؟

الأستاذ رباني : لم يأتيني حتى الآن تفاصيل الموقف الايراني بخصوص هذا الموضوع .. ولكن ايران كانت دائما تؤيد المجاهدين .. واذا كان مثل هذا الموقف قد حدث فانه من دون شك أمر يدعو للقلق ...

وأؤكد مجددا أن الشعب الأفغاني لن يقبل بغير الاسلام دستور حياة و لا بغير المجاهدين حماة لهذا الدستور.

س – ماذا أعددتم للحفاظ على المكاسب العسكرية وحمايتها من المخططات الرامية الى تنحية المجاهدين عن الحكم ؟؟

الاستاذ رباني :

على الصعيد الداخلى : نحن الآن بصدد إعداد وتكوين الجيش الاسلامى وتربية أفراده تربية إسلامية صحيحة إلي جانب التربية العسكرية المتطورة حتى يكون لدنيا قوة ضاربة تستطيع أن تحسم الموقف لصالح الشرعية إذا ما أرادت بعض القوى فى الداخل أن تثير القلاقل وتهدد أمن واستقرار أفغانستان فى المستقبل .

على الصعيد السياسي: هناك



خطوات جديدة لدمج قواتنا وتوحيد كلمتنا حتى يتسنى لنا اتخاذ موقف موحد أمام أى خطر يهدد مكاسب الجهاد .

س – صرح كوردوفيز مؤخراً بأن الشعب الأفغانى يريد حكومة مشكلة من الأطراف كافة بما فيهم الشيوعين والعلمانيين ويعارضه الأصوليون علي حد تعبيره– ويقصد شخصكم والاستاذ سياف ومولوى خالص وحكمتيار– ووصفكم بأنكم قله قليلة ولاتعبرون عن إرادة الشعب الأفغانى.. فبما تردون على كوردوفيز ؟؟

الاستاذ رباني : لقد أبرقنا للأمين العام للأمم المتحدة بأن كوردوفيز خرج عن حدودصلاحياته التى أعطاها إياه الأمين العام. ولاحق لكوردوفيز في أن يتدخل في شئون أفغانستان الداخليه .. فهو لايعرف طبيعة الشعب الافغانى الذى يرفض ان يتحدث كوردوفيز باسمه والذى لم يقبل ولن يقبل وصاية خارجية عليه ...

ونحن نعلم علم اليقين أن كوردو فيز لايتحرك الآن . بإرادته هو أوبتو جيهات من الأمين العام للأمم المتحدة .. بل تحركه جهات معينة

وتملي عليه هذه التصريحات الغير مسئولة ..

إن الشعب الأفغاني ضحى بفلذات أكباده تحت قيادة هؤلاء الأصوليين للحفاظ على هوية افغانستان الاسلامية وسلامة أراضيها ...

فلا يستطيع كوردوفيز وأمثاله أن يفرض رأياً ويَدَّعي أن الشعب الافغاني يوافقه فيما ذهب اليه .. فهذا من دون شك يخالف ابجديات الأعراف الدبلوماسية التى كان من الواجب على كوردوفيز ان يراعيها ويلتزم بها وأن يكون محايداً باعتباره ممثل هيئة المفروض فيها الحياد هي الأمم المتحدة ..

ونحن نقول له ولغيره إن زمام الأمور ولله الحمد بين المجاهدين لاينازعهم أحد فى ذلك وهم الذين يقررون مصير أفغانستان وحدهم .

س ـ اعتقد الرأى العام العالمي أن المهاجرين قد عادوا الى افغانستان بعد توقيع اتفاقية جينيف واعلان روسيا انسحابها من افغانستان ... فما هى الحقيقة ؟؟

الاستاذ رباني : روسيالم تنسحب بعد من أفغانستان والنظام الشيوعى لم يسقط بعد ورحى الحرب لاتزال تدور والآف الملايين من الألغام تحت تراب افغانستان تنتظر لحظة الانفجار فى وجوه الابرياء.. فكيف يعود المهاجرون في ظل هذه الظروف ؟؟

س ـ هل من جديد فى موقف الحكومة الباكستانية تجاه المجاهدين أم أنها لاتزال تسير فى نفس الطريق الذى بدأه الرئيس الراحل ضياء الحق؟؟

الاستاذ رباني : الى الان لم نرأى تغيير فى موقف باكستان تجاهنا .

س ـ نجيب (رأس النظام العميل فى كابل) صرح فى الايام القليلة الماضية بأنه يرغب فى التفاوض مع قادة المجاهدين فى جوف الكعبة .. فما تعليقكم على ذلك ؟؟

الاستاذ رباني : مسألة التفاوض مع نجيب أوغيره من الشيوعيين الافغان أمر غير وارد.. فاذا أراد العدو أن يتفاوض معنا فليكن الطرف المقابل لنافى المفاوضات هم الروس باعتبارهم غاصبين ومحتلين لأراضينا... أما نجيب وأمثاله فهم ليسوا سوى خفر يحرسون الفكر الشيوعى فى كابل . ولايمثلون سوى انفسهم هذا اذا اعتبرنا انهم لم يفقدوا أهليتهم وبحاجة الى أوصياء .

أما إذا أراد نجيب أن يذهب الى الكعبه ويتوب الى الله من كفره والحاده وشيوعيته فرحمة الله واسعة ونحن لانضيق واسعا بل وندعو له بالهداية وان يشرح صدره للاسلام الذى كفر به .

س ـ هل تعتقد أن باكستان سوف تغير من موقفها تجاه المجاهدين إذا ما فازت بينا زيزبوتو فى الانتخابات التشريعية التي ستجرى فى الايام المقبلة ؟؟

الاستاذ رباني : إن جميع الاحزاب التى تريد مصلحة باكستان والمحافظة عليها من التحرشات الخارجية لاتستطيع فى حالة فوزها فى الانتخابات أن تغير من موقفها تجاه القضية الافغانية .. لان تأييد قضيتنا يمثل مصلحة كبيره لباكستان .. وعموما فنحن غير قلقين من نتيجة الانتخابات الباكستانية

س ـ بصفتكم رئيسا للإتحاد الاسلامى لمجاهدى افغانستان لدورته الحالية .. ماذا تقولون للعالم الاسلامى حكومات وشعوب في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ أفغانستان ؟؟

الاستاذ رباني : أنا أطلب من الدول الاسلامية شعوباً وحكاماً أن يدركوا أهمية المرحلة التى تمربها القضية الافغانية ... فإن هذه المرحلة حاسمة من دون شك وتفرض على جميع المسلمين حكاما وشعوبا أن يؤدوا واجبهم تجاه الشعب الافغاني وأن يدعموا المجاهدين دعما يتناسب مع حجم القضية وخطورتها وأهمية المرحلة الراهنة مرحلة جني الثمار لتضحيات عشر سنوات خلت من الجهاد المتواصل ...

فعلى العالم الاسلامى أن يدرك ذلك وأن لايتركنا وحدنا في الميدان السياسى نواجه المؤامرات التى تريد أن تسلب منا انتصاراتنا العسكرية.

وأود أن أشير الى أنه فيحالة عدم قيام الحكم الاسلامى فى أفغانستان ـ لاقدّرالله ـ فإن الخطر باق يهدد الخليج والمنطقة العربية بأسرها ...

ونرجو أن لايقع العالم الاسلامى تحت الدعايات التى تطالب بحكومة علمانية تحكم افغانستان ..لأن فى هذه الحالة ـ لاسمح الله ـ ستأخذ البلاد الاسلامية دورها في قائمة التوسع الروسي ...

وبمساندة الدول الاسلامية لنا فى هذه المرحلة الحساسة فهى تدرءعن نفسها من دون شك الخطر الشيوعى الذى لم يعد يخفى على أحد مساوئه و شروره ...

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

المسلمون ينتظرون من قادة المجاهدين بيان الوفاق التاريخي

عندما بدأ الشعب الافغاني جهاده لم ينتظر من يحركه للجهاد أو يوجهه في ذلك، فالحركة العفوية التلقائية التي امتدت من أقصى البلاد الى أقصاها كانت التعبير الحقيقي والرد الموضوعي على المخاطر التي تتربص بأفغانستان من جراء الانقلاب الشيوعي والتدخل السوفيتي اللاحق لتثبيت أقدام الحكم الشيوعي في هذه البلاد، وبعد تسع سنوات من المعارك تطور تفكير القوي الخارجية فلم تعد تضع في حساباتها القيام بزج قواتها بشكل مباشر مستفيدة من الدرس السوفيتي القاسي واكتفت بحرب دعائية تهدف الى تمزيق صف المجاهدين في وقت هُم أحوج فيه الى الاتفاق، بل أن المرحلة الحالية ـ رغم الانتصارات في ميدان المعارك ـ تتجاوز في خطورتها الانقلاب الشيوعي عام ١٩٧٨ والتدخل السوفيتي عام ١٩٧٩، فجميع القوي الدولية تواظب على الاعداد لمرحلة مابعد الانسحاب السوفيتي بشكل ينسجم مع مصالحها حتى لو تعارضت تلك المصالح مع آمال وتطلعات الشعب الافغاني، وبصراحة فإن الخطوة السياسية العملية للمجاهدين مازالت دون المستوي المطلوب، ولذلك يخشى من أن تعمل بعض القوي على الاستفادة من جمود الوضع السياسي النسبي لإيجاد ترتيبات معينة كما أن التباين في وجهات النظر حول بعض المسائل السياسية المطروحة قديكون ذريعة لتمرير مخططات دولية جديدة، أو قديمة ولكنها كانت معطلة لفترة من الزمن لعدم توفر الظروف الملائمة.

إن كل المؤشرات الحالية تدل على قوة الموقف العسكري للمجاهدين، ومن المفترض في هذا الموقف أن يكون دافعا للمنظمات الجهادية (الرئيسية على الأقل) لتنسيق مواقفها وسد كافة الثغرات البسيطة والتي يمكن أن تتوسع إذا لم يتم تلافي الاسباب المؤدية اليها داخل الصف الجهادي، فالعوامل الشرعية والسياسية والعسكرية التي دفعت الى ظهور الائتلاف السباعي مازالت مهيمنة على مجمل الموقف سواء أكان ذلك على المستوي الداخلي أمْ الخارجي، بل إن تقوية أواصر التلاحم والوفاق تبدو الآن أكثر إلحاحاً مما مضى ومن نافلة القول التذكير بأن الموقف الموحد للمجاهدين سينعكس إيجابيا على الدول الداعمة للجهاد الافغاني وخاصة (باكستان).

فالمسلمون في شتى أرجاء العالم والذين يبنون آمالا كبيرة على المجاهدين ينتظرون من القادة بيانا تاريخيا يقطعون فيه الطريق على كل الخلافات الهامشية التي تبنى عليها بعض القوي مراهناتها لاحتواء الجهاد الافغاني وحرفه عن مساره الحقيقي فهل يفعلون؟.

اخبار سياسية



الشيخ رباني يتولى رئاسة الاتحاد

تولى الشيخ رباني رئاسة الائتلاف للمجاهدين الأفغان خلفاً للسيد بير سيد أحمد جيلاني الذي كان رئيس الائتلاف منذ منتصف يونيو الماضي ، وتجدر الاشارة الى أن مدة رئاسة الائتلاف ثلاثة أشهر فقط يتعاقب عليها قادة الأحزاب السبعة وكان الشيخ يونس خالص أول من تولى رئاسة الائتلاف ثم أعقبه حكمت يار بعد ذلك .

رئيس حكومة المجاهدين:

مشروع كوردفيز مؤامرة جديدة ضد الشعب الأفغاني



ناشد المهندس أحمدشاه رئيس حكومة المجاهدين المؤقتة خلال المؤتمر الذي عقدته جمعية الطلبة الاسلامية الشهر الماضي الحكومات العربية والاسلامية الاعتراف بحكومة المجاهدين المؤقتة و التي مضى على الاعلان عنها أكثر من ٣ أشهر و وصف أحمدشاه مشروع كوردفيز بأنه مؤامرة جديدة ضد الشعب الأفغاني تستهدف إقصاء حكومة المجاهدين و تشكيل حكومة علمانية عميلة من مجلس القبائل لوية جركة . وأوضح رئيس الحكومة أن انسحاب القوات الروسية من أفغانستان هو نتيجة طبيعية للجهاد الأفغاني وليس تحولاً في سياسة الكرملن العدوانية ، وأضاف أحمدشاه أن روسيا لم يعد أمامها خيارات أخرى سوى الرحيل عن أفغانستان .

روسيا تعاني من أزمة اقتصادية حادة .

أعرب مواطني مدينة كراسنويرك السوفيتية عن شكوكهم في نجاح برنامج جورباتشوف للإصلاح الاقتصادي - برستوريكا- وكان جورباتشوف الذي يتحدث الى سكان المدينة عن أهمية البرنامج في إصلاح مسار البلاد الاقتصادي وتخفيف العبئ عن المواطنين قد قاطعة أحد الحاضرين قائلا : "إن شئ من ذلك لن يتحدث و لست أنا الوحيد الذي يعتقد في فشل البرنامج وقام شخص آخر و قاطع جورباتشوف بقوله : نحن سوف نرى ثمار البرنامج على شاشات التلفزيون فقط" . (باكستان تايم ٩/١٢) .

ولا يغيب عن الأذهان أن روسيا تعاني فعلا من أزمة اقتصادية حادة من بين أسبابها التواجد في أفغانستان حيث تصل تكلفة القوات الروسية في اليوم الواحد ٢٠ مليون دولار يومياً على أقل تقدير .

إنفجار بمكتب الجماعة الاسلامية في لاهور .

ذكرت مصادر الجماعة الاسلامية في لاهور أن انفجاراً وقع بأحد مكاتبها في مدينة لاهور و يضيف المصدر أن مجهولا ألقي بعبوة ناسفة داخل مكتب الجماعة أثناء وجود محمد عاشق نائب رئيس الجماعة الاسلامية إلا أنه لم يصب بأذي.

نظام سوريا يهنأ نظام كابل

أرسل رئيس النظام السوري "حافظ الأسد" ببرقية تهنئة لرئيس النظام العميل في كابل نجيب الله بمناسبة العيد التاسع و الستين لإستقلال أفغانستان، أشاد فيها بسياسة المصالحة الوطنية التي تتبناها حكومة كابل ، كما دعي الى دعم و توثيق العلاقات بين البلدين . (كابل تايمز ٨/٢٠) .



وزير الدفاع الهندي يهدد باكستان

صرّح كبانس وزير الدفاع الهندي خلال جولتة الأخيرة الى كشمير في الشهر الماضي أن خطوات كبيرة قد اتخذت لتطوير الآلة العسكرية في الهند لمواجهة كل من باكستان و الصين . و ذكر كبانس أن طبيعة حدود الهند مع هاتين الدولتين تقتضي أن تكون هناك يقظة و استعداد طول الوقت . و كان كبانس يزور المناطق ذات الأغلبية المسلمة في كشمير و التي شهدت اضطرابات عنيفة خلال الأسابيع القلائل الماضية حيث سقط ما يزيد على

٢٠٠ قتيل و جريح من المسلمين على أيدي البوليس الهندي بالمدينة

و قال وزير الدفاع الهندي أن الجيش أصبح أقوي بكثير مما كان عليه قبل ٤٢ عاما (يقصد عند انفصال باكستان) و أضاف كبانس أن الهند تنتج أكثر من ٨٠ ٪ من الأسلحة المتطورة في الوقت الحالي بمساعدة روسيا و دول غربية أخرى .

من جهة أخرى وافقت روسيا على إنشاء مخطة جديدة للطاقة النووية بالهند قدرتها ٢٠٠٠ ميجاوات و تعمل باليورانيوم المشع . وسوف تقوم روسيا بموجب اتفاق بين البلدين بتوريد خام اليورانيوم المستخدم في المحطة . (باكستان تايم) .

اجراءات باكستانية :

نقلت (فرونتير بوست) يوم ١٠/٢٩ ،عن مصدر مطلع أن (٦) مسؤولين يتبعون لمنظمة عالمية تعملوسط المهاجرين الأفغان قدتم طردهم من البلاد بعد الإعلان عن أنهم أشخاص غير مرغوب فيهم وذكر المصدر أن الخارجية الباكستانية قداتخذت هذا الاجراء بعد تقارير تفيد بأن المسؤولين الستة ومنهم أوروبيين قدتم تجنيدهم لصالح مخابرات إحدي دول العالم الثالث بهدف التجسس وقد تمكنت السلطات الباكستانية في بيشاور من رصد تحركاتهم خلال محاولاتهم استقطاب بعض المهاجرين الافغان للعمل معهم ،ومن خلال محاولاتهم لإقامة علاقات ودية مع المسؤولين الباكستانيين عن طريق البدايا .وكان العملاء الستة يترددون باستمرار على كويته واسلام آباد، و أضاف مصدر أمنى فى المنطقة أن المطرودين الستة أعضاء فى شبكة تجسس تعمل فى باكستان خاصة فى منطقة الولايات الحدوية وبلوشستان ويعمل معظم هؤلاء العملاء تحت مظلة العمل الإغاثى،وأضاف المصدر أن الحكومة الباكستانية بصدد وضع قيود على المنظمات الاجنبية العاملة في مجال الإغاثة .

القوات الروسية تمنع أسرة نجيب من السفر للخارج :

نقلا عن مصادر مطلعة في كابل أن القوات الأمن الروسية المنتشرة داخل مطار العاصمة قد أحبطت إحدى المحاولات التي قام بها رئيس النظام العميل في الأسبوع الماضي ، لتهريب زوجته وأطفاله خارج البلاد (الهند) .

وأوضح المصدر أن أحد رجال الأمن الروسي في مطار كابل قد صعد الى سلم طائرة الخطوط الجوية الأفغانية (آريانا) قبل إقلاعها بدقائق وطلب من زوجة نجيب ، وأطفالها بالهبوط الى أرض المطار ، وقد أدى هذا الاجراء - على حد القول المصدر - الى إحداث حالة من التوتر الشديد لدى أعضاء الحزب الشيوعي البارزين خوفا على مصير أسرهم .

من جهة أخرى : يشير المصدر الى تزايد حدة الخلافات بين جناحي خلق وبرشم في الفترة الأخيرة في الوقت الذي تسعى فيه روسية للتخلص من رئيس النظام الحالي ، ومن المرجح أن يكون الجنرال محمدكلاب زوى وزير الداخلية السابق و سفير نظام العيل الحالى في روسيا من بين مرشحين لرئاسة النظام ، ويذكر أن كلاب زوى كان مهندس انقلاب إبريل ١٩٧٨م .

سفير جديد للاتحاد السوفيتي لدى كابل

فى سابقة ذات مغزي وصل يوم ١٠/١٥ الى كابل(يوري فورنتسوف) المساعد الأول لوزير الخارجية السوفيتية كسفير لبلاده لدي كابل وتوقعت جريدة مسلم يوم ١٠/١٦ أن يكون تعيين ديبلوماسي بارز مثل (فورنتسوف) دلالة على عزم الاتحاد السوفيتي إستعادة نفوذه القوي على جارته الجنوبية على الرغم من سحب قواته من هناك فليس من العادة أن يتم تعيين مسئولين بارزين في الكرملين كسفراء لدي الدول الاجنبية ويترا من تعيين السفير الجديد مع الدعاية المكثفة حول إجراء حوار لوضع حدللصراع الدائر بين القوات السوفيتية - الافغانية وفصائل المجاهدين،وصرح متحدث سوفيتى بأن (فورنتسوف) سيبقى محتفظا بمهام مساعد وزير الخارجية ،وتدلعب السفير الجديد دوراً هاماً خلال المفاوضات التى تمخضت عنها اتفاقيات جنيف فى إبريل الماضى .



ديكويلار يقرر تنحية كوردوفير

فى٢٣ نوفمبر.. صرح الناطق بلسان الأمم المتحدة بان السكرتير العام بيريز ديكويلار قرر أن يتولى بنفسه دفع ورعاية المفاوضات الى التسوية الشاملة للأزمة الأفغانية. وأضاف بأن السيد ديكويلار لايجد حرجاً فى تنحية مبعوثه الشخصى كوردوفير من مهمته .. " مسلم الباكستانية ١٩٨٨/١١/٢٤"

* الارهاب الهندي في باكستان

أبلغت أجهزة الأمن الباكستانية الرئيس غلام اسحاق خان خلال اجتماع طارئ عقدفيكراتشي بأن " عملاء هنود" هم الذين نظموا مذبحة حيد ر آباد التى أوقعت ٢٥٠ قتيلا فى هذه المدينة للسند " جنوب ".

وأوضحت صحيفة " المسلم" الصادرة فى اسلام آباد نقلا عن موظفين كبار فى أجهزة الأمن أن جهازالمخابرات الهندية خطط ونفذ حمام الدم هذا، وأضافت الصحيفة أن تدابير هذه العملية جري فى مقر اتحاد الطلبة السنديين" متطرفون" وأن نحو ٢٠، شخصا يدرسون فى معاهد مختلفة قاموابزيارات متكررت للهند وخاصة لمعسكرات التدريب شاركوا فى هذه العملية .

وذكرت الصحيفة أن المسؤولين عن الأمن يؤكدون أن أجهزة المخابرات الهندية والروسية والأفغانية تتعاون بصورة وثيقة فى مايتعلق بعطياتها فى باكستان .

وكان رئيس أركان الجيش الجنرال ميرزا أسلم بيغ قدأعلن أن اغتيال زعيم شيعى فى أغسطس الماضى فى بيشاور ومصرع الرئيس ضياء الحق جزء من مؤامرة يدبرها " أعداء باكستان " .

* ادعى القس الامريكى جيمس واجارت أثناء زيارته للأرض المحتلة أن الانتفاضة هناك ضد الصهانية عمل من أعمال الشيطان .

* اعتقالات فى غزة

اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات الزعماء الاسلاميين والوعاظ وائمة المساجد والعناصر الاسلامية النشطة فى قطاع عزة المحتل فى أول حملة يهودية رئيسية ضد حركة المقاومة الاسلامية المتصاعدة المعروفة باسم " حماس " . ويبدو ان الاعتقالات تمتد من قيادات الحركة الاسلامية الى العشرات من لجان المساجد .

* هجرة جماعية للعلماء اليهود:-

قالت صحيفة "عالهمشمار " اليهودية ان اكثر من ٢٠٠ عالم يهودي يحملون لقب دكتوراه قد هاجروا من الكيان اليهودي خلال العامين الماضيينوذلك بعدأن فشلوا فى العثور على مصادر رزق فى الصناعة المتطورة .

وأضافت أنه تم الكشف عن ذلك فى الاجتماع التأسيسى للمنظمةالعليا للصناعة المتطورة فى الكيان اليهودي اخيرا.

* مافيا مقدسة :-

قال مستشار مالى سبق وان عمل فى الفاتيكان ويدعى(ليبولدليدل) وهونمساوي بأنه كُلف فى السبعينات ومن قِبل كبار أساقفة الفاتيكان بطرح أسهم مزورة وبدون غطاء الى السوق لتصل قيمتها الى مليار دولار لتغطية العجز المالى الذي كانت تشكو منه الكنيسة الكاثوليكية آنذاك، وبالتعاون مع المافيا الامريكية .

* ذكرت احدي الدراسات فىامريكا حول كيفية قضاء الفرد الامريكى اوقاته ،وعدد السنوات والساعات التى يقضيها فى النوم والاكل والعمل ذكرت أن الفرد الامريكى العادي يقضى ست سنوات من حياته فى الاكل،وأربع سنوات فى تنظيف منزله ،وستة شهور فى البحث عن أشياء أسئ ترتيبها ، وسنتين فى محاولة الاتصال عبثا ببعض الاشخاص عن طريق التليفون ..

* قال مسؤولون ببلدية العاصمة التونسية أن واحداً من الميادين الرئيسية بالمدينة يخلد ذكري ميلاد بورقيبة سيطلق عليه تاريخ عزله من السلطة .

* لقى قائد جهاز المخابرات اليهودية العامة " الموساد" العاملة عن الاراضى السودانية مصرعه فى مستشفى تل هشومير بمدينة تل أبيب بفلسطين المحتلة. وكشف راديو العدو النقاب عن إصابة ضابط برتبة مقدم من جهاز " الموساد" بجراح بليغة خلال المعارك الدامية التى دارت بين الجيش السودانى وقوات المتمردين التى يقودها جون قرنق فى جنوب السودان.

* كشف النقاب عن ان السفير الاميركى الذي قتل مع ضياءالحق كان يهوديا،وانه نجح فى اخفاء يهوديته على ثلاث دول اسلامية عندمااختارته الادارة الامريكية كممثل لها فى أفغانستان وإيران وباكستان،ويذكر المقال أن السفير اليهوديتتلمذ على يدهنري كيسنجر وأنه قام بأدوار خطيرة بالنسبة لسياسة أمريكا فى تلك المنطقة الحساسة من العالم .

* ذكرت مجلة (ميدل ايست سايدر) الصادرة فى لندن ان طائرات من سلاح الجو اليهودي قامت خلال الشهر الماضي بثلاث طلعات استكشافية فوق شمالي غرب السعودية دون أن ترصدها طائرات الانذار المبكر الامريكية من طراز"آواكس" وأعربت الصحيفة عن اعتقادها أن هذه الطلعات تمهيد لضرب الصواريخ أرض - ارض السعودية التى يشك اليهود أنها تهددكيانهم.

* صرح إبوياد أن موتمر القمة العربى الذي عقد فى الجزائرفى يونيو الماضى قرر تقديم ١٢٨ مليون دولار لدعم الانتفاضة و ٤٣ مليون دولار شهريا إلاأن المنظمة لم تتلق دولارا واحداً من هذه المبالغ .

مناورة جديدة (حسن شرق)

ادعى حسن شرق رئيس وزراء النظام العميل أن حكومته لم تدخل في أي صراع على السلطة في أية حكومة ائتلافية مع المجاهدين وهدد بتقديم استقالته إذا حاول اي طرف التمسك بالسلطة واعترف شرق في بيان صحفي نُشر في الصحف الباكستانية يوم ١٤/١٠/ بأن الشعب الافغاني ليست لدية أية ثقة في حزب نجيب الله المدعوم من قِبل السوفييت، ويأتي هذا التصريح كمناورة جديدة بعدفشل الحزب العميل بتطبيق ماسمي ببرنامج الوحدة الوطنية وكمحاولة لاقناع المجاهدين بالجلوس الى مائدة المفاوضات ،وقدزعم شرق في تصريحه أن حكومته الحالية هي جسر للسلام ولذلك لن تقاتل من أجل السلطة ،وقال : إنه سيرحب بالملك السابق ظاهرشاه إذا رغب في العودة للمشاركة في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتحاربة ،وطالب بوقف المساعدات العسكرية عن المجاهدين في إشارة صريحة الى هدف مناورته الحالية .

استنتاج :

التخوفات التي تبديها بعض الجهات من سيطرة المجاهدين علي الحكم في أفغانستان ليس لها أي مبرر واقعي خاصة وأن قادة المجاهدين قد أصدروا عفواً عن أعضاء حزب الشعب الديمقراطي في حالة تخليهم عن الحكومة العميلة، ويأتي استعداد المجاهدين للتعاون مع المنظمات الدولية وخاصة مع هيئة الأمم المتحدة في مجال إعمار أفغانستان ،وعزمهم على إقامة علاقات حسن جوار مع جميع الدول بما فيها تلك التي اتخذت مواقف سلبية من القضية الافغانية ،كدليل قوي يدحض ادعاءات بعض الدول حول مخاطر محتملة قادمة من أفغانستان في ظل حكومة اسلامية ،بل إن المجاهدين ذهبوا الى أبعد من ذلك، فعلى الرغم من أن حالة الحرب مستمرة مع الروس فإنهم يلتزمون من جانبهم بعدم مهاجمة القوات السوفيتية المنسحبة ، ويثير الاستغراب الحديث عن حكومة ائتلافية مع الشيوعيين في الوقت الذي اعترف فيه حسن شرق رئيس الحكومة العميلة بعدم ثقة الشعب الأفغاني بهم ،فإذا كان المجاهدون يعتزمون إقامة علاقات دولية متوازنة وغير منحازة بالاضافة الى انهم يمثلون بشكل فعلي غالبية الشعب الافغاني وفقا لاعترافات رموزالحكم العميل ،فإن الاصرار على مشاركة الشيوعيين في الحكم لايمكن أن يفسر سوي أنه استمرار للمخططات التي تستهدف حرمان الشعب الافغاني من حق تقرير المصير،ولماكان الفشل هو نتيجة مثل هذه المخططات كما حصل في السابق فان الاستنتاج الأقرب الى الواقع لايفترض حسن النوايا لدي من يُصرون على ذلك وان تفاقم الوضع هو هدفهم وليس الحرص على السلام .

في وجه المؤامرة.. وان لم يبق منا أحد

لن نقبل بحكومة نصف مسلمة يكون وزير التربية فيها أبوبكر وعلى رأسها أبوجهل أو العكس ...

لك الله يا أفغانستان ....

لك الله يا أفغانستان كما كان للرسول القدوة حين خذله أهله وعشيرته ،وزاد أهل الطائف الطين بلة فقذفوه بالحجارة حتى سال دمه الطاهر على وجهه الكريم بغير ماذنب ولاجريرة إلا لأنه قال لهم: ياقوم ... قولوا لاإله إلاالله تفلحوا... وعاد أشرف من أقلت الأرض وأظلت السماء لايحمل فى قلبه سوي الحب لهم ،والخوف عليهم ،والرجاء أن يعفو الله عنهم... ومن شدة الاعياء والنصب جلس الرسول الكريم وأخذ يناجي ربه لايأبه بما أصابه فقال :

اللهم إنى أشكو إليك ضعف قوتى،وقلة حيلتى،وهوانى على الناس ، أنت رب المستضعفين وأنت ربى... الى من تكلنى؟ الى بعيد يتجهمنى أمْ الى عدو ملّكته أمري؟ .. إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى... أعوذ بنورووجهك الذي أضاءت له الظلمات وصلح عليه أمرالدنيا والآخرة من أن يحل بى غضبك ... أوينزل على سخطك ... لك العتبى حتى ترضى ولاحول ولاقوة إلا بك .

نعم... نقول ماقاله زعيمنا وأسوتنا صلى الله عليه وسلم بكل ثقة واطمئنان حتى وإن اتهمونا بالغباء والجمود والتشدد والرجعية... فالمهم عندنا أن يرضى الله عنا وإن سخط علينا كل الناس ...

ومهما ادلهمت الخطوب .. وضاقت السبل... وحيكت المؤامرات.. وزادت الضغوط ـ فإن شاء الله ـ لن نرضى بالدنية فى ديننا ، ولن نقبل بحكومة نصف مسلمة ،يكون وزير التربية فيها أبوبكر وعلى رأسها أبوجهل أو العكس ....

لقد قام الجهاد من أول لحظة ليستعيد خلافتنا الضائعة ومجدنا التليد،ولتحطم أوامر الله ونواهيه أغلال الطواغيت لتخرج الى الشارع والبيت والمدرسة والحقل والمختبر.. وتختلط بدماء الافئدة وخلايا العقول حتى يقول ولي الأمر فينا ـ لايحجبه عنا حرس ولاقضبان ـ وُليت عليكم ولست بخيركم ،

لقد قام الجهاد من أول لحظة لنستعيد خلافتنا الضائعة ومجدنا التليد، ولتحطم أوامر الله ونواهيه أغلال الطواغيت لتخرج الى الشارع والبيت والمدرسة والحقل والمختبر.. وتختلط بدماء الافئدة وخلايا العقول حتى يقول وَلِيّ الأمر فينا ـ لايحجبه عنا حرس ولاقضبان ـ وُليت عليكم ولست بخيركم..

فان رأيتموني على ماكان عليه الخلفاء الراشدين والسلف الصالح فأعينوني وإن وجد تموني على غيرذلك فقوموني.. ولايتردد أحدنا في أن يقول له: والله لووجدنا فيك اعوجاجاً لقومناك بسيوفنا.. ويرد وَلِيّ الأمر بتواضع جم وقد كست وجهه الراحة والطمأنينة: الحمد لله أن وجدت في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من يقومني بسيفه إنْ اعوججت، ولاخير فيكم إن لم تقولوها...

تلكم هي الصورة التي راودت السابقين الى الجهاد في أفغانستان عندما نادي المنادي: ياخيل الله اركبي... ولاتزال تراود أبناءنا في حشايا أمهاتهم..

إن قوي البغي وأذيالها يلوحون لنا بالوعود الغالية عند كل من باع ضميره للشيطان.. الرخيصة عند كل مخلص لايبغى سوي مرضاة ربه.. يهددوننا تارة.. وينصحوننا تارة أخري.. ولكننا إن شاء الله لن نقع في الشَّرَكِ، ولن نبتلع الطعم... ويحدونا الأمل... فلقد مزق كسري ـ لعنه الله ـ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وهزأبه وسخرمنه، ولم يعترفْ بكيانه وبعد بضع سنين كان سوار كسري من نصيب سراقه ابن مالك يمشي به في المدينة ولايقوي على حمله ...

عندما نتذكر ذلك، تملأ الثقة بالله نفوسنا ونجددها بيعة لله خالصة:

لن نهدأ ولن نستريح حتى تنفض أفغانستان غبار الشيوعية عن وجهها الاسلامي الصبوح، ولايبقى على أرضها سوي المخلصين الموحدين، حتى يمشي الراكب من تخار في الشمال الى قندهار في الجنوب لايخشى إلاَّالله والذئب على غنمه ... وإنْ لم يعترف بحكومتنا أحد... وإن تقطعت بنا السبل ... وإن أتت روسيا بهمجيتها وبربريتها على بقايا الحياة في أفغانستان ... وإن سئم المخلصون من طول مانزفت جيوبهم لأجل الجهاد... وإن حملت نساؤنا السلاح ... وإن لم يبق منا أحد... فلن نكون كمن قال فيهم رب العزة جل شأنه "... ولتجدنهم أحرص الناس على

حياة .." لا ... لن نحرص إلاّ على الحياة الكريمة نُحل الحلال ونحرم الحرام ،ونعز من أسلم لله ونذل من حاد الله ورسوله .. والا فالحرص على الموت أصون وأكرم عند الله وعند الناس .

إن المؤامرة الدولية تسير الآن فى خطها المرسوم لإجهاض الجهاد فى أفغانستان وطى صفحاته ...

وفى سراديب الكرملين العفنة قررت روسيا التراجع عن تنفيذ قرار الانسحاب من أفغانستان ـ بعدما التزمت بذلك أمام العالم ـ وتؤجل الانسحاب لأجل غير مسمى حتى يأتى اليوم الذي يتقوقع فيه المجاهدون فى شعاب أفغانستان ولن يكون أمامهم بمنطق الطين والبشر ـ إلا الاستسلام لتفيق روسيا من كابوسها المزعج الذي ظلت تعانى منه تسع سنوات عجاف .

لكننا نحاول بكل ما أوتينا من إيمان وبصيرة أن نقهر منطق الطين والبشر ليتفوق منطق " ... إنّ الله اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة .."..ونهتف حتى تصم آذان الدنيا: ربح البيع ... ربح البيع ...

وفى الأخير ... نكل أمرنا كله لله عزوجل ونقول: يارب ... إنّ كنت تعلم أنّ فى هذا الجهاد خيراً لأمة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فأمدنا بمدد من عندك كما أمددت السابقين فى بدر.. وإن كنت تعلم أنّ فى جهادنا غيرذلك .. فلانأسف على انطفاء جذوته ويكفينا أن تتنزل علينا رحمتك وتعفو عنا ... ولك العتبى حتى ترضى ،ولاحول ولاقوة الا بك ..

أبو مصعب

صيد الخاطر

... قبل عدة قرون ... كان هناك رجل سوي الهيئة ... صحيح البنية ... مهيب الطلعة ... إمارات التقوى على محياه بادية ... رقيق القلب ... قوي الشكيمة .. إذا وعد وَفّى ، وإذا حدَّث صدق ... حلمه يسبق غضبه ،وسيفه طوع عقله ... دانت له الخلائق ،وملاء الأرض قسطاً وعدلاً ..!

ونعوذ بالله من السلب بعد العطاء ...فقد أصبح الرجل ذات يوم يجد لكل عضو فيه عقلا، ينازع عقله الذي فى رأسه ..!!!

فإذا أصابت قدمه شوكة ،رفض الدم تكوين الأجسام المضادة..!

وإذا أرادت يده اليمنى أن تمسح على رأس يتيم ، سارعت يده اليسرى لتصفع اليتيم على وجهه ...! وإذا أراد أن يبتسم ذرفت عيناه الدموع ... وليت الأمر انتهى الى هذا الحد ...!! فبدلاً من أن يُثير حال الرجل شفقة الناس عليه ،ورأفتهم به ... حدث عكس هذا ...! فما الذي حدث ؟ ! لقد سارع من كان يهابه بالأمس ليتفل في وجهه ...!واسترد من كان يدفع الجزية له جزيته أضعافاً مضاعفة ...!

واستباح عرضه منكان يستجير به ...! أليست هذه مأساة حقيقية ؟!! بلى ..! إنهامأساة حقيقية يشهد بصحتها أهل السماء والأرض وسار بحديثها أهل الشرق والغرب ...

وقبل أن تتهمنى ـ أخي القاري ـ بالكذب ..! أوترميني بالجنون !! انظر الى واقع عالمنا الاسلامى ... والخلافة التى كانت !!!

أحمد عبد العزيز

حكومة كابل ... تعاني من فقدان الثقـــة

تشهد حكومة كابل انهيارا سياسيا يكاد يكون متقاربا مع الانهيار العسكري الا أنه بصور آخري منها ما أعلنه حسن شرق رئيس حكومة كابل منذ عدة أيام حكومته لم تعد قادرة على القيام بمهامها فى أفغانستان وناشد شرق عبر إذاعة كابل ملك أفغانستان السابق ظاهرشاه بأن يعود الى البلاد حتى يجمعها تحت راية واحدة بعدما فتتها الحروب حسب تعبيره- كذلك تشهد الحكومة صراعا حاداً بين جناحى الحكم (بارشم) و (خلق) تمثل فى اعتقالات واسعة النطاق لأعضاء من الحزبين منها ما أعلنه راديو كابل الرسمى يوم ١٠/٢٠ أن اللجنة المركزية للحزب الحاكم قد اجتمعت يوم ١٠/١٩ لبحث أمن العاصمة كابل وقررت عزل (صالح محمد) و (عبد الظاهر رشمجو) من عضوية المكتب السياسي وأمانة الحزب وقد أذاع راديو لندن فى نفس اليوم نقلاً عن مصادر ديبلوماسية فى العاصمة كابل بأن العشرات من مؤيدي الرئيس الافغانى السابق (بابرك كارمل) يتعرضون لاستجوابات من قبل الحكومة الافغانية وأن من بين هؤلاء الذين تعرضوا للاستجواب شقيق كارمل(محمود بريالى) واحد أفراد الخاد المعروفين واسمه (حشمت الله كيهانى) . على صعيد آخر فقد أعلى راديو لندن فى نشرته المسائية يوم ١٠/٢٨ بأنه تم القبض فى كابل على مايزيد على مائتى شخص معظمهم من الضباط اتهموا بتدبير انقلاب ضد حكومة نجيب ،على صعيد آخر فقد الح نجيب على المجاهدين أكثر منمرة أن يقبلوا التفاوض والجلوس معه على مائدة مفاوضات ولتكن فى(مكة المكرمة) ذلك المكان المقدس- على حد قوله الذي يتوجه اليه جميع المسلمين.

من خلال العرض السابق نستطيع أن نقف على بعض النقاط الهامة منها :-

١- مايشير اليه كثيرمن المراقبين والمحللين العسكريين من أن حكومة كابل ستنهار لاشك فى ذلك وأن المسألة لم تعد سوي مسألة وقت فقط ،كما أن الروس قد يفكرون فى بديل لنجيب فى هذه الايام .

٢- أن هناك سعى دولى الآن يرتكز على إقامة حكومة موسعة فى أفغانستان يكون المجاهدون طرفا فيها ويكون ظاهرشاه رئيسها وهذا الامر تتبناه وتقوم بالترويج له أطراف عديدة بل إن اعلان كردفيز له يدل أنه ربمايكون هناك إجماع أوشبه إجماع دولى على هذا الامر.

٣- أن الخطوات السياسية للمجاهدين يجب أن تتواكب مع الخطوات العسكرية لذا يجب أن يسعوا سعياً دؤوبا للإنتهاء من ترتيب بيتهم السياسى الذي يجب أن تكون الوحدة هى أساسه كما يجب على الجميع أن ينسى مصالحه ومطالعه فى هذا الوقت الحرج حتى يُتِمَّ الله عليهم النصر .

٤- إن بعض الجبهات تسعى لاستقطاب بعض قيادات المجاهدين كى يوافقوا على الحكومة الموسعة بوصفها الحل الأمثل على أن تكون لهم بعض المناصب ولوتم ذلك - لاقدر الله - فإن هذا ينذر بخلاف عسكري وشيك بين المنظمات تسعى اليه بعض القوي لتحقيق مآرب خاصة لها .

٥ - إن الايام القادمة ستشهد تطورات هامه وسريعة خاصة بأفغانستان يدبرلها فى الخفاء ويعتقد أن المؤتمر الذي يعقد فى الثالث من نوفمبر الجاري فى الامم المتحدة سوف يمثل جانبا من هذه التطورات .

٦- مايشير اليه بعض المراقبين من أن قيادات المجاهدين سوف تشهد ضغوطاً شديدة فى المرحلة القادمة كى تتخلى عن مواقفها خاصة أصحاب المواقف الصلبه ويتوقع البعض الاخر إن الأمر ربما يصل الى مرحلة التصفية الجسدية لبعض هؤلاء .

٧- إن الامانة أصبحت نقلية على علماء الامة فى هذا الوقت بخاصة كى يتحركوا بكل قواهم سعياً لتوحيد صفوف قيادات المجاهدين فى هذه المرحلة الحساسة لأن هذه المرحلة ربما تفوق فى أهميتها كل المراحل السابقة التى مربها الجهاد الافغانى لأنها مرحلة قطف الثمار وتحديد من يحكم بأفغانستان .

وبعد فإن ماتمربه القضية الافغانية من أحداث الآن لن تخلى مسئولية القادة ولاعلماء المسلمين ولاكل مسلم يستطيع أن يفيد القضية بشىء أمام الله سبحانه وتعالى ،كما أن التاريخ لن يرحم كل من تَسَوَّل له نفسه فى أن يتسبب فى إهدار دماء مليون ونصف مليون شهيد علاوة على عشرات الالاف من الأيتام والأرامل والمعوقين .. فياتري ما الذي تحمله الايام القادمة من أحداث ؟

بعد المطرقة والسندان .. الصليب على ربا الهندوكش



من الاشياء التى تلفت النظروتثير الدهشة فى آن واحد ،هذه الوجوه البيضاء والعيون الزرقاء ،والشعور الشقراء التى تنساب فى هدوء وبلا ضجيج عبر صالات الاستقبال فى مطاربيشاورالباكستانى.

فلا تجدرحلة قادمة الى بيشاور تخلو- على سبيل الخطأ - من وجوه لهاتلك السمات ...

وبما أننا اعتدنا رؤية هذه الوجوه عند أهرامات الجيزة وآثار الأقصربمصر ،وتدمرفى سورية ،وآشور فى العراق .. فكان لابدأن نتساءل : الى أين تتجه كل هذه القوافل البيضاء - فى الظاهرفقط - وبيشاور تخلومن المعالم السياحية ،فضلا عن أن مناخها قارى (أي شديدالبرودة شتاءاً ،شديد الحرارة صيفاً) ولاتصلح لأن تكون مكاناً للاستجمام ؟؟!!

وعلى مايبدو أننى تساءلت بصوت مرتفع ... فقد التقطت أذنى إجابة على تساؤلى تقول : إنهم قادمون لمساعدة الأفغان !!! فالتفتُ فى اتجاه مصدر الصوت ،فاذا بصاحب الصوت رجل عالم ببواطن الأمور علىالساحة فدنوت منه وقلت فى أسى: إذن لم تعد بقعة فى الأرض تخلومن هذا الصنف السام من البشر ،ثم أردفت: ولعل هذه القوافل - كماقرأنا فى الكتب المهتمة بشئون التنصير- امتداد لتلك القوافل التى تجوب الارض فى حركة لاتهدأ ،تستغل الفقر والفاقة والحاجة والعوز والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة - فى المجتمعات الاسلامية بالذات - لأناس تعرضوا لكوارث الطبيعة ، أوملك العدو أمرهم فشردهم لتنفث سمومها باسم الانسانية والمسيح . فرد الرجل وقد أشار بيده إشارة توكيد: إنه الحق ماتقول . وأضاف محدثى قائلا: إن هناك أكثر من ٦٠ مؤسسة صليبية ينحصر نشاطها فيمايتعلق بالقضية الافغانية ومعظمها يعمل لصالح الاستخبارات الاجنبية مستغلة المناخ المفتوح الذي تتمتع به باكستان ... فالقيود تكاد تكون منعدمة ... وبعضهاتخصص فى جمع المعلومات التى تخدم سياسة ومصالح بلاده فى المنطقة وأخطر مافى الأمر تلك المؤسسات التى تعمل في المجال الاجتماعي فهى قادرة من خلال هذا المجال على تدمير البنية الصلبة التى يتمتع بها الشعب الافغانى مستغلة - كما أسلفنا- الظروف المعيشية الصعبة التى يعيش فى ظلها المهاجرون الافغان !!!

واستطرد محدثى قائلا : إننى رأيت بأم عينى عندما ذهبت فى زيارة لإحدي المناطق المحررة داخل أفغانستان أعدداً من الوجوه البيضاء تحمل المال وتعرض الخدمات بلامقابل .. وهنا أخى المسلم أتوجه اليك

اخى المسلم : ان المكاسب التى تحققت بفضل الله على أيدى المجاهدين بحاجة الى من يحميها ويحافظ عليهامن الذئاب الجائعة والكلاب المسعورة التى تكالبت على أفغانستان لتلتهم النصر ويبقى لمن حققوه الحسرة والدموع .



بالحديث . فهناك وجهان لاثالث لهما لما يقوم بهؤلاء الصليبيون من أعمال.الوجه الأول أنهم فعلاً إذا أحسنَّا الظن ومحونا من الذاكرة كل مايوكد أهدافهم المشبوهة - جاءوا لخدمة الأفغان ومساعدتهم فى إعمار افغانستان دون مقابل ودون أن يكون لهم أهداف معينة .. وفى هذه الحالة تقتل الحسرة المخلصين منا .. ويتولدلدينا قناعة بأننا مهما قدمنا لإخواننا الافغان فى هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ أفغانستان فسيكون للصليبين فضل السبق فى أداء هذه الخدمات بالرغم من انعدام الروابط بينهم وبين الافغان فلا لغة مشتركة ولاحدود ولاتاريخ ولادين ومع ذلك جاءوا يؤدوا واجبهم الانسانى !!! تجاه هذا الشعب المناضل!!!

أما الوجه الثانى لتلك الخدمات الصليبية وهو مانميل اليه حسب ما تؤكده التقارير التى بين أيدينا أنهم جاءوا ليفسدوا على الافغان دينهم أولاً وليجد الافغان أنفسهم أسري هذه المؤسسات التى تنتشر فى أفغانستان طولاً وعرضا بعد تحرير أفغانستان ويجدوا أنفسهم أيضا مضطرين للإعتماد على هذه المؤسسات فى تسيير دفة الأمور لإعادة بناء أفغانستان التى دمرت بالكامل تقريبا ومن ثم تدخل أفغانستان فى دوامة الاستعمار من جديدولكن بشكل أبيض لطيف مرغوب فيه !!!

وفي هذه الحالة أيضا نجد أنفسنا آثمين إذا اكتفينا بمصمصة الشفاة وأخلينا الساحة للصليب لتحل الوثنية مكان الشيوعية فى أرض افغانستان..

أخى المسلم : إنها صرخة أطلقها أسأل الله أن توقظ النائم وتهز الغافل وتزيد الحريص على الجهاد ومصيره فى أفغانستان حرصا.. صرخة أطلقها لنحمى قواعد الخلافة الواعدة حتى يعلو بنيانها ليفيء اليها المظلومون والمضطهدون فى دينهم وذوي الحاجة .

أخى المسلم : إن المكاسب التى تحققت بفضل الله على أيدي المجاهدين بحاجة إلى من يحميها ويحافظ عليها من الذئاب الجائعة والكلاب المسعورة التى تكالبت من كل حدب وصوب على أفغانستان لتلتهم النصر ويبقى لمن حققوه الحسرة والدموع ... إنها أمانة ومسئولية كل مسلم مخلص أن يحافظ على مكاسب هذا الجهاد ومستقبل الاسلام فى أفغانستان كل على قدر طاقته والله لايضيع أجر العاملين .

الاستاذ ربانى فى مؤتمر صحفي باسلام آباد :

● سيعود فرانسوف الى موسكو بخفي حنين ..

● كل من يعلن توبته عن ماضيه في خدمة الشيوعية سوف يشمله العفو العام ..

عقد الاستاذ برهان الدين ربانى أميرجمعية أفغانستان الإسلامية ورئيس الدوره الحالية للإتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان مؤتمراً صحفياً في إسلام آباد يوم ١٩٨٨/١٠/١٦ حضره حشد كبير من الصحفيين ومندوبي وكالات الأنباء العالمية .

بدأ المؤتمر في تمام الساعة العاشرة صباحا واستهل الأستاذ رباني حديثه مشيداً بالجهود المضنية والخدمات الجليلة التي قام الشهيد ضياء الحق رئيس باكستان السابق بهاتجاه الجهاد الافغانى،كما أشار أيضا الي دور الشعب الباكستاني المُشَرِّف تجاه المهاجرين الافغان وحسن ضيافته لثلاثة ملايين ونصف مليون مهاجر ...



ثم تحدث بعد ذلك عن رحلته الى شمال أفغانستان و التي استمرت خمسة أسابيع فقال :

بدأت رحلتي الى داخل أفغانستان في ٨ سبتمبر المنصرم، قمت خلالها بزيارة محافظات بدخشان ، بروان ، كابيسا ، تخار و اقتربنا من كابل .. و التقيت بقادة المجاهدين و على رأسهم الأخ المجاهد أحمد شاه مسعود رئيس شورى النظار ...

الهدف من الرحلة

وبين الأستاذ رباني الهدف من رحلته الطويله فقال :

لاشك أن القادة بالداخل بحاجة ماسة و دائمة للوقوف على آخر تطورات القضية الأفغانية على الصعيد السياسى لأن ذلك ينعكس على استراتيجية المجاهدين وتكتيكاتهم على الجبهات ...

توجيهات

وقال الأستاذ ربانى :

لقد أعطيت توجيهاتي لقادة المجاهدين بعدم إطلاق الصواريخ على المناطق السكينة أثناء القيام بعملياتهم مهما كلفهم ذلك .. وأود أن أشير في هذا الجانب الى أن الصواريخ التي تسقط على كابل إنما أطلقها الروس لخلق نوع من الكراهية في نفوس المدنيين تجاه المجاهدين أما أهدافنا داخل كابل فهي المطار والمنشآت العسكرية و تحصينات الشيوعيين و الروس و أحزمتهم الأمنية ...

وأضاف الأستاذ رباني :

لقد شددت على قادة المجاهدين بضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في الولايات و المناطق المحررة، حتى يطمئن الناس على أموالهم و أنفسهم وأعراضهم فنحن قمنا لاستخلاص أفغانستان من أيدى الشيوعيين وهم أعداؤنا الحقيقيون أما عامة الناس فهم إخواننا لهم علينا كافة الحقوق وأبسطها أن يشعر كل فرد بالأمن على ماله وعرضه ونفسه في ظل إدارة المجاهدين .

كما أكدت على أهمية وحدة الصف بين المجاهدين من مختلف المنظمات وهو ولله الحمد ما هو قائم الآن في معظم الجبهات و المناطق ...

البناء برغم القصف :

وتحدث الأستاذ رباني عن أعمال البناء التي قام بها المجاهدون فقال :

برغم المشاكل والعقبات والقصف المستمر من قبل الطائرات الروسية لمواقع المجاهدين و المناطق السكنية الواقعة تحت سيطرتهم إلاّ أن المجاهدين قد تمكنوا بفضل الله من بناء المستشفيات والمدارس وشق الطرق ، ووجدت في منطقة واحدة من المناطق التي تخضع لإدارة المجاهدين أكثر من ٥٠٠٠ تلميذ يطلبون العلم وهذا الرقم يساوى أضعافا مضاعفة لما كان عليه أيام ظاهرشاه والذين أتو من بعده في مثل هذ المناطق .

عفا الله عما سلف

وفيما يتعلق بالمخدوعين والمنضوين تحت لواء الحزب الشيوعي في أفغانستان قال الاستاذرباني: ان كل من يريد الانضمام لصفوف المجاهدين بعد توبته على ماضية الأسود في محاربة الاسلام فسوف يشمله العفو العام ...

الحمار يساوي خمسة شيوعيين

وأشار الاستاذ رباني إلى أوضاع النظام العميل في كابل فقال :

أن نظام كابل العميل يعيش الآن في حالة من النزاع يزداد أواره بين جناحى الحزب الشيوعي في أفغانستان (خلق وبرشم) فضلا عن انعدام الثقة بين الروس وعملائهم من الشيوعين الأفغان لدرجة أن الروس يقومون ببيع الشيوعيين الأفغان للمجاهدين و الثمن الذئ يدفعه المجاهدون مقابل كل خمسة من الشيوعيين يوازي ثمن حمار!!! وبعد عملية الشراء يتم تقديم هؤلاء الشيوعيين للمحاكمة وتنفذ فيهم أحكام الله وفقا للشريعة الاسلامية ...

الاسلام يجمعنا والله يرعانا

وفيما يتعلق بمستقبل أفغانستان قال الاستاذ ربانى :

أن هناك دعايات تنطلق من هنا وهناك مفادها أن أفغانستان ستصبح مسرحا لحرب أهلية بين المجاهدين بعد انسحاب القوات

الروسية .. ونرد على ذلك بقولنا أن هذا الأمر إن شاء الله لن يحدث فهو لايعدو عن كونه وَهْمٌ ليس له وجود إلا فى رأس من روج له وأذاعه ..

فهناك على سبيل المثال أكثر من ٨٠ مدينة محررة بالاضافة الى القري التابعة لها وتخضع لسيطرة المجاهدين ولم تقع فيها بفضل الله حادثه واحدة من أي نوع ...

وهنا تجدر الاشاره الى أننى أثناء رحلتي قمت بزيارة المناطق المحررة والتي يقوم على إدارتها وتنظيم شوؤن سكانها مجلس شورى النظار بقيادة الاخ احمدشاه مسعود فوجدتها تتمتع بنظام إداري عالى فى غاية الكفاءة والتنظيم لم تشهدها من قبل فى العهود السابقة.

وأضاف أستاذ رباني قائلا :

ستحكم افغانستان حكومة اسلامية - ان شاء الله - بعد انسحاب القوات الروسية .. وستكون حكومة مستقلة وغير منحازة ولن نسمح بأن تكون افغانستان منطقة نفوذ أو قاعدة انطلاق لأي من القوي العالمية، شرقية كانت أو غربية وستقوم سياسة حكومتنا على الاحترام المتبادل مع الدول كافة وحسن الجوار مع جيرانها حتى مع الروس والهنود، إذا كفّوا عن التدخل فى شئوون أفغانستان واعترفوا بسيادتها ...

سيخيب املهم

وطالب الأستاذ ربانى بالانسحاب الفوري للقوات الروسية وقبل الموعد الذي حددته اتفاقية جنيف المرفوضة من قِبَل المجاهدين وأضاف :

ان الروس تدخلوا فى أفغانستان للحفاظ على النظام العميل وفَرْضه على الشعب الافغانى بالقوة ..والآن وبعد تأكدهم من اقتراب نهاية النظام العميل يريدون أن يفرضوا عناصر من عملائهم على الحكومة المقبلة فى افغانستان تحت اسم الحكومة الموسعة ولكن سيخيب أملهم إن شاء الله ...

نحتاج الي جهود المخلصين ..

وقال الأستاذ رباني بصفته رئيسا للاتحاد الاسلامى لمجاهدي أفغانستان لدورته الحالية :

إننى أدعو ومن موقع المسئولية كل المثقفين والعلماء من أبناء أفغانستان الذين يعيشون فى الخارج للمساهمة في إعادة بناء أفغانستان في مختلف المجالات والتخصصات وسيمهدلهم الاتحاد الاسلامى لمجاهدي إفغانستان الطريق ويضع تحت أيديهم الامكانيات المتاحة فى سبيل تحقيق ذلك ...

وعن موقف الدول الاسلامية من الجهاد الافغانى قال الاستاذ ربانى نحن نشكر كل الدول الاسلامية التى وقفت الي جانب جهادنا المقدس ضد الشيوعية والالحاد، ونرجو منها أن تضاعف من تأييدها لنا وأن تساهم فى إرساء قواعد الحكم الاسلامى فى افغانستان، بعد انهاء الاحتلال الروسى.

سيعود بخفى حنين

وعن سؤال حول قرار تعيين يولي فرانسوف كسفير لروسيا فى كابل وأبعاد هذا القرار قال الاستاذ رباني :

أن هذا الرجل يعد أحد أركان السياسة الروسية ويتصف بالمكر والدهاء، وهو الذي قام بهندسة اتفاقية جينيف ووضع برنامج المصالحة الوطنية الفاشل الذى دعى إليه النظام العميل في كابل ولكنه قوبل بالرفض من قبل المجاهدين ويعد هذا الرجل خبيرا فى شئوون أفغانستان ولعله جاء الى كابل فى هذا الوقت الحرج بالنسبة للنظام العميل ليشرف بنفسه على إدارة الحكم الشيوعى بعدما فقد الروس الثقة بعملائهم الشيوعيين وسئموا لعبة البدلاء ..

ولكننا واثقون انه لن يستطيع تغيير الموقف لصالحه وسيعود الى موسكو بخفى حنين إن شاء الله .

الانسحاب

وفى سؤال حول التواجد الشيوعى بعد الانسحاب الروس من بعض الولايات أجاب الاستاذ رباني بقوله :

حتى الآن تم تحرير خمس محافظات كامله بفضل الله هذا بالاضافه الي عشرات المديريات والقرى فى محافظات أوشكت على السقوط والقوات الشيوعية ليست سوى ظل للقوات الروسية فاذا ما انسحبت القوات الروسية زال الظل بطبيعة الحال وأضاف ..

إن المجاهدين لايحاولون إيذاء القوات المنسحبة إذا ماخرجت ولم تحاول القيام بأعمال تخريبيه أثناء انسحابها .

وفى النهاية دعى الاستاذ ربانى الضمير العالمى للوقوف الى جانب المجاهدين الذين أوشكوا على جنى ثمار جهادهم الذى قام لأجل إعلاء كلمة الله فى الارض ...

نظام كابل ... على حافة الانهيار

ضمن سلسلة مبادراته للحيلولة دون انهيار نظامه التام طالب د . نجيب الله رئيس نظام كابل الأمم المتحدة بعقد مؤتمر دولي للنظر في مستقبل أفغانستان وذكرت جريدة فرونتير بوست يوم ١٠/٣١ أن نجيب الله اقترح في حديث له أمام ما يسمى بالبرلمان أن يبحث المؤتمر إيجاد ضمانات لبقاء أفغانستان ضمن الدول غير المنحازة وإمكانية تقديم مساعدات دولية بعد الانسحاب السوفيتي ويبدو أن نجيب نفسه غير مقتنع بتصريحاته فقد أوردت وكالة أنباء البنيان بتاريخ ١٠/٣١ تقريراً خاصا من كابل يفيد بأن رجال الأمن السوفييت قد احبطوا محاولة قام بها نجيب الله لإرسال عائلته الى الهند في الاسبوع الماضي وقدتم اكتشاف المحاولة قبل دقائق من إقلاع طائرة الخطوط الجوية الافغانية من مطار كابل الدولي وإثر ذلك أعطى رجال الأمن السوفييت أوامرهم الى زوجة نجيب الله وأطفالها بمغادرة الطائرة وقد أحدثت محاولة نجيب الله تهريب أسرته خارج البلاد إحساسا عميقا بفقدان الامن والاحباط في أوساط الحزب الحاكم تجاه عوائلهم، وتؤكد التقارير أن حدة الخلافات في أوساط الحزب الشيوعي قدتفاقمت في الآونة الاخيرة وأن السوفييت قديستبدلون نجيب الله بزعيم جناح خلق الجنرال محمد كلاب زوي، وكان رئيس النظام العميل قد اتهم مجموعة من أعضاء حزبه بالتخطيط لقلب نظام الحكم ، وجاء ذلك في جريدة مسلم يوم ١٠/٢٧ وقال نجيب بأن هذه التحركات قد بدأت منذ انعقاد اللجنة المركزية للحزب في يوليو الماضي كما ذكر نجيب أن أفغانستان تمر بمنعطف خطير وأن هذه المجموعات تتحرك ضد مصالح الشعب فيجب أن لاتستبعد من الحزب الحاكم فقط وإنما تقدم الى المحاكمة فورا .

وجاء في تقارير واردة من كابل نشرتها وكالة الانباء الباكستانية يوم ١٠/٢٨ تؤكد على تدهور الأوضاع العامة في مدينة كابل وتشير الى ظهور روح عدائية وسط أعضاء الحزب الحاكم كما وزعت منشورات تندد بفشل الحزب الحاكم والسلطات السوفيتية بتجاوز الازمة الحالية وقد وزعت هذه المنشورات خلال الليل على كافة المؤسسات الحكومة ومنازل المسؤولين في الحزب الشيوعي وتأتي جميع هذه التخبطات في صفوف أعضاء الحزب الحاكم بعد تضاؤل الأمل في الاستفادة من فرصة العفو العام الذي أعلنه المجاهدون لكل من يعلن توبته وينضم إلى صفوفهم.

الأستاذ عبد الفتاح مورو أمين عام ..

حركة الاتجاه الاسلامى بتونس لـ (المجاهدون):



على الحكومات الاسلامية خاصة تلك الحكومات التى أعلنت مساندتها الصريحة للجهاد أن تَحُولَ دون أي تدخل فى اختيار الشعب الافغانى للنظام الذي يرتضيه لنفسه بعد سنين المحنة الطويلة .

كان من الآثار الطيبة التى تركها الجهاد الافغانى فى حياة الأمّة المسلمة أنه أحيا الجهاد فى نفوس أبنائها، وترك آثارا واضحة المعالم على نفوس المسلمين ونفوس أبناء الحركة الاسلامية بخاصة، وفى لقاء (للمجاهدون) مع أحد أبناء الحركة الاسلامية وأحد قادتها البارزين كى نتعرف منه على مكانة الجهاد وأثره فى حياة أبناء الأمة الاسلامية كان هذا الحوار مع فضيلة الأستاذ عبد الفتاح مورو آمين عام حركة الاتجاه الاسلامى في تونس، وكان هذا الحوار معه قبيل عودته مؤخراً الى تونس بعد ما قضى خارجها عدة سنوات فى المنفى وقد بدأنا حوارنا معه بالسؤال التالى :

المجاهدون : ما هى مكانة القضية الافغانية لدىّ الحركة الاسلامية التى تكوّنون ركنا من أركانها ؟

الاستاذ مورو: القضية الافغانية هى القضية الاسلامية الأولى لدى الحركة الاسلامية وذلك لاعتبارات عديدة منها :

أنّها عملية تحرير شعب من ربقة مستعمر طاغية تُقاد باسم الاسلام ولأنّ المجاهدين رسموا لأنفسهم خطا ينتهى الى إقامة دولة الاسلام بعد تحرير الوطن، وهذه القضية تشد اهتمام المسلمين عامة لأن إخواننا الافغان دخلوا هذه الحرب على قلة الامكانيات والعدة وهم يواجهون إحدى القوتين العظميين، كما أن الحركة الاسلامية تهتم بالجهاد الافغانى والقضية الافغانية لأنها أعادت للمسلمين معنى العزة والكرامة والاستقلال الفعلى عن كل مؤثر خارجى، وهى معانى سامية من صميم الاسلام بقى المسلمون يتدا ولونها بالكتابة والخطابة منذ قرون، وإذا بالجهاد الافغانى يحولها منذ قرون عديدة الى واقع ملموس على ساحة المعركة ويبين ..... للناس جميعا ان الامة

الاسلامية لم تعدم الرجال المؤمنين الصادقين ذوى العزائم الفولاذية والتصميم القوى الذى يهدف الى رفع راية الاسلام عالية خفاقة .

المجاهدون : ماهو تصوركم للمرحلة التى يمربها الجهادالافغانى الآن ؟

الاستاذ مورو: لعل هذه المرحلة التى دخلها الافغان الآن تَعدُّمِنْ أدق، وأخطر مراحل جهادهم، قدوفقهم الله سبحانه وتعالى الى تحقيق الانتصار على الساحة العسكرية حتى أنَّ الروس قد اضطروا الى إعلان انسحابهم من أفغانستان،ولعل هذا جعل كثيرا من الناس يتصورون أنَّ مَهمة الجهاد الافغانى قد انتهت مادام المستعمر قدبدأفى الرحيل من أرض افغانستان لكن الواقع أنَّ الجهاد الافغانى يبدأ الآن المرحلة الأساسية التى تتمثل فى إقامة الدولة الاسلامية المعاصرة وهذا يستلزم إعادة بناء البلاد التى خربها الروس وأحرقوا نباتاتها وهدموا قراها ،وقضوا على اقتصادها ولغموا أراضيها الزراعية ،وهذا العمل يحتاج الى تكاتف الجهودووحدة الكلمة من قبل المجاهدين، كما يستوجب صبرا من أفرادالشعب وهوعمل طويل النفس خاصة وأنَّ العدو الأجنبى الذى كان الحاجز الأساسى لقيام المعركة قد بدأت صورته تغرب وهذا يوءدى عادة الى خور بعض العزائم وانحلال عُرَى صبرها كما أنَّ الاخوة المجاهدين مطالبون بأن يقيموا دولة قوية قادرة على مجابهة تحديات العصر وعلى توفير الحاجات الضرورية لأبناء الشعب ،وهذا عمل طويل يحتاج الى سنوات طويلة ولايُقض فى أيام ولاشهور .

القضية الافغانية هى القضية الاسلامية الأولى لأنها عملية تحرير شعب من ربقة مستعمر طاغية تُقاد باسم الاسلام، ولأنَّ المجاهدين رسموا لأنفسهم خطاً ينتهى الى إقامة دولة الاسلام بعد تحرير الوطن .

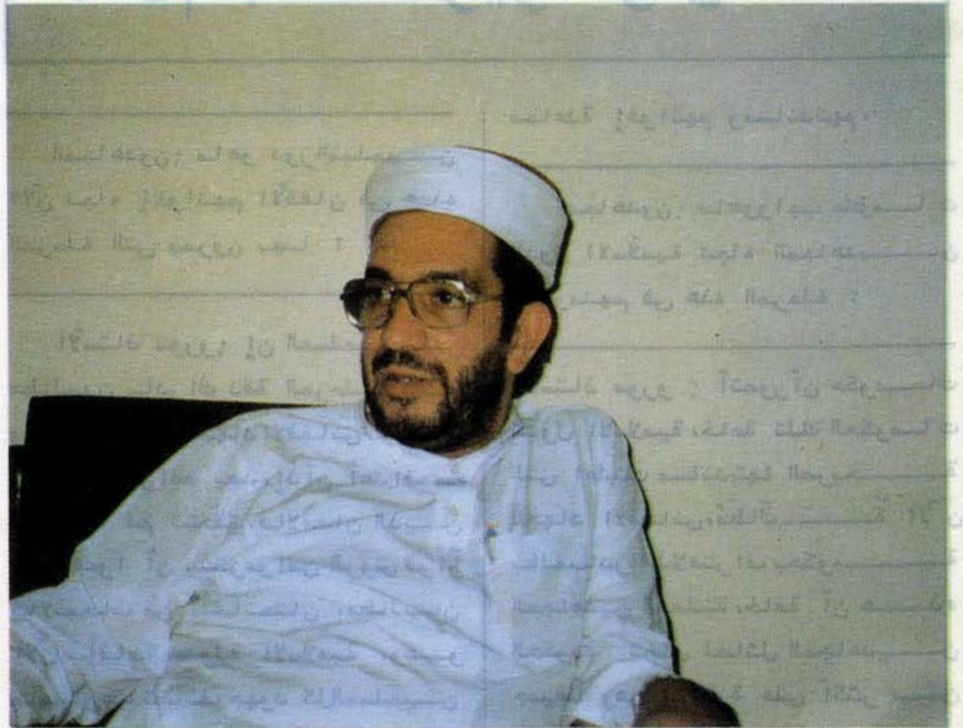
المجاهدون: ماهو دورالمسلمين الآن تجاه إخوانهم الأفغان فى هذه المرحلة التى يمرون بها ؟

الأستاذ مورو: إن المسلمين مطالبون بإدراك دقة المرحلة، واعتبار أن الجهاد الافغانى لم يستنفد أغراضه بعد، إذأن أهدافه الأساسية لم تتحقق، فالافغان الذين استطاعوا أن ينتزعوا من الروس قراراً بالانسحاب من أفغانستان ،مطالبون الآن بإقامة الدولة الاسلامية ،وهو مايستوجب تكاتف جهود كل المسلمين للمساعدة بالخبرة والرأى ،حتى تكتمل هذه المرحلة الجديدة مكللة بالنجاح ،فأرض أفغانستان قدخربت ومصانعها قدهُدمت ،وشعبها يعانى أمِّية وفقراً الى جانب التشريد والخصاصة ،ولايُمكن رفع التحديات فى هذه المجالات إلاَّبتحقيق التضامن الاسلامى الذى يفرض على جميع المسلمين مساعدة إخوانهم ومساندتهم.

المجاهدون: ماهوواجب حكومات الدول الاسلامية تجاه المجاهدين وحكومتهم فى هذه المرحلة ؟

الاستاذ مورو : أتصورأن حكومات الدول الاسلامية ،خاصة تلك الحكومات التى اعلنت مساندتها الصريحة للجهاد الافغانى،مُطَالَبَةٌ الآن بالمبادرة للاعتراف بحكومة المجاهدين المعلنة ،خاصة أن هذه الحكومة تمثل فصائل المجاهدين جميعاً وهى مسيطرة على أكثر من ٨٠ ٪ من أراضى أفغانستان التى تم تحريرها ،ويتبع هذا الاعتراف مساندة الحكومة الجديدة وإمدادها بالخبرات والكفاءات والمساعدات التى من شأنها أن تساعد على إعادة بناء البلاد وتعميرها وإعادة المهاجرين الى أوطانهم التى اضطروا لمغادرتها من قبل،والحيلولة دون أى تدخل فى

إن الحركة الاسلامية تهتم بالجهاد الافغانى والقضية الافغانية لأنها أعادت للمسلمين معنى العزة والكرامة والاستقلال الفعلى عن كل مؤثر خارجى وهى معانى سامية من صميم الاسلام .



اختيار الشعب الافغانى للنظام الذى يرتضيه لنفسه بعد سنين المحنة الطويلة .

المجاهدون : لايفوتنا من مشاعر الجسد الواحدآن نتعرف منكم عن آخر أخبار حركة الاتجاه الاسلامى وأين تقف الآن فى هذه المرحلة ؟

الاستاذ مورو : كل الخطوات التى خطاها بن على حتى الآن نحو الاسلام بتونس خطوات جريئة ولكنها لازالت فى بدايتها والمنتظر أن يتم قريبا الافراج عن بقية الاسلاميين المتواجدين داخل السجون، وهناك بعض الاتصالات تجرى الآن من أجل إفساح مجال عمل معترف به يمكن للحركة الاسلامية فى تونس أن تنطلق منه للمساعدة على حل مشاكل البلاد وعلى قيام نهضة اسلامية من شأنها أن تعيد الشعب التونسى الى جذوره الايمانية، وفى تصورى أن اكتمال إجراءات الافراج عن بقية المساجين سيفتح الطريق أمام القيادات المغتربة للرجوع الى تونس الحبيبة من أجل المساهمة فى عملية إعادة بنائها .

المجاهدون : كيف استقبل الشارع التونسى الافراج عن الاستاذ الغنوشى ؟

الاستاذ مورو: لقد اعتبر الافراج عن الاستاذ الغنوشى أعظم حدث وجد فى تونس بعد عزلة الرئيس بورقيبة فقد غمرت الفرحة قلوب جماهير الشعب حيث ذهب الى بيت الاستاذ الغنوشى بعد الإفراج عنه خلال الأيام الأولى مايزيد على مائتى ألف تونسى وهذا أكد بما لايدع مجالاً للشك أن الحركة الاسلامية فى تونس حركة شعبية أصيلة تعلق عليها آمال الكثيرين إلاّ أن هذا لايعنى أن كل الفئات السياسية راضية عن هذا الافراج فأعداء الاسلام ودعاة الاستبداد، وخصوم التغيير قدساءهم كثيراً أن يُفرج عن الاستاذ الغنوشى ،مما جعلهم يبدون حملة تشكيك يسعون من خلالها الى إفساد العلاقة بين الرئيس بن على وبين الحركة ،لكن الحركة متفطنة لهذه المساعى ،وقد أعلنت بكل وضوح عن تجنيد كل طاقاتها من أجل خدمة المصلحة العليا فى تونس .

اجري الحوار:

احمد الكاتب

صراع القوى المتعادلة.. والهدف الشيوعى المقبل

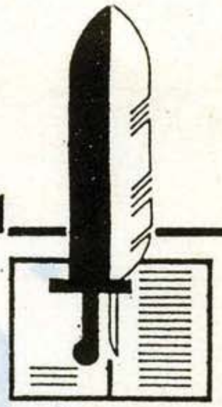
رقم الصفر هو المحصلة النهائية الناتجة عن صراع القوى المتعادلة وهذه العلاقة الفيزيائية قد تكون الهدف الأساس لموسكو وحكومة كابل العميلة للتخلص من السيطرة المتزايدة للمجاهدين على أفغانستان، فلايستبعد أن يكون المخطط القادم إغراق البلاد بحرب (أهلية) باستثمار بعض العوامل السلبية التى يمكن أن توجد فى أى شعب من الشعوب، فإحياء الروح القبلية وتغذية التنافس الحزبى، وتعميق الخلافات الهامشية هى بعض الأساليب التى يُمكن أن تستخدمها الشيوعية للحيلولة دون وصول المجاهدين الى إقامة الحكم الاسلامي فى أفغانستان ،وهى المناخ الملائم لتفتيت المجتمع الأفغانى، ويدخل ضمن هذا الاطار طرح مشاريع حلول متعددة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، بحيث يترتب على هذه المشاريع انقسام فى صفوف المجاهدين بين الرفض والقبول ،ومن ثم دعم بعض الجهات عن طريق إغرائها بوعود سرابية ليتعمق الانقسام ويتحول الى صراع تُرَاهِنَ عليه القوى الاجنبية بمصالحها المتشابكة والمتناقضة ، كما أن الانسحاب السوفيتى، وهزائم القوات الحكومية العميلة يمكن أن تكون أرضية مناسبة لخلاف آخرحول الغنائم واقتسام المكاسب، ولئن كانت تلك هى المخططات القادمة فإن المجاهدين يدركون تماما أن الدماء التي أُرِيقت علي امتداد تسع سنوات هى أثمن من كل المكاسب والمناصب، بالإضافة الى أن دروس معركة أُحد مازالت تحتل مساحة واسعة من الوعى الاسلامى، فالتحول الذى طرأ على تلك المعركة من النصر الى الهزيمة كان بسبب التنافس على الغنائم فى الوقت الذى لم تحسم فيه الأمور بشكل نهائى .

فى هذه المرحلة يخيل للمراقب أن المجاهدين ينقسمون حول الكيفية التى ستنبثق منها الحكومة المقبلة الى ثلاث مجموعات رئيسية :

مجموعة ترى أن الطريق الى ذلك يكون بتشكيل مجلس حل وعقد، ومجموعة أخرى تجد فى الانتخابات وسيلة لفرز ممثلين عن الشعب يختارون الحكومة الاسلامية الدائمة ومجموعة ثالثة صغيرة نسبيا يحتمل ان توافق على تشكيل المجلس القبلى التقليدى (لوياجركا)،لكن القرار الذي تم الاتفاق عليه العام الماضى بين الأحزاب السبعة هو إجراء الانتخابات بين المهاجرين والمقيمين كوسيلة لحل تلك المعضلة ،وقد أسندت الى الحكومة الانتقالية مهمة التحضير لهذه الانتخابات ،ويبدو أن معوقات قد ظهرت أمام هذه الحكومة للمُضى قُدما فى تنفيذ مهمتها ،ولعل عدم توفر الصلاحيات الضرورية لحركة الحكومة الانتقالية للمجاهدين هى السبب الرئيسى فى التأخير الحاصل



بالاضافة الى ظروف الحرب، وإذا كان التقسيم الآنف الذكر لوجهات النظربين المجاهدين صحيحاً فإن كل ذلك لايمنع من الاتفاق على الأمر الاقرب للتطبيق والذي يضمن تمثيلا عادلاً، ويقطع دابر الفتنة التى تسعى اليها موسكو وجهات دولية أخري ،وقديكون فى تشكيل مجلس شوري من الاحزاب السبعة حلا وسطاوبديلا عن الانتخابات فى المرحلة الحالية إذا ما اصطدمت هذه الانتخابات بعوائق عملية .



من وحي الجهاد

" إلى المجاهدين في سبيل الله من أبناء أفغانستان الأبية ومعهم أخوة من العرب والأعاجم الذين أنار الله بصائرهم وملأ قلوبهم بالإيمان والتقوى .

إلى الذين مازالت أجهزتهم القلبية الدقيقة ومقاييسهم الرّوحية الحساسة تؤكد أن الدّنيا عند الله لاتساوي جناح بعوضة .. فمضوا إلى عزّ الدنيا بالنصر أوسعادة الآخرة بالشهادة ! "



الأستاذ يوسف العظم

انطلاقة أمة .. ومسيرة جهاد

ن "السجن الكبير" مضت جموع	إلى قمم الجبال تصوغ مجدا
ترفع في الدّنا صرح المعالي	وتضرب في رحاب الخلد وعدا
تعشق قاصرات الطّرف حورا	وتنسى في الدّنا هنداً ودعدا
جنات الخلود سعوا إليها	وقد وهبوا لها صدراً وزندا
ى الآكام قد ثبتوا أباة	رموزاً للعلى عرباً وكردا
فيهم خالد يدعو صلاحاً	ويلقى صادق العزمات زيدا
نور الفجر قد غسلوا قلوباً	وقد مسحوا بفيض الحب حقدا
سوا الدّنيا وكلّ الزيف فيها	وقد صدقوا مع الرّحمن عهدا
ذا لاقاهم الأعداء يوماً	فقد لاقوا لدى الغابات أسدا
إن سقط الشهيد على ثراهم	يفوح جبينه مسكاً وندّا
نادو للعلى في غير ذلٍ	وقد صدوا رموز الشرك صدّا
سارو في طريق الحقّ صفاً	لكي يضعوا لزحف الكفر حدّا
حدّوا عصبة الطغيان لمّا	كبير القوم في صلفٍ تحدّى
أورد جيشه في كلّ وادٍ	فمزّقه الأباة وساء وردا
داعوا للجهاد بلا تَوانٍ	وقد حشدوا لجيش الكفر حشدا



ووحدهم كتاب اللّه حتى ... تباروا للهدى والحقّ جند
مضوا للمجد يبغون المعالى ... وقد كسروا بعزم اللّه قيد
وقد هاموا بحبّ اللّه صدقاً ... وصار إمامهم زيدا وسعد
لكني يحموا الدّيار من الأعادى ... بنوا من طاهر الأجسام سدّ
اذا لاقوا من الأعداء جمعاً ... طغى ، شدّوا على الأعداء شدّ
على قمم الجبال مضوا نسوراً ... وقد ركبوا على الأعناق جرد
إلهي جئت أرجو منك عفواً ... فهب لصابرين الصّيد خلد
شعارهم الأخوة مذ رعوها ... تفانوا بينهم حبّاً وودّ
وباتوا إخوة في غيرحقدٍ ... لأن القلب بالأحقاد يصد
أخي في اللّه أعدد كلّ رِفدٍ ... لعلّ اللّه يرضى منك رِفد
وقدّم جهدك المبرور حتى ... تقول له : لقد قدمت جهد
لعمر اللّه في قلبي جراح ... وقد قدّت ضلوع الصدر قدّا(١)
فبات القلب رغم الضغف حصنا ... يهدّ الظلم بالإيمان هدّ
لهم روحي أقدمها فداءً ... لو الأرواح " يا أحباب " تُهدى

---

(١) إشارة إلى عملية جراحية أجريت لقلب الشاعر

إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص





كابل

قام المجاهدون الابطال بهجوم ناجح على منطقة " بندكوهي " مما أدى الى قتل ١٥ شيوعي و أسر ضابطين كبيرين كما تم تدمير أربع حاميات عسكرية و أربع دبابات وغنم المجاهدون كمية لابأس بها من الذخيرة و الأسلحة ، وقد لقى أحد المجاهدين ربه شهيداً و جرح ٤ آخرون في هذا الهجوم .

تمكن المجاهدون بفضل الله من فتح سبع حاميات كبيرة بمنطقة سروبى على طريق كابل ـ جلال آباد وذلك بعد معارك عنيفة

كان ذلك تحت قيادة الأخ محمد أنور .

وقد غنم المجاهدون ١٧ دبابة ، ٤ سيارات عسكرية ، ٥ سلاح ثقيل ، ٤٠ سلاح خفيف ، ٩ لاسلكي ..

و قتل ١٤٠ من الشيوعيين و جرح ٢٠٠ آخرون بينما استشهد اثنين من قادة المجاهدين و جرح ١٥مجاهد.



قندهار

تفيد التقارير الواردة من محافظة قندهار أن الطائرات الروسية ميج ٢٧ قامت بقصف المدن في المحافظة مما أدى الى قتل ١٨٢ من المدنيين وجرح ١٦٨ آخرين .. وأضاف التقرير : وقد لقى الجنرال عبدالغني حتفه (شيوعي) خلال معارك دامية دارت بين المجاهدين و الشيوعيين في قندهار كما أفاد التقرير بأن مستودعا للذخيرة في مطار قندهار قد إنفجر إثر هجوم صاروخي قام به المجاهدون.

تفيد تقاريروكالة أبناء البنيان أن حشوداً كبيرة من قوات حكومة كابل والقوات الروسية قد بدأت فى التحرك من ولاية هلمند وفراه متجهة صوب مدينة قندهار المحاصرة من قبل المجاهدين لفك هذا الحصار وذلك بتاريخ ٢٨ اكتوبر ٨٨، وتتوقع المصادر العسكرية للمجاهدين أن تشارك قاذفات ميج " ٢٧ " الاستراتيجية الروسية المتواجدة بمطار" شيندند" بولاية فراه (غرب قندهار) فى محاولة فك الحصار عن المدينة والجدير بالذكر أن قاذفات ميج "٢٧" الاستراتيجية والتى أعلنت آمريكا مؤخراً عن وجود/٣٠/ منها فى "شيندند" تستطيع قصف الاهداف من مسافات بعيدة تصل الى /٢٤٠ كم/ وهى فى مأمن من الهجمات الارضية وتزداد خطورتها فى المناطق السهلية المنبسطة الخالية من الجبال مثل قندهار،ويقول قادة المجاهدين فى

روسيا انسحبت ثم عادت

جاء فى تقرير لجريدة نيويورك تايمز نشر فى الصحف الباكستانية يوم ٣٠/١٠/آن الاتحاد السوفيتى قام مؤخرابإرسال (٣٠) طائرة حربية من طراز(ميج٢٧) والتى تستخدم فى أغراض هجومية الى أفغانستان ،ونقلت الصحيفة تصريحاً لمسؤول فى الحكومة الامريكية يقول فيه : إن الولايات المتحدة تقدمت باحتجاج الي موسكو حيث يتعارض إرسال الطائرات الحربية مع اتفاقية جنيف التى تقضى بعدم قيام روسيا بأية عمليات عسكرية إلاللدفاع عن قواتها المنسحبة ،

اخبار الجبهات

قندهار أن هذه الطائرات بدأت بالفعل في قصف مواقع المجاهدين المحاصِرين للمدينة .

ويضيف مراسلنا أنه رأي عشرات من جنودكابل يستسلمون يومياً للمجاهدين ويصفون حالة زملائهم المعنوية بانها سيئة .

ويفيد التقرير السابق أن اربعة آلاف مجاهد يشددون الان هجماتهم على المواقع الامنية حول المدينة وقدتمكن المجاهدون من تدمير/٤/ — دبابات وشاحنة وقتلوا عددا من الجنود ،كما استسلم /١٩/ جنديا بأسلحتهم في حين استشهد/٣/ من المجاهدين. في نفس الوقت دعم المجاهدون تواجدهم علي طول الطريق الواصل بين (قندهار– زابل) لمنع تقدم قوات روسياوكابل والتي وصلت الى مديرية " جرشك" بولاية هلمند حيث تدور الآن معارك كبيرة تشارك فيها طائرات الميج الروسية باكثر من عشر غارات يوميا أدت الى مقتل عشرات من الاطفال والنساء والشيوخ وقددمرالمجاهدون /١٠/ دبابات و/١٧/ سيارة ،هذاولايزال طريق قندهار – كابل – زابل مغلق أمام تحركات القوات الشيوعية والروسية .

افاد التقرير الوارد من القائد عبد الصمد أن المجاهدين أسقطوا طائرة روسية من طراز ميج"٢٧" في



جبل جاغوري بالقرب من مدينة قندهار وذلك في ٧ نوفمبر١٩٨٨ أثناء غارات جوية مستمرة تشنها القاذفات الروسية على مواقع المجاهدين المحاصرين لمطار ومدينة قندهار في محاولة لمنع سقوط المدينة .

تفيد الانباء الواردة من مناطق مديرية بنجوائى وملاجات في ولاية قندهار أن٢٢ شخصا من سكان هذه المناطق لقوا حتفهم وجرح٣٠ آخرون إثر قصف طائرات ميغ٢٧ القاذفة الحديثة كمالقى عشرون آخرون حتفهم من قرية على خان أيضاً إثر قصف نفس النوع من الطائرات وذلك في ١٩٨٨/١١/١١ ويقول مراسلنابقندهار أن المجاهدين تمكنوا من إسقاط ثاني طائرة ميغ ٢٧ القاذفة الحديثة حيث سقطت في نفس مطار قندهار في ٨٨/١١/١١

وتفيد أنباء اخري وردت من قندهار ان المجاهدين هاجموافي ٧-٨٨/١١/٩ مراكز (تشل زينة ،وقشلة جديد ،ورس آباد) أسفرت عن تدمير الأخير تدميراً كاملا مع تدمير مصفحة وسيارتين عسكريتين وقتل بعض الجنود وغنيمة بعض الاسلحة الخفيفة ،في حين جرح بعض المجاهدين المشاركين في العمليات .

في تقرير من محافظة قندهار قال مراسلنا :
قام المجاهدون بهجوم صاروخي على القاعدة الجديدة في قندهار أسفر عن انفجار ست مستودعات للذخيرة والسلاح .
وأضاف التقرير : وفي نفس اليوم

ويعتقد مسؤول في البنتاجون(وزارة الدفاع الامريكية) أن إرسال الطائرآ السوفيتية الى أفغانستان يترامن مع استعداد القوات الروسية لمرحلة الانسحاب الاخيرة وتَوَقَّعَ أن يكون ذلك بفرض حماية القوات المنسحبة ،إلا أن وكالة أنباء البنيان توقعت أن تشارك قاذفات (ميج ٢٧) الاستراتيجية في محاولة فك الحصار عن مدينة قندهار .
والجدير بالذكر أن طائرات (الميج ٢٧) قدوصلت الى قاعدة شنداند الجوية العسكرية غربي البلاد قبل أسبوع مضى ولم يصدر اي تعليق حتى الآن من الاتحاد السوفيتي حول هذا الموضوع .

اخـــــبار الجبهـــات

قام المجاهدون بتدمير ثلاث دبابات وأربع سيارات عسكرية علي الطريق المؤدي للقاعدة كما قتل ٢١ جندي بينما استشهد ٣ من المجاهدين وجرح ٥ آخرون .

تفيد تقارير وكالة أنباء البنيان أن القاذفات الروسية الحديثة ميغ ٢٧ المطورة - عن طريق الخطأ - قصفت مستشفى حكومية في منطقة مطار قندهار مما أدي الى وقوع إصابات عديدة بين الضباط والجنود المرضى فى المستشفى وغيرهم بين قتيل وجريح قد تجاوز الخمسين عُلم هذا الخبر من خلال انصات المجاهدين للاتصالات اللاسلكية الحكومية فى المنطقة . فى حين يشدد المجاهدو ن سيطرتهم على طريق المطار - المدينة نهارا وذلك فى ١٩٨٨/١١/١٤ م .

هرات

أفادت التقارير الواردة من محافظة هرات أن مجاهدي جبهة الشهيد أفضلى شنوا هجمات ناجحة على مراكز العدو الشيوعي و أسفرت الهجمات عن خسائر فادحة في صفوف العدو ومعداته و قتل ٣٥ شيوعيا وأصيب ١٩ آخرون بجروح بالغة كما غنم المجاهدون سيارتين و كميات من الاسلحة .

أفاد تقرير وارد من محافظة هرات أن الطائرات الروسية قصفت مواقع المجاهدين بمنطقة " طوق كوه" مما أدى الى استشهاد اثنين من المجاهدين وأصيب ٤ آخرون بجراح وذلك رداً على الخسائر الفادحة التى أوقعها المجاهدون بمراكز العدو فى غرب هرات .

بسبب تصاعد هجمات المجاهدين الصاروخية على مطار كابل فقد أعلن مصدر في الخطوط الجوية الهندية عن توقف الرحلات الجوية لهذه الخطوط الى افغانستان وقدجاء الخبر بجريدة فرونتيربوست يوم ١٠/٣٠/، وتجدر الاشارة الى أن الخطوط الجوية الهندية تقوم بعدة رحلات اسبوعية بين دلهى وكابل، وقدقامت الخطوط الهندية بتحويل الركاب على طائراتها الى شركة الطيران الافغانية ،وقدبرر مدير الخطوط الجوية الهندية هذا التصرف بوجود نقص فى الطائرات.

قام المجاهدون بمهاجمة مركز الشرطة فى مدينة هرات وتمكنوا من قتل ضابط وأسر ٦ آخرين واستولوا على عدد من قطع السلاح .

صرح مسئول عسكري باتحاد المجاهدين الافغان أن المجاهدين قدقصفوا قاعدة " شيندند " الجوية الروسية فى غرب أفغانستان بالصواريخ فى ٣١ اكتوبر الماضى مما أسفر عن قتل وإصابة مايزيد عن ١٠٠/ جنديا معظمهم من الروس ، وأسفر القصف كذلك عن تدمير بعض منشآت القاعدة وعدد من السيارات .

هلمند

استولى المجاهدون على مديرية "نادعلى" بولاية هلمند بعد معارك عنيفة استمرت أكثر من شهر استشهد فيها على الاقل عشرة مجاهدين وأصيب عشرون آخرون وذلك بتاريخ ٨٨/١١/٩ وقد انسحبت كل القوات الشيوعية من المديرية وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر وجدت فى داخل كهوف ومخازن أرضية .



اخبار الجبهات

كيسنجريوكد : روسيا لن تتنازل عن افغانستان

ذكرهنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق في حديثه لصحيفة نيويورك تايمز الامريكية الشهر الماضي أن روسيا لن تتنازل عن أفغانستان مثل مافعلت أمريكا في فيتنام وانها سوف تستمر في الضغط علي الحكومة الباكستانية (أى روسيا) لإثنائها عن دعم المجاهدين الأفغان مستغلة في ذلك انشغال باكستان بشئونها الداخلية في الوقت الراهن . وأضاف كيسنجر أن روسيا سوف تطبق المبدأ اللينيني القائم علي "خطوة للخلف وخطوتين للأمام" بمعني إعلانها عن الإنسحاب من أفغانستان ثم قيامها بإثارة الخلافات وحبك المؤامرات لإشعال حرب أهلية في أفغانستان تصرف بها الشعب الأفغاني عن القضية الأساسية التي من أجلها بدأت الحرب ،مثلما حدث في جمهوريات آسيا الوسطي الإسلامية والتي انتصرت بالفعل علي العدو الروسي إلا أن، المؤامرات الروسية قدنجحت في اللحظة الاخيرة في السيطرة علي هذه الجمهوريات .



فراه

هاجم المجاهدون الافغان في ١١/١٤ مراكز الشيوعين في مديرية (دل آرام) في ولاية فراه ،وأسفر الهجوم عن إصابة دبابتين و /٥/ ـ سيارات ومقتل وجرح /٥٥/جنديا في حين جرح أحد المجاهدين .

أفاد تقرير لمراسلنا بمحافظة فراه أن مديرية جلستان التابعة لمحافظة فراه قد سقطت بأيدى المجاهدين بعد حصار دام ٣٣ يوما .. وأضاف التقرير .. وقد جاءت قوات النظام العميل ب ١٢٠ دبابة و٢٠٠ عربة مدرعة بالاضافة الى حاملات للجنود بفك الحصار عن المديرية ولكنها منيت بهزيمة فادحة سقطت على إثرها مديرية جلستان .

غور

تقول مصادرنا فى محافظة غور بأن المجاهدين قاموا بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١١ بهجوم على مديرية شهرك التابعة لمحافظة غور وقد غنم المجاهدون خلال هذا الهجوم كميات كبيرة من المعدات والاسلحة والذخائر واستشهد خلال الهجوم اثنان من المجاهدين وجرح مجاهد واحد .

ويضيف المصدر: وقدقامت الطائرات الروسية بقصف مواقع المجاهدين طوال يوم كامل رداًعلى الهجوم الوارد أعلاه واسفرت غارات الطائرات عن استشهاد ٢ مجاهدين وتدميرعدد كبير من منازل المدنيين .

نفذ المجاهدون حكما بالإعدام فى سبعة مسؤولين فى الحكومة العميلة من بينهم ابن عم وزير الداخلية وزعيم حزب خلق،طبقا لجريدة باكستان تايمز يوم ١٠/٣١/ وكان المجاهدون قد استولوا خلال هجوم لهم على كابل الأسبوع الماضى على سيارة جيب تقل ابن عم كل بازوي وزير الداخلية والمفتش العام للشرطة ومساعده وأحد القادة من المخابرات الأفغانية (خاد) وآخرين،وقدتم إعدام الجميع بعد محاكمة اسلامية .

بدخشان

تقع مديرية بهارك على بعد ٣٥ـ كم من مدينة فيض آبادعاصمة بدخشان ... من أوائل المديريات التى وقعت تحت الاحتلال الروسي.. وهى أيضا منأول المديريات التى تم تحريرها قبل عدة سنوات لكنهاسقطت

اخـــبار الجبهـــات

أسطورة الجيش الروسي بين الحقيقة والخيـــال

يتعرض الجيش الروسي في الوقت الراهن لحملة نقد لاذعة من الصحف الروسية بعد هزيمته العسكرية علي يد المجاهدين في أفغانستان. فبعد ٤٠ عاماً من تزييف الحقائق حول قدرة الجيش الأحمر التي لاتقهر (مثلما كان يحلو لبني صهيون أن يصفوا جيشهم) ودفاعه عن الأرض والثورة ،سقطت كل هذه الهالات المزيفة لتكشف عن جيش منهار نفسياً وعقائدياً وفكرياً .

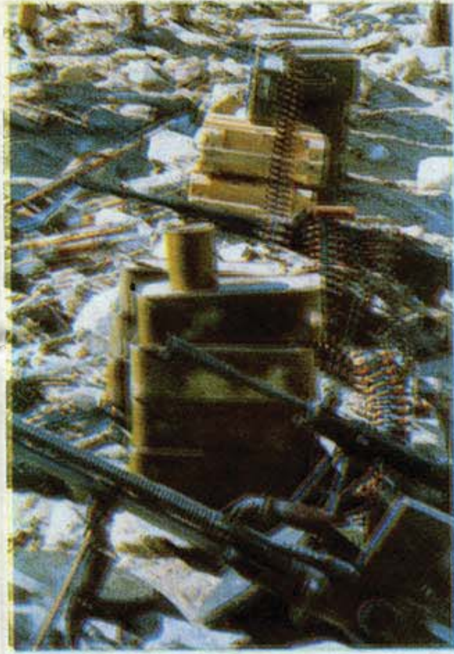
وفي هذا العدد تقول صحيفة باكستان تايم نقلاً عن عدد من الصحف الروسية أن العديد من المفكرين العسكريين .اتهموا المدرسة العسكرية الروسية العتيقة بالوقوف وراء إضعاف الجيش ،ويذهب عدد من المحللين العسكريين الي القول بأن الضباط الروس حاربوا أنفسهم أكثر مما حاربوا أعداءهم في أفغانستان. في الوقت الذي وصلت فيه الحالة النفسية للجنود الي درجة مخيفة ،ويرجع هؤلاء المحللون هذه الحالة الي المعاملة الوحشية التي لاقوها علي يد ضباطهم فقد ذكر جندي روسي عاد لتوه من أفغانستان أنه يعتقد أن أسوأ طعام في العالم يتناوله الجنود الروس.

من جهة أخرى تشير إحدى الصحف الروسية خلال لقائها بعدد من الجنود الروس أنه بين ١٠ جنود روس يتحمس ٢ منهم فقط لقتال المجاهدين،ومن بين كل ٥ جنود يوجد جندي مصاب بمرض مزمن منذ وصوله الي أفغانستان ويُرجع المسئولون الروس هذه الأمراض المزمنة التي ابتليت بها القوات الروسية منذ وصولها الي أفغانستان الي النقص الشديد في الأدوية والمياه والتي أدت الي موت عدد كبير من القوات الروسية (علي حد قول الجنرال الروسي كروموف).

وترى بعض الصحف الأخرى أن من بين الظواهر الخطيرة التي ابتلي بها الجيش الروسي في أفغانستان هي العنصرية الشديدة التي جعلت عدد كبير من الجنود يتقاسمون زجاجة الفودكا بينما يحصل الضباط علي صك يخول لهم الحصول علي كل مايحتاجونه من محلات كابل. يقول يولي كروف وهو كاتب روسي بمجلة آجونوك : إن كثيراً من الجنود الروس يلجأون الي الإنتحار بسبب سوء المعاملة علي أيدى ضباطهم .

شيئ آخر هو أنه في الوقت الذي يتم فيه إرسال الجنود الروس الي أفغانستان من باب العقاب يأتي الضباط الروس كمتطوعين مما يجعلهم، يحصلون علي مرتب مضاعف في الوقت الذي يتم ترقيتهم الي رتب أعلي في فترة وجيزة .





مرة أخرى بأيدى الروس والشيوعيين وبعد أن انسحبت القوات الروسية منها تركت خلفها قوة من الشيوعيين الأفغان قوامها ١٢٠٠ شيوعى لحماية المديرية .. ولم تستطع هذه القوة أن تحافظ على المديرية فسقطت بأيدى المجاهدين مثلما الحال فى كثير من المديريات والمدن فى الآونة الأخيرة .

وتفيد التقارير الواردة من بهارك أن المجاهدين قاموا بشن عدة معارك متواصلة تحت قيادة الاخ سيد نجم الدين "واثق" بعدها سقطت مديرية بهارك ومراكز الشيوعيين المحيطة بها وأسفرت هذه المعارك عن مقتل ٣٠ - شيوعيا وإصابة عدد كبير منهم بجراح متفاوتة بالاضافة الى ٢٥٠ آخرين وقعوا فى قبضة المجاهدين كما استشهد من المجاهدين ٩ شهداء و جرح عدد آخر .

وقد مَنَّ الله على المجاهدين بالغنائم الاتية :

١٥ عربة مجنزرة ،٦ دبابات ،١٤ سيارة عسكرية ،١١٠٠ كلاشينكوف ،١ - هاون ، ٢ زيكويك ،٥ دوشكه

اخبار الجبهات

٢٢ جهاز لاسلكى ،٥ مولدات كهرباء ٢ مدافع دي سي ،٢ مدافع بى إم ٢١ ٥ هاو ن وسط بالاضافة الى اكثر من مليون طلقة وكميات ضخمة من المواد الغذائية .. وقد بدأ المجاهدون فى إزالة آثار العدوان وإعادة تعمير المديرية والله أكبر والله الحمد .

تقول رسالة وصلت متأخرة من القائد "عبدالبصير" بولاية بدخشان المتاخمة للحدود الروسية والواقعة في أقصى شمال شرق أفغانستان أن/٩٥/- مدنياً من بينهم أطفال ونساء قد قتلوا وأصيب /١٥٠/ آخرون عندما قصفت الطائرات الروسية والتي تقلع من داخل روسيا ٢٢ قرية حول مدينة "فيض آباد" عاصمة الولاية فدمرت عشرات المنازل وذلك خلال الاسبوع الاخير من اكتوبر الماضي ،ويقول القائد "عبدالبصير" أن هذا القصف تم بعد سلسلة عمليات ناجحة للمجاهدين على المراكز الشيوعية المحيطة بـ"فيض آباد" حيث استولى المجاهدون على /١١/مركزا واكثر من/١٠٠/قطعة سلاح خفيف وثقيل وقتلوا/٥٠/جنديا و/١٢/ ضابطا حكوميا ،بينما استشهد من المجاهدين/٤/واصيب /١٥٠/ .

بكتيا

تؤكد التقارير الواردة من محافظة باكتيا أن المجاهدين قد قاموا .. بفضل الله - بالاستيلاء على قاعدتى بريمن وسركى بمنطقة غلام خان بعد هجوم مكثف بالاسلحة الثقيلة وأسفرت المعركة عن عدد كبير من القتلى والجرحى الشيوعيين ولقى ستة شهداء ربهم أثناء فتح القاعدتين .

استشهاد اثنين من المجاهدين العرب

ذكرت الصحف الباكستانية أن اثنين من المجاهدين العرب قد استشهدوا في مديرية سبين بولدك التابعة لولاية قندهار في ١٠ سبتمبر الماضي . والشهيدين العربيين هما أبويوسف القطرى وأبومحمد السعودى ،شارك الشهيدين في معارك سبين بولدك الأخيرة والتي أسفرت عن سقوط المديرية بأيدى المجاهدين في نفس اليوم الذى استشهدا فيه .

أطلق المجاهدون قذيفة ١٢٢ م على مطار خوست مما أدى الى تدمير إحدى الطائرات الجاثمة على أرض المطار... من جهة أخرى قتل عشرون جنديا شيوعيا وجرح عشرون آخرون بينما وقع ثلاثة فى أيدى المجاهدين وذلك أثناء اقتحام المجاهدين للقواعد المحيطة بمطار خوست وقد استشهد مجاهد واحد وجرح اثنين . وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر المتنوعة .

بفضل الله تمكن المجاهدون من فتح مديرية آرجون بمحافظة باكتيكا بعد معارك دامية وقد غنم المجاهدون مايلي :

١- حمولة (١٠٠) سيارة من المعدات والمواد الغذائية .
٢- ٧٠ سيارة صالحة للاستعمال.
٣- ١٥ دبابة .
٤- ٢١ مدرعة .
٥- ١٠٤٠٠٠ برميل وقود .
٦- ١٠٠٠ سلاح ثقيل .

أفاد تقرير من محافظة بكتيكا أن المجاهدين قاموا بأسر والى محافظة بكتيكا ورئيس مكتب خاد ومدير المستشفى مع ٦٠٠ آخرين بينما هلك ٣٠٠ جندى شيوعي .. و يضيف التقرير ان ستة شهداء لقوا ربهم .. وذلك بعد معارك استمرت ستة أيام .. وقد غنم المجاهدون طائرة عمودية و ١٦ سيارة جيب روس وكمية كبيرة من الذخائر والاسلحة ...

وفى غارة انتقامية قام بها العدو الروس قتل ٢١ من المدنيين الأبرياء ودمر ١٥٠ منزل .

نظام كابل في طريقه الي السقوط

ذكر راديو صوت ألمانيا أن النظام العميل لجا مؤخراً الي حل لجان المصالحة الوطنية التي شكلت في أوائل العام الماضي بهدف إجراء حوار مع المجاهدين حول تشكيل حكومة ائتلافية تجمع المجاهدين والشيوعين .

واضاف الراديو أن حل لجان المصالحة يعكس الوضع المتردى الذى آل اليه النظام في كابل .

اخـــبار الجبهـــات

* وفي ١٩٨٨/٩/١٨ م أذاع راديوكابل تصريحاً للممثل العسكرى للقوات الروسية فيأفغانستان (ساندنوف) رداً علي تقرير الأمم المتحدة ،الذى أعلنته أذاعة صوت أمريكا عن وجود (٢٠ مليون) لغم زرعتها القوات الروسية ،ولمتترك لهاأية خرائط وقد زعم (ساندنوف) في هذا التصريح بأن القوات الروسية لم تزرع غير(٢١٣١ لغما) ،وقد فجر منها أثناء الانسحاب الأخير (١٥١٩ لغما)، والباقي تتحمل مسئوليّة الحكومة الأفغانية الحالية ،كما أضاف (سندنوف) في هذا التصريح بأن المتشددين (المجاهدين) قد صعدوا عملياتهم ومعاركهم حول العاصمة كابل .

ميدان



فى تقرير عاجل وصلنا منمحافظة ميدان – القريبةمن العاصمة كابل ان المجاهدين بفضل الله تمكنوا من فتح مركز (خاد) (ملاوردك)بتاريخ ١١/٨ ،وغنموا رشاشين ثقيلين و/١٤/ قطعة كلاشينكوف وعلى إثر سقوط هذا المركز الهام قصفت المقاتلات المنطقة قصفاً عنيفاً وعشوائياً مما أدي الى استشهادالمجاهدين وجرح أربعة آخرين،وقد وقعت إصابات عديدة فى صفوف المدنيين الذين تركوا منازلهم وممتلكاتهم من جحيمالقصف والدمار.

هذا وماتزال المعارك مستعمرة بين المجاهدين وقوات النظام العميل.

ننجرهار

تفيدالتقارير الواردة ، من ولاية ننجرهار أن المعارك العنيفة لاتزال مستمرة بين المجاهدين وقوات نظام كابل على طول الطريق الرئيسى بين طورخم– جلال آباد(٧٥ كم) حيث استطاع المجاهدون بعد هجوم مضاد بدأمنذ خمسة أيام من فرض سيطرتهم على ١٥ كم بمنطقة ماركو الواقعة فى منتصف الطريق ويشددالمجاهدون الآن هجماتهم على "باسول" و"وغازي آباد" و"بتى كوت" بقيادة كل من القائد حفيظ الحق والقائد خالد وقد استشهدمن المجاهدين فى هذه الهجمات /٨/ شهداء،ولقى /١٦/جنديا شيوعيا مصرعهم كما قتل مسئولكبير من الحزب الشيوعى ووقع فى الاسر/٤/، آخرين وغنم المجاهدون/٢١/كلاشينكوف و/١٠٠/ قذيفة هاون و/٣/ مدافع رشاشة ومن ناحية أخري : اعترفت إذاعة كابل بمقتل /٧/من الملشيات العميلة كما اعترفت باصابة ستة صحفيين فى ننجرهار أحدهم روسى وآخر هندي،وذلك عندما قصف المجاهدون منطقة (ديك شاه محمدخان) بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٨٨.

اخـــبار الجبهـــات

بروان

وفى ولاية بروان: هاجم المجاهدون قافلة عسكرية للقوات الشيوعيـــة بالقرب من مدينة "شراكار" عاصمة الولاية فى ٥ نوفمبر ودمروا/١٩/آلية وقتلوا عدداً كبيراً من القـــوات الشيوعية ·

الناجحة على القوافل العسكرية للقوات الروسية والشيوعية أثناء تحركهاعلى طريق سالنج الاستراتيجي الذي يربط بين كابل وروسيا ،وقد تكبدت القوات الروسية والشيوعية خلال أسبوع مــن العمليات ـ خسائر فادحة في المعدات والأفراد بلغت /٧٩/ مدرعة وعـدد كبير من القتلى بينهم /٢٠/ مــن القوات الروسية ،كما أغلق الطريق،وقد بدأت هذه العمليات في ٤ نوفمبـر ـ رداً على القرار الروسي بوقف الانسحاب

خلال هذه الفترة من تدميرمايزيـد على /٧٩/ دبابة وعربة مدرعـة ، كماتمكنوا من قتل أعداد كبيرة من القوات الشيوعية بينهم/٢٠/روسيا

سمنجان

تقول التقارير الواردة من محافظة سمنجان أن المجاهدين بقيادة "خليـل خان" تمكنوا من تدمير/٤٧/ دبابـة ومدرعة وذلك في منطقة "تنجي تـاش قرغان" الواقعة على الطريق بينكابل وروسيا يوم ٤ نوفمبر ·

وفي اليوم الثانى دمر المجاهـدون /١٧/ دبابة و عربة مدرعة في نفس المنطقة ، وقد استشهد في هـــذه العمليات /٥/ من المجاهدين ولايـزال القتال مستمرا في هذه المنطقة ،هذا ولم يعرف بعد حجم الخسائر البشرية للقوات الشيوعية والروسية هنـاك ·

من جهة أخـرى : انسحبت القـوات الروسية من أحدى قواعدها الحصينـة (كيك تابا) بولاية سمنجان فـــي /٥/ نوفمبر الجاري ، وفي منطقـــة (رباتك) دمر المجاهـــدون /٢٢/ دبابة مدرعة وقتلوا /٢٠/ مـــن القوات الروسية ·



من جهة أخرى: وقع انفجاركبير بمقرّ قيادة القوات الشيوعيـــة بعاصمة الولاية فى ٦ نوفمبر إثـــر ا نفجارعبوة شديدة الانفجار وقـد أحدث الانفجار أضرارا بالغـــة بالمبني ·

آفادتنا التقارير الواردة مــن القيادة العسكرية لمجاهدى شمـال أفغانستان(أحمدشاه مسعـــود) أن المجاهدين شنوا سلسلة من الهجمـات

من أفغانستان ·

سمح المجاهدون باستئناف الحركـة المدنية على طريق " سالانـــــج" الاستراتيجي بدءاًمن ١٣ نوفمبـــر الجاري وكان المجاهدون قدأغلقوا هذا الطريق أمام التحركات المدينـــة والعسكرية لمدة أسبوع رداً علـى القرار الروسى بوقف الانسحاب مـن أفغانستان ،وقدتمكن المجاهـــدون

ارزكان

هاجم المجاهدون بتاريخ١١/١٢ ـ مراكز الشيوعيين فى عاصمة اوروزكان " ترينكوت" واسفر الهجوم عن تدمير مدفعى أوبوس وزيكوياك ومقتل/٢٠ / جنديا واستسلام/٢/مع سلاحهمـا للمجاهدين· إثر ذلك حلقت ســت طائرات ميغ ٢٧ وقصفت مواقــع المجاهدين فى ترينكوت مما أدى الى استشهاد/٢/ وجرح /٧/ ·

المنهج الحـركـى للسيرة النبوية

الأستاذ: منير محمد الغضبان

١

نرجو أن نكون ـ بنشر هذا البحث القيم على صفحات (المجاهدون) ـ قد قدمنا لإخواننا زاداً على الطريق فى سفر طويل، كان على كل مخلص أن يقطعه ...
لنعيد بدراً وتبوك، والقادسية واليرموك، حتى تفئ الإنسانية الى ظلال العدل من هجير الظلم، ولتذيب حرارة الحب فى الله جليد الأنا وعبادة الذات ....
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل ....
المحرر

بين يدى البحث

كتب السيرة النبوية تملاء المكتبة الإسلامية . فما معنى التكرار فيها إذا لم نأت بجديد؟ الإجابة على هذا السؤال يستنتجها القارىء نفسه من خلال المقدمة .

عشت مع السيرة النبوية منذ نعومة أظفارى ،بل كنت أحرص على حفظها عن ظهر قلب وكانت المتعة الكبرى في حياتي من خلالها ، أتعمق في معانيها ،وأتربى على أحداثها وتأخذ روعتها بلبي. ومن أجل ذلك ،وحرصاً علي أن تكون جزءاً من كياني ماكنت أدع كتابا فى السيرة ، أومصدراً من مصادرها إلاوأسارع الى اقتنائه وقراءته بنهم شديد وكانت الأحلام تراودنى أن أكتب فى السيرة منذسن المراهقة وتجاوز الأمر مرحلة الحلم الىالتنفيذ الواقعي ،وأمضيت خمس سنوات وأنا أكتب فى كل جزئية من جزئياتها. لكني مع ذلك بقيت أنتظر فرصة سانحة منالعمر أتفرغ فيها تماما للسيرة ،وتحول الأعمال والعلاقات الإجتماعية دون ذلك .

ولا أزال أنتظر !!

أمافكرة المنهج الحركي للسيرة فقدانبثقت في الفكر انبثاقا يختلف عن الأصل الذى كنت أفكر فيه .

لاأزال أذكر في بداية الستينات عندماطلع علينا الشهيد سيدقطب رحمه الله بكتابه ـ معالم فى الطريق ـ وكان نقطة تحول حساسة في الفكر الحركي الإسلامي . وقفت مليا أمام هذه الفقرة :

والسمة الثانية في منهج هذا الدين : هي الواقعية الحركية .. فهوحركة ذات مراحل ،كل مرحلة لهاوسائل مكافئة لمقتضياتها وحاجاتها الواقعية ،وكل مرحلة تسلم الي المرحلة التي تليهافهوَ لا

يقابل الواقع بنظريات مجردة كما أنه لايقابل مراحل هذا الواقع بوسائل متجمدة .. والذين يسوقون النصوص المختلفة بكل مرحلة منها.. الذين يصنعون هذا يخلطون خلطاً شديداً ،ويلبسون منهج هذا الدين لبساً مغللا،ويحملون النصوص مالا تحتمله من المبادئ والقواعدالنهائية القواعد النهائية في هذا الدين، ويقولون – وهم مهزومون روحياً وعقلياً تحت ضغط الواقع اليائس لذراري المسلمين الذين لم يبق لهم من الإسلام إلاّ العنوان – أن الإسلام لايجاهد إلا للدفاع أويحسبون أنهم يسدون الي هذا الدين جميلا بتخليه عن منهجه ،وهوإزالة الطواغيت كلها من الأرض جميعاً وتعبيد الناس لله وحده ،وإخراجهم من العبودية للعباد إلى العبودية لرب العباد! لابقهرهم علي اعتناق عقيدته ، ولكن بالتخلية بينهم وبين هذه العقيدة ،بعدتحطيم الأنظمةالسياسة الحاكمة ،أوقهرهاحتي تدفع الجزية ، وتعلن استسلامها والتخلية بين جماهيرهاوهذه العقيدة،تعتنقها أولا تعتنقها بكامل حريتها) المعالم ص ٥٨ .

وقفت أمام هذه الفقرة كثيراً وأنا أقرأ الكتاب أوأشرحه . وتساءلت في نفسي عن هذه الواقعية الحركية ماهي مراحلها ؟ وماهي الوسائل المناسبة لكل مرحلة ؟

وما أحوجنا الي كتاب يوضح هذه الوسائل. فيضع نقاطاً علامة للدعاة الي الله ،يتعرفون فيها علي خطوات السير،كمافعل الشهيد في معالمه .

موضوع مثير حقاً،وعدم فهمهذه المراحل والتعرف عليها ،وفهم الوسائل المناسبة يجعل الخلاف عميقا بين الدعاة المسلمين وأبناء الحركة الإسلامية .

وللإجابة علي هذا السؤال. لم يكن عندى إلا دراسة السيرة دراسة واضحة تحددالمراحل المتتابعة فيها وسمات كل مرحلة . لأن السيرةالنبوية هي التطبيق العملي للإسلام ،وهي الصورة الأنموذج لإقامة دولة الاسلام .فإذا توضحت هذه المراحل وتبينت هذه السمات،كُفينا المؤونة ، وتوحد خط السير،وانتفى دورالإجتهاد الشخصي :

لكن يبرز سؤال دقيق :

ماهومدى إلزامية هذه المراحل وهذه الوسائل،للجماعة المسلمة وهى تشق طريقها لإقامة دولة الإسلام في الأرض ؟ وهل الحركة الإسلامية متعبدة بهذه المراحل مالها من فكاك عنها . أمْ أن تلك المراحل قد انتهت مع النصوص النهائية للإسلام وأصبحت منسوخة هي وأحكامها في الواقع الإسلامي .

ولايخفي أبداً أن خلافاً كبيراً بين حركتين إسلاميتين حول هذا الموضوع جعل كل واحدة منهما تسير في خط مستقل ،وذلك من خلال هذين الفهمين :

الفهم الأول: يرى أن التقيد بهذه المراحل لامناص منه حتي في الحدالزمني. وهي تقرر أن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم عاش دعوة ثلاثة عشر عاماً. ثم أقام دولة،فهي مقيدة بهذا العمر من الدعوة . وعليها أن تقيم دولة الإسلام بعد ثلاثة عشرعاماً من عمرها وهذا فهم خطير ولاشك ،فالمدى الزمني في الأصل تقدير رباني،وليس جهداً بشريا فقط،والله تعالي قدقال لنبيه : (فإمانذهبن بك فإنا منهم منتقمون، أونرينك الذى وعدناهم فإناعليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أُوحي إليك إنك علي صراط مستقيم) . الزخرف ٤١-٤٣

ومن آثار هذا الفهم كذلك موضوع النصرة ،وأنه لايجوز استعمال السلاح قبل قيام الدولة ،إنماتقوم الدولة علي أساس طلب النصرة من سدنة المجتمع الجاهلي. والي أن يفتح صدر أحد هؤلاء للدعوة أو لنصرة هذه الدعوة وهو علي شركه .فالحركة الإسلامية معذورة في المواجهة المسلحة ،وقد أدي حمل هذين المبدأين معاً ،العمر الزمني والنصرة الي تناقض عجيب في المواقف و إلى تزعزع في الثقة بصحة هذه المبادئ .

إننا إذا تركنا العمرالزمني جانباً وهومرتبط بقَدَرالله أولاً،وسنته في نصره عندماينضج الدعاة ويغدون مؤهلين للخلافة في الأرض .نستطيع أن نقول أن المنهج الحركي للسيرة ملزم للدعاة في خططهم الجهادي لإقامة دولة الله في الأرض،وذلك إنما أُمورنا باقتفاء سيرة الرسول صلي الله عليه وسلم .

(لقدكان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوالله واليوم الآخر وذكرالله كثيرا) .

والأسوة تبدو واضحة أكثرماتبدو من خلال السيرة العملية للنبي عليه الصلاة والسلام ،وأي اعتساف في مراحل هذا المنهج لايوصل إلي الغاية والتجارب الكثيرة التي خاضتها الحركات الاسلامية علي مدار التاريخ تؤكد هذا المعني. فمامن حركة إسلامية قامت ،وأقامت منهج الله في الأرض إلا اعتمدت التنظيم السري في بداية الأمر،ثم انطلقت الى إعلان فهمها الحركي للإسلام ،من خلال الحكمة والموعظة الحسنة ،ثم واجهت المجتمع المنحرف جاهلياً كان أوفاسقاً . وتسنمت سدة الحكم

واعتمدت القوة للحفاظ علي المبدأ من الحرب المسلحة التي يشنها أعداؤها عليها، بينما بقيت قضية اعتماد السلاح والقوة في مرحلة الدعوة أمراً اجتهادياً، متقيداً بطبيعة الحرب مع العدو أو الخصم .

وإذا كان الأمر مجال خلاف في الاجتهاد وللمسلمين خلافتهم ودولتهم التي يفيئون إليها فليس الأمر كذلك والمسلمون نتفاً مبعثرة في الأرض يحكمون بغير شريعة الله ، وإذا كان تكوين الجماعة - مع قيام دولة الإسلام - محل خلاف ونظر حول الثورة علي الأمير الفاسق . فليس هو محل خلاف، والأمير يحكم علناً وصراحة بغير شريعة الإسلام .

(إلا أن تروا كفراً بواحاً، لكم فيه من الله تعالي برهان) .

ولنتساءل أكثر وأكثر: ما فائدة دراسة المنهج الحركي للسيرة ؟

ولأجيب علي هذا السؤال، أستأذن الأخ القارئ لأحدثه عن انطباعي عن سور القرآن مع - ظلال القرآن ودونه .

لقد كنت أقرأ السور الطوال في القرآن، وأخص بالذكر الزهراوين البقرة وآل عمران، فلا أكاد أجد خطاً يربط بين جزئياتها، وأضيع في متاهاتها، تماماً مثل رجل دخل في بلدة ولم يتعرف علي مخططها فهو يجوب فيها كلها دون أن يصل الي بغيته، أو الدار التي يريدها أو رأي بناءً ضخماً، لم ير هندسته التي قام عليها، فلا يدرك شيئاً من جمال البناء وفن المعمار فيه ولكني عندما قرأت - في ظلال القرآن - أحسست بعظمة البناء وروعته أحسست بأن سورة البقرة التي تستغرق قرابة جزأين ونصف، كان محورها الرئيسي هو البناء الداخلي للأمة من خلال العبادات والتشريعات وعرض عدوها الأول بني اسرائيل لتتعرف علي طبيعة هذا العدو، وعلى تجربته حين كلف بالخلافة في الأرض وكيف انحرف عن رسالته، بهذين الخطين الرئيسيين أمكن أن نعيد كل جزئية في هذه السورة العظيمة الي مكانها في المخطط ، وفعلاً قدم سيدنا - رحمه الله - المنهج الحركي في القرآن - فلكل سورة هدف عام وهدف خاص، ومحور تدور عليه أحداث هذه السورة، والذي يستعرض هذا المخطط الكلي للسورة، يستوعب بعدها كل أجزائها في مكانها المناسب لها، ويكاد يكون سيد رحمه الله قد انفرد من بين المفسرين جميعاً بهذه الميزة، وخاصة في الطبعة الثانية المنقحة من الظلال هذا المنهج الذي اكتشفه في آخر عمله في الظلال في الطبعة الأولى كما يقول الأخ الخالدي : (وفي الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الظلال بدأ يبرز عند سيد قطب الإتجاه الحركي الذي تولد عنده نتيجة لتجربته العملية في الحركة بالإسلام ونتيجة لنظراته المتجددة في القرآن، وكان لابد من أن يعيد النظر في الظلال، ويعيد كتابته علي أساس من اتجاهاته الحركية الجديدة، فكان أن أصدر سيد قطب الطبعة المنقحة من الظلال وهي الطبعة الثالثة وقد أصدرتها دار إحياء الكتب العربية في القاهرة .

كتب سيد قطب الأجزاء العشرة الأولي من الطبعة الثالثة المنقحة بتركيز شديد، وكان يقف عند الآيات طويلاً، ويسجل حولها كل خواطره، ويتعرض للحديث عما تشير اليه من أمور في العقيدة أو الفقه أو التشريع أو المعاملات السياسية أو الاقتصاد أو التاريخ أو الفلسفة أو التربية أو الإجتماع أو غير ذلك، ويقف طويلاً علي إيحاءاتها الحركية، ويسجل للعاملين للإسلام موحياتها ويرسم لهم على ضوئها معالم الطريق...

وقد كان سيد قطب يتمني أن يعيد كتابة باقي الأجزاء من الثالث عشر الي السابع والعشرين علي هذا المنهج الجديد، ويترك الأجزاء الثلاثة الاخيرة لأنها كتبت علي ضوء هذا المنهج . ولكن الطغاة عجلوا بالقضاء عليه قبل أن يحقق هذه الأمنية..) الشهيد الحي سيد قطب ٢٤٢-٢٤٣ .

إذن هناك شيء اسمه المنهج الحركي للقرآن . كتب سيد ظلاله علي ضوئه . وأنا أحاول في هذه الصفحات - علي قلة بضاعتي - أن أتناول المنهج الحركي للسيرة - الذي يحدد معالم الطريق وسماته بحيث تأخذ الجزئيات في السيرة مكانها الطبيعي من خلال المرحلة ولا تضيع معالم المرحلة في متاهة الجزئيات المبعثرة، كالذي يضيع في المدينة الضخمة دون أن يطلع على مخططها .

وما أحوجنا الي الحديث عن المناهج، نحدد بها معالم السير، وما أفقر مكتبتنا الإسلامية إليها على كثرة ووفرة الكتب الإسلامية اليوم التي تغزو المكتبات كل يوم .

لدينا تلك المحاضرة لسيد رحمه الله : في التاريخ فكرة ومنهاج و- معالم في الطريق ولدنيا لأخي الشهيد، لمحمد قطب المفكر الإسلامي العظيم : منهج التربية الإسلامية، ومنهج الفن الإسلامي وكتابه المخطوط - الذي نرجو الله تعالي أن يرى النور - منهج للتاريخ الإسلامي . وكتب أخري يصعب عرضها في هذه العجالة . لكنها بالتأكيد لاتتجاوز أصابع اليدين، هي كل ما نملكه في هذه المجالات . التي تنطلق كلها من النظرة الكلية الشاملة لتعيد بعد ذلك كل الأجزاء الي

مكانها الطبيعي في تخطيط هندسي بديع .

وأخيراً ما أحوجنا إلى المنهج الحركي للسنة النبوية .

هذا النتاج الضخم من الحديث الذي يمثل أعظم ما قاله البشر في هذا الوجود، لايزال متناثراً كالنجوم في السماء تبلغ أعداد أحاديثه عشرات الألوف . وفي بعض مجموعاته خمسين ألف حديث . ولكنه، غير مترابط البناء غير محكم البنيان. وأن يأتي العالم الإسلامي والمفكر الإسلامي، الذي ينظر إلي بناء هذا التجمع بناءً مرتبطاً بمراحل الدعوة ، ومراحل الدولة ، ويحدد معالمه وخطوطه ، هو أمل وماذلك علي المؤمنين - إن شاء الله ببعيد .

وفي ختام هذا الحديث أود أن أعتذر سلفاً إلي الأخ القارئ، عن أي فهم خاطئ قد فهمته في السيرة وخاصة في المقارنات بين حركتنا الإسلامية اليوم ومسيرتنا الإسلامية وبين مراحل السيرة من قبل ومنهجها الحركي، فهذه فهوم ونظرات، يختلف فيها الحكم، لكن أود أن يشاركني الأخ القارئ في أنه لابد لنا من المنهج الحركي للسيرة النبوية، نسير علي هداه، ولعل أخاً يأتي من بعدي، يعمق الخطوط، ويحدد هذه المراحل تحديداً أدق وأعمق ويكون الإتجاه كله لإيضاح معالم البناء الجديد . فالسيرة النبوية نبع ثر، ومعمل ضخم لابد أن يحسن الاستفادة منه بتحديد مجاريه ، وتوزيع نتاجه . ويبقى أكبر المعالم للطريق الطويل .

والله نسأل أن يجنبنا عثرات الفكر، وزلات القلم، وأن يهدينا ويهدي بنا سواء السبيل، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وفي صحيفة حسناتنا يوم القيامة إنه سميع مجيب ﴿إن أريد إلاَّ الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب﴾ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ماذا نعني بالمنهج الحركي

المعني به هو: الخطوات المنهجية التي تحرك بها النبي صلي الله عليه وآله وسلم منذ بعثته حتي انتقل الي الرفيق الأعلي. وهذا يقتضي منا متابعة المراحل خطوة فخطوة ، لنكون علي بينة من أمرنا ، ونحن نتابع السير في حركتنا الإسلامية ، فنقتفي خطى حركته عليه الصلاة والسلام انطلاقاً من قول الله عزوجل :

﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر...(١) ﴾ . ولاشك أن متابعة هذه الخطوات والمراحل هو أمر تعبدي قبل كل شيء، نصل به إن اقتدينا بهداها الي مرضاة الله سبحانه وتعالي .

وهو من جهة ثانية تبصرة للحركة الإسلامية في خطها السياسي للوصول الي أهدافها في إقامة حكم الله في الأرض .

ونعتقد أن هذا المنهج الحركي هو رباني التوجيه ، فالله تعالي يسدد نبيه في خطواته كلها. وليس هو وليد ردّ الفعل من الظروف الطارئة التي تواجهه .

وبعد هذه التوطئة البسيطة يمكن أن نتصور المراحل المتتابعة لهذا المنهج، وسمات كل مرحلة علي حده دون أن نخوض في تفاصيل أحداث السيرة النبوية إلا بمقدار ماتقتضيه الضرورة في إيضاح هذه المراحل وسماتها.

أما المراحل التي نتصورها لهذا المنهج ، فيمكن أن تحدد في خمس مراحل .

ونطلق عليها اصطلاحاً التسميات التالية ، ولامشاحة في الإصطلاح :

المرحله الأولي: جهرية الدعوة وسرية التنظيم

المرحلة الثانية: جهرية الدعوة وسرية التنظيم

المرحلة الثالثه: إقامة الدولة

المرحلة الرابعة: الدولة وتثبيت دعائمها .

المرحلة الخامسة: انتشار الدعوة في الأرض .

وإذا كان لنا أن نحدد بداية كل مرحلة ، ونهايتها ، فاننا نجد مايلي :

١- سرية الدعوة : وتبدأ من البعثة النبوية الي نزول قوله تعالى ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين (٢) ﴾ .

٢- جهرية الدعوة ، وسرية التنظيم: وتنتهي في العام العاشر للبعثة .

٣- مرحلة إقامة الدولة: وتنتهى في بداية العام الأول للهجرة .

٤- مرحلة تأسيس الدولة: وتنتهى بصلح الحديبية .

٥- مرحلة انتشار الدعوة في الأرض: وتنتهي بوفاة الرسول صلي الله علي آله وسلم. وغني عن البيان أن نهاية كل مرحلة هي بداية المرحلة التي تليها. ولنبدأ الطريق مع أول مرحلة .

المرحلة الاولي :
سرية الدعوة وسرية التنظيم

هذه المرحلة التي ابتدأت من غار حراء مع البعثة النبوية ، وانتهت بعد ثلاثة أعوام للبعثة حين نزل قول الله عزوجل: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾، وقوله جل شأنه :﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين (٣) ﴾ .

السمة الأولى
الدعوة سراً

يقول المقريزي في كتابه إمتاع الأسماع :

"والتحقيق أن جبريل عليه السلام لماجاءه بغارحراء وأقرأه :﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ورجع الى خديجة ،مكث ماشاء الله أن يمكث لايري شيئاً. وفترعنه الوحي،فاغتم لذلك وذهب مراراً ليتردى من رؤوس الجبال شوقاً الي ماعاين أول مرة من مشاهدة وحي الله إليه فقيل : إن فترة الوحي كانت قريباً من سنتين،وقيل كانتسنتين ونصفاً وفي تفسير عبد الله ابن عباس كانت أربعين يوماً،وفي كتاب معاني القرآن للزجاج كانت خمسة عشريوماً وفي تفسير مقاتل ثلاثة أيام، ورجحه بعضهم وقال: ولعل هذا هو الأشبه بحاله عندربه ثم تبدي له الملكبين السماء والأرض علي كرسي وثبته وبشره أنه رسول الله ،فلما رآه فَرَقَ منه ،وذهب الي خديجة رضى الله عنها. فقال: زملوني فأنزل الله تعالي﴿ يا أيهاالمدثرقم فأنذر وربك فكبروثيابك فطهر﴾ فكانت الحالة الأولى بغارحراءحالة نبوة وإيحاء،ثم أمره الله تعالي في هذه الآية أن ينذر قومه ويدعوهم الي الله عزوجل .

فكان - فيماقاله عروة بن الزبير،ومحمدبن شهاب ،ومحمد بن اسحاق- من حين أتت النبوة وأنزل عليه ﴿ فاصدع بماتؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ وقوله ﴿ وأنذرعشيرتك الأقربيَن ﴾ ﴿ وقل إني أناالنذير المبين ﴾ ثلاث سنين (٤) ".

ونلاحظ أن المقريزي رجح الآراء التي تعتبرفترة انقطاع الوحي فترة قصيرة حول الأربعين والخمسة عشر والثلاثة من الأيام(٥). بينما ساق الأقوال الأولى عن السنتين والسنتين والنصف دون إسناد .

وفي الرأي الثاني يزول الإشكال الكبير حول هذه الفترة التي لانجد لهاذكراً أوتاريخاً.ولوحسبت هاتان السنتان والنصف من المرحلة السرية لكانت مرحلة الدعوةفيها لاتعدوسنة أونصف سنة ،ومن المستبعد جداً أن يكون ذلك .

ننتهي بهذا إلي أن السمة الأولي لهذه المرحلة: هي إمتدادها الزمني ثلاث سنوات وإن كنافي واقع الأمر لانبني شيئا علي هذه المدة. ولانفهم أن الحركة الاسلامية اليوم لابدأنتمر بمرحلة سرية هي ثلاث سنوات .فهذا أمرلانص فيه يدعونا الي الإقتداء به ولانحجرواسعاً. إنما نفهم أنانتهاء هذه المرحلة قدكان لأنه قد صار للمسلمين قاعدة صلبة مستعصية علي الإفناء إذاقيست بنوعياتها من جهة ،ونسبتها الي المجتمع المكي آنذاك من جهة ثانية. ومن هذا الجانب تكون القدوة. فليس المهم حساب الزمن. إنماالمهم الحصيلة العملية للدعوة ،وقدرتهاعلي المواجهة للمجتمع القائم من خلال أشخاصها ورجالاتها ومؤسساتها.

ونجدمايرجح هذاالفهم من قول الله عزوجل،﴿ فاصدع بماتؤمروأعرض عن المشركين ﴾ . حيث نجد بعد هذه الآية مباشرة قوله: ﴿ إناكفيناك المستهزئين (٦) ﴾ .

لقدكان الصدع بعدتكفل الله تعالى بحماية رسوله وكفايته من المستهزئين. وإذاكان ذلك قدتم لرسول الله من خلال الوحي،فقيادة الحركة المسلمة الرشيدة هي المسؤولة عنتقدير هذه المرحلة، وإمكاناتهاللإنتقال الي مرحلة لاحقة.

ويؤكد هذا الفهم من جهةثانية-وهوعدم ارتباط هذه المرحلة بزمن معينأومحدد - إن بعض المسلمين في غيرمكة بقواعلي سريتهم أزمنة مختلفة حسب إمكانياتهم في قبائلهم ،وقدرتهم علي الدعوة والاصطفاء (٧) .

السمة الثانية
قيامالدعوة علي الإصطفاء

فهي ليست دعوة علنية تقام في الأندية العامة والمجالس والمحافل إنماتقوم علي الإصطفاء الشخصي وتقدير الداعية لطبيعة المدعو .

لقدوجدنا أن اللبنات الأولي للدعوة كانت خديجة رضي الله عنها أول من آمن في الأرض من النساء وهي زوج النبي عليه الصلاة والسلام وأبوبكر رضي الله عنه وهو صديقه الحميم. وعلي بن أبي طالب وهو ربيبه وفي رعايته وبيته ،وهو بمثابة ابنه ،وزيد بن حارثة مولاه وعندما انطلق أبوبكر رضي الله عنه بالدعوة اختار الطريق نفسه .

يقول ابن اسحاق :

" ثم أسلم أبوبكربن أبيقحافة ..وكان أبوبكررجلاً مألفاً لقومه ، محبباسهلاً ،وكان أنسب قرشي لقريش وأعلم قرشي بهاوبماكان فيها من خيرأوشر. وكان رجلاً تاجراً ذاخلق ومعروف. وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغيرواحدمنالأمر: لعلمه وتجارته ،وحسن مجالسته .فجعل يدعو

الي الله والي الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه .

فأسلم بدعائه عثمان بن عفان والزبير بن العوام ،وعبد الرحمن بن عوف ،وسعدبن أبي وقاص ،وطلحة بن عبيد الله . فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا الناس بالإسلام فصلوا ،وصدقوا (٨) "

لقدكانت الدعوة منخلال الثقةرغم أن رواد أبي بكركثر،وممنيتوسم بهم الاستجابة لهذه الدعوة .

السمة الثالثة

العمل منخلال ثقافة الداعيةومركزه الإجتماعي

وهي تعقيب علي ماسبق ذكره منمواصفات شخصية أبي بكررضي الله عنه ،وكونه أقدر الدعاة عليالتأثير آنذاك . ونستطيع أن نتعرف علي مواصفات هذه الشخصية من العناصر التالية :

أ - خلقه : كان رجلا مألفا لقومه محببا سهلاً .

ب - ثقافتة : كان أنسب قرشي وأعلم قرشيها ،وبماكان فيها من خير وشر .

ح - مركزه الإجتماعي وعمله : وكان رجال قومه يألفونه لغير واحد من الأمر، علماً بأن أبا بكرمن حيث الحسب والنسب هو من أضعف قريش نسباً . ويمثل هذا المركز ماروى عن أبي سفيان حين استلم أبوبكر الخلافة قوله :

" مابال هذا الأمرفي أذل حي من قريش " .

ولكنهذا لم يحل دون تبوئه المكانة المرموقة في قومه . ومن خلال هذه المواصفات نحرص علي أن، توجد لدى الداعية اليوم .

فالخلق المحبب السهل هوالذى يضمن القدرة علي النفاذ للآخرين ، وهوالذى يفتح القلوب له ولوكانت مستعصية ،وهوالذى يضمن البعد عن ردود الفعل في حالة الموقف السلبي من الدعوة .

والثقافة ليست بأقل شأناًمن الخلق . وليس كل نوع من أنواع الثقافة هوالمطلوب في هذا الصدد بل الثقافة ذات الخبرة بالمجتمع واتجاهاته وميوله . والثقافة التي تعرف نفوس الناس ومنازعهم ومشاربهم وعواطفهم . هي التيتكون مفتاح التحرك للداعية ،وباب الولوج الي قلب المدعو .

﴿ أفلايتدبرون القرآن أمعلي قلوب أقفالها (٩) ﴾ .

فللقلوب أقفال،ومهمةالداعية أن يملك مفاتيح هذه الأقفال، ويعرف من أين يدخل إليها، حتى تستجيب له .

والمركز الإجتماعي للداعية يجعل له أذناً صاغية منالناس ،فترفع الداعية عن الحاجة وذل السؤال والتطلع الي مافي أيدى الناس ،هو الذى يكسبه الإحترام في مجتمع أعلي قيمه هي المال والشهرة . وقد وجهنا لذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم بقوله :

" إزهدفي الدنيا يحبك الله وازهد بمافي أيدى الناس يحبك الناس (١٠) " .

وإذاكان المركز الاجتماعي بطبيعته ذاصلة بالناس ،فهذا أدعي .

الي التأثيرفيهم إذ أن العلاقة تبدو طبيعية وغيرمتكلفة ،ولايحتاج الداعية ليتصنع سبباًلِلإتصال بهم . فالمدرس مثلاً والتاجر أقدر علي الحركة من الموظف المحصورفي إطار محدد .

---

(١) سورة الأحزاب الآيه ٢١

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٤ .

(٣) سورة الحجر الاية ٩٤.

(٤) إمتاع الاسماع للمقريزى ج ١ ص ١٥ تحقيق محمودمحمد شاكر، ونشرعبد الله إبراهيم الانصارى وطبع على نفقة إدارة الشؤن الدينية بدولة قطر .

(٥) وقدورد فيالصحيحين(اشتكي رسول الله صلي الله عليه وسلم فلميقم ليلتين أوثلاثاًفجاءت إمرأة (وهي أم جميل بنت حرب) فقالت يامحمد إنيلأرجوأن يكون شيطانك قدتركك ، لم أره قربك منذليلتين أوثلاثا فأنزل الله عزوجل ﴿ والضحى والليلإذ اسجي ما ودعك ربك وماقلي ﴾ .

(٦) سورة الحجر الاية ٩٥.

(٧) الذي حدابنا الي هذه الأسباب هوأن بعض الحركات الاسلامية الحديثة تأخذ بمفهوم الزمن في السيرةفتحدد مسيرتهازمنياً بمسيرة السيرةالنبوية مما أوقعها في تناقض واضح .

(٨) السيرة النبوية لابن هشام ص ٢٦٧-٢٦٩ ج ١ ط دار احياء التراث العربي لبنان،تحقيق السفا وزملائه .

(٩) سورة محمد الاية ٢٤.

(١٠) رواه ابنماجة باسنادحسن .

يتبع فى العدد القادم

اعتذار

نعتذر عن تقديم حلقات "حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية" وذلك لمرض الأستاذ سيد محمد موسىتوانا عافاه الله .

من فقه الجهاد

الحلقة الخامسة

خالد إبراهيم الشاطر

الأعداد للجهاد

قال الله تبارك وتعالى " إنَّ الله يحب الذين يُقَاتِلُونَ فى سبيله صَفًّا كأنهم بُنْيان مرصوص " (١)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستعرض الجنود قبل دخول الغزوات وروي عن سيدنا على كرم الله وجهه يوم موقعة صفين يقول لجنده :

سووا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدموا الدارع ،واخروا الحاسر ،وعضوا على الاضراس فإنه النبى للسيوف عن الهام ،والتووا على اطراف الرماح اصون للأسنة وغضوا الأبصار فإنه آربط للجأش وآسكن للقلوب ،وأخفتوا الأصوات فإنه أطرد للفشل وأولى بالوقار ،وأقيموا راياتكم فلاتميلوها ولاتجعلوها إلا بأيدي شجعانكم واستعينوا بالصدق والصبر فإنه بقدر الصبر ينزل النصر (٢)

إن هذه الرواية فيها الدرس المستفاد والعبرة الجليلة والموعظة الحسنة والوصية الصادقة إنها كلمات مُضاءة بأحرف من نور الإيمان والإخلاص والعزيمة والوفاء للجيوش الاسلامية المقبلة على الجهاد المقدس .

قال الله تعالى " وأَعِدُّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوَّ الله وعدوكم " (٣)



إن للإعداد آثرا كبيرا فى رفع معنويات الجيوش وفى إنزال السكينة فى نفوسهم وقلوبهم واستقرار الطمأنينة فى صدورهم وتبشيرهم بالنصر المؤزر ، بل إن للإعداد السليم آثره الذي لايخفى فى توجيه دفة الحرب وفى تحديد النتائج

وللإعداد محيطان أساسيان هما :

المحيط التربوي - المحيط المادي

أولا : المحيط التربوى

المقصود بهذا المحيط هو الاعداد الروحى والنفسى وهو مقدم على المحيط المادي لأن مهما ارتقت الماديات من أسلحة وذخائر وتفننت الدول فى صنعها على مختلف الأنواع والآشكال والآحجام مع اختلاف كل منها فى قوته التآثيرية . فإن الحقيقة التى لاجدال فيها أن الانسان هوالذي يصنع السلاح وهوالذي يُوَجِّه هذا الخطر للبشرية وهوالذي يدفع هذه القوة نحو الهدف الذي يريده .

ولذلك فان للانسان المكانة الكبري والاولى فى المعارك وذلك لأن فيه القوة المعنوية الصامدة وفيه العقل الواعى المخطط المنظم ولديه اليد الضاربة الفاعلة الموجهة المنفذة .

فإذا كان هذا الانسان يعيش فى جهل فكري وخمول روحى وتبلد ذهنى وضلال تربوي فماذا يفعل بأحدث الأسلحة . ؟

وإذا كان الانسان جبانا يهاب المنايا فكيف تفيده القوة التى يمتلكها ؟

وإذا كان لايعلم كيف يستخدم

السلاح فماذا تغنيه الاسلحة ؟

ولذلك..الله عزوجل أمربإعداد الجند. إعداد الانسان المجاهدالمسلم الذي يحمل السلاح بيده ويخطط للمعركة بذهنه ويثبت فى ساحة الشرف إيمانا بالنصر القريب أوالفوز بالشهادة وما أغلاه من فوز .

وقدكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتم بالمقاتلين ويتولاهم بالإعدادالمستمر والتنظيم الكامل

وقال وجدناه بحرا . (٤)

وروي عن عمر وبن ميمون الاودي قال : كان سعديعلم بنيه هؤلاء الكلمات كمايعلم الغلمان الكتابة ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يتعوذ منهن دبرالصلاة (اللهم إنّى أعوذبك من الجبن وأعوذبك أنْ أُرَدَّ إلى أرذل العمر وأعوذبك من فتنة الدنيا وأعوذبك من عذاب القبر) . (٥)

على المسلم أن يثبت أمامعشرة من الكافرين ثم بعد ذلك خفف الله على المسلمين فكان لزاما على كل مسلم أنْ يثبت أمام اثنين وعلى هذا المعنى يدل قول الله سبحانه وتعالى "يا أيهاالنبى حَرِّض المؤمنين على القتال إنْ يَكُن منكم عشرون صابرون يغلبوامائتين ،وإنْ يَكُن منكم مائة يغلبواألفا من الذين كفروا بإنهم قوم لايفقهون الآن خَفَّفَ الله عنكم وعلم أنَّ فيكم ضعفاً فإنْ يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين " (١٠)



والتهيئة الصحيحة لخوض المعارك الجهادية فى كل حين ومهما كانت الظروف عصيبة وشديدة .

ولإعداد القوة الروحية مظاهرمن أهمها غرس الفضائل النفسية كالشجاعة والإقدام والتقوي وطاعة القائد .

١- الشجاعه والاقدام :

ولقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى فى الشجاعة والإقدام وكان يربى رجاله عليهما وكان هوأ شجع الناس .

عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس واجود الناس ولقد فزع أهل المدينة فكان النبى صلى الله عليه وسلم أسبقهم على قدس

قال الله تبارك وتعالى"ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إنْ كنتم مؤمنين " (٦)

وقال سبحانه تعالى" ياأيهاالذين آمنوا إذالَقِيتُم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تُفلحون " (٧)

وقدحذَّر الله تبارك وتعالى من الانسحاب من أرض الجهاد وتوعدهؤلاء بغضب لم يروا مثله قال تعالى " يا أيهاالذين آمنوا إذ القيتم الذين كفروا زحفا فلاتولوهم الأدبار ومن يُولِّهم يومئذ دُبُرَهُ إلاَّمُتَحَرِّفاًلِقتال أومُتَحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " (٨)

وفى أول عهد الاسلام كان لِزاما

وقدأخذ النبى صلوات الله عليه وسلم البيعة من الصحابة على الثبات فى الجهاد. عن سلمة رضى الله عنه قال بايعتُ النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل شجرة ،فلما خف الناس . قال : ياابن الاكوع ألاتبايع ؟ قال قلت : قدبايعت يارسول الله قال : وأيضا. فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مُسلم على اي شيئ كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت (٩)

وحديث شعبة عن حميد قال: سمعت أنَسَاً رضى الله عنه يقول: كان الانصار يوم الخندق تقول:

نحن الذين بايعوا محمداً

على الجهاد ماحيينا أبداً

فأجابهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال " اللهم لاعيش إلاَّعيش الآخرة فاكرم الأنصار والمهاجرة "(١١)

وكان الخلفاء الراشدون يعقدون الألوية للأمراء ويوصوهم بالصبر والثبات ولزوم الحق والشجاعة وهاهو سيدنا عمر بن الخطاب يعطى التعليماتٍ ويوصى القادة وهويعقد اللواءفيقول: بسم الله وعلى عون الله ، امضوا بتأييد الله ،وماالنصر إلاَّمن عند الله، والزموا الحق والصبر ، فقاتلوافىسبيل



الله من كفر بالله ،ولاتعتدوا إنَّ الله لايحب المُعتدين ولاتَجْبُنُوا عند اللقاء ولاتُمثّلوا عند القدرة ،ولاتسرفوا عند الظهور ،ولاتقتلوا هَرِمَاً ولاامرأة ولا وليداً.

وكان للجيش الاسلامى نداءات خاصة يصدرها القادة للجند فكانوا إذا تهيئوا للقتال نادي القادة :(النفير، النفير) وهى علامة الاستعداد للهجوم وإذا أرادوا ركوب الخيل نادى القادة (الخيل ،الخيل) ،وإذا أرادوا أنْ يترجلوا نادى القادة :(الارض،الارض) والنداء العام الذى يبعث فى النفوس الحماس والاقدام هونداء(الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر) ولكن واسفاه لم يستعمل هذا النداء فى أكثر الجيوش الاسلامية الحالية اذاستثنينا المجاهدين الافغان. وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الزبير بن العوام يقول وهو مقدم على القتال : (إنّي أهب نفسى لله وأرجو ان يفتح الله بذلك على المسلمين).

وقال سعدبن أبى وقاص لرجاله : (إذاسمعتم التكبير فشدوا شسوع نعالكم ،فإذا كَبّرت الثانية فتهيئوا ،فإذا كَبّرت الثالثة فشدوا النواجز على الاضراس واحملوا)

وللشجاعة أثر بالغ فى رفع هِمم المجاهدون وثباتهم عند الشدائد إيمانا منهم بنصر الله .

ومن الكرامات التى ظهرت على صحابة رسول الله صلّى الله عليه وسلم بسبب الشجاعة وصدق النية والإيمان بِقَدَرِالله روى عن خالد بن الوليد أنّه حاصر حِصْنا منيعا فقالوا:

لانسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره.إنهم قادة آمنوا بربهم عن يقين واقتناع فامتلأت قلوبهم غيرة وإخلاصا ووفاءاً للاسلام والمسلمين .

الهوامش

(١) سوره الصف آيه ٤
(٢) فن المعركة ص ١٥
(٣) سوره الانفال آيه ٦٠
(٤) سوره آل عمران آيه ١٣٩
(٥) سوره الانفال آية ٤٥
(٦) سوره الانفال آية١٥، ١٦
(٧) سوره الانفال آية ٦٥، ٦٦
(٨) فتح البارى ١١٧/٦
(٩) فتح البارى ٣٥/٦
(١٠) فتح البارى ٣٦/٦
(١١) فتح البارى ١١٧/٦

شقائق الرجال

كم يتمنى كل مسلم مخلص ومسلمة بقيام دولة الاسلام وعودة الخلافة بعدما غرقت الانسانية حتىآذنيها فى الشهوات والضياع ،وتنحى الإيثار وسادت الأنا والمصلحة.. وعَمّ الشح المُطاع والهوي المُتّبع.. وأعجب كل ذي رأي برأيه.. كم يتمنى كل مسلم مخلص ومسلمة بعودة عمروعدله وخالدوسيفه حتى تجف دموع اليتامى والجياع وتُدَقّ عُنق كل طاغية جبار.. وتعيش الانسانية فى رحاب العدل وظلال الرحمة ويزن الناس أنفسهم بميزان "إن اكرمكم عند الله أتقاكم".

أختاه.. تري ماواجبنا نحن شقائق الرجال فى تحقيق هذه الأمانى الجميلة التى تبعث فى النفس الطمأنينة بمجرد التفكير فيها؟؟.. لاشك أنعلى الرجال عبئاً كبيراً فى تحقيق هذا الحلم بما ميزهم الله عنا من رجاحة عقل وتؤدة وأناة وقوة فى البنية والعزيمة... ولكن.. اعلمى يا أختاه - يرحمك الله - إن هؤلاء الرجال الذين عقدنا عليهم الآمال ليسوا سوي غرس يديك... فكيف كانت رعايتك وتربيتك لهم كانت النتيجة.. أختاه.. اصغى الى نصيحة إمَا مِنَا وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضح لنا كيف نؤدب أولادنا "..أدبوا أولادكم على تلاوة القرآن وحب رسول الله وركوب الخيل".. نعم يارسول الله صلي الله عليك وسلم.. سمعنا وأطعنا، سنربى أولادنا بما أمرتنا إن شاء الله.. لِيُبْعَث أبوبكر وعمر وعثمان وعلى وخالد وابن رواحة من جديد ليقودوا كتائب التوحيدفيحطموا اللات فى موسكو،والعزي فى واشنطن وهبل فى باريس ،ومناة فى لندن.. ويدخل الناس فى دين الله أفواجا ويُنَادَي باسم خليفة المسلمين من جديد.. ما أجمل الحلم وما أصعب العمل وما أحلى النتيجة...

أم أروي

زاد المجاهد

في ظلال آية

قال تعالي "أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنمايتذكر أولو الألباب" الرعد " الآيه ١٩ "

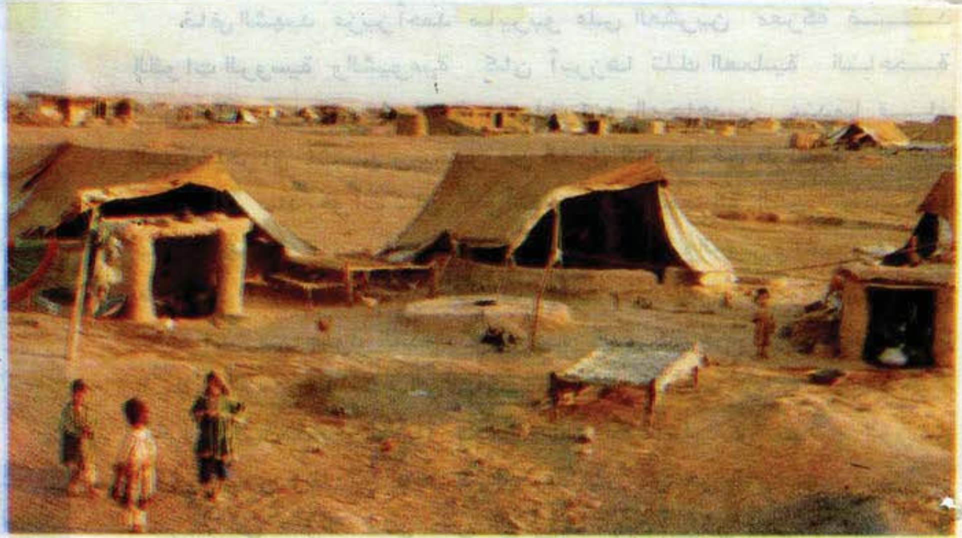
يقول الشهيد سيدقطب رحمة الله :

يقرر الله أن الذين لايستجيبون لهذا الحق هم بشهادة الله سبحانه عُمي،لايفكرون ولايعقلون،وأن الذين يستجبون له هم أولو الألباب العاقلون.

وإذا كان الذين لايؤمنون بهذا الحق عُميا بشهادة الله ،فانه لاينبغي لمسلم يؤمن بالله ورسوله أن يتلقى في شأن من شئون حياته عن أعمى.

وأعجب العجب أن ناساً يزعمون أنهم مسلمون ثم يأخذون في منهج الحياة البشرية عن فلان ممن قال الله عنهم أنهم عُمي.

إن الدين جَدٌّ لايحتمل التميُّع فمن لم يجد في نفسه هذ الجد وهذا الحزم وهذه الثقة فما أغنى الدين عنه ،والله غنى عن العالمين .



العلم والعقل

علم العالم وعقل العاقل اختلفا	من ذا الذى ياترى قد أحرز الشرفا
فالعلم قال أنا أحرزت غايته	والعقل قال أنا الرحمن بى عُرفا
فأفصح العلم إفصاحا وقال له	ياعقل بآيّنا الله فى قرآنه اتصفا
فبان للعقل أن العلم سيده	فقبّل العقلُ رأسَ العلمِ وانصرفا

دعاء



قال القشيرى : تعلق شاب بأستار الكعبة وقال :

إلهي، لاشريك لك فيؤتى.. ولاوزير لك فَيُرَشي .. إن أطعتك فبفضلك ولك الحمد ... وإن عصيتك فبجهلي ولك الحُجة علي .. فبإثبات حجتك علي وانقطاع حجتي لديك اغفرلي ... فسمع الفتي هاتف يقول : الفتي عتيق من النار .

نحن و أهل الكتاب

أخرج الحافظ أبويعلي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لاتسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقدضلوا وأنكم إما أن تصدقوا بباطل وإما أن تكذبوا بحق . وأنه والله لوكان موسى حيابين أظهركم ماحل له إلاَّ أن يتبعني . "

تعرف ثلاثة عند ثلاثة

قال لقمان لابنه : لاتعرف ثلاثة إلاَّعند ثلاثة :الحلم عند الغضب والشجاع عندالحرب والأخ، عند الحاجة اليه .



فى سجل الخالدين

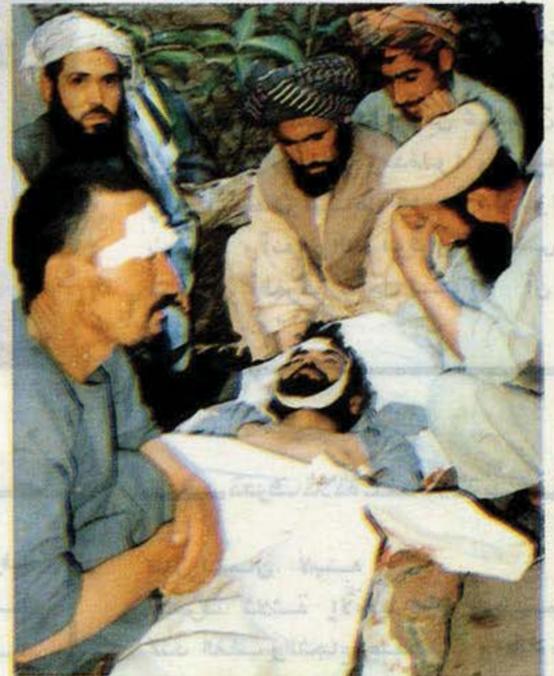
الأخ الشهيد عـــزيــز أحمد



ولد الاخ الشهيد عزيز أحمد بن حاجى خيرمحمد فى مديرية بركى برك التابعة لمحافظة لوجر عام ١٩٦١ لأسرة مسلمة متدينة درس حتى الصف العاشر بمدرسة غازي أمين الله ثم حدث الانقلاب الشيوعى فى أفغانستان فترك الدراسة والتحق بصفوف المجاهدين عند انطلاق شرارة البدء للجهاد الاسلامى فى لوجر .

كان شهيدنا البطل يتمتع بالكثير من الخصال الحميدة التى جعلت له مكانا بارزا بين إخوانه المجاهدين سيما شجاعته النادرة التى أبداها فى المعارك التى خاضها ضد العدو الروس الغاشم .

خاض الشهيد عزيز أحمد مايربو على العشرين معركة ضد القوات الروسية والشيوعية كان أبرزها تلك العملية الناجحة التى قام بها معه ثمانية من إخوانه المجاهدين عندما قام العدو بإحراق اثنين وسبعين من العزل كانوا فى طريقهم الى منطقة " باد خواب شان " وأسفرت هذه المعركة التى نشبت بين الشهيد عزيز أحمد وإخوانه من طرف والروس والشيوعيين من طرف آخر عن تدمير عدد من الدبابات الروسية وقتل العشرات من جنود العدو. وفى هذه المعركة جرح شهيدنا البطل . بعد ها جاء الى باكستان حتى التأمت جراحه وعاد مرة أخري الى خنادق القتال يحمل معه العتاد ليقض مضاجع الروس الشيوعيين وظل شهيدنا البطل ينتقل من نصر الى نصر ومن معركة الى معركة حتى مضى الى ربه شهيداً إثر معركة استمرت يومين بعد أن كبد الروس والشيوعيين خسائر فادحة فى الأرواح والمعدات .. وكان ذلك فى صيف عام ١٩٨٨ م . ومما هو جدير بالذكر أن أخ الشهيد الأصغر لقى ربه شهيداً قبل استشهاد الاخ عزيز احمد بشهرين .



تقبل الله شهيدنا البطل وأخاه واخوانه الشهداء بقبول حسن مع الصديقيين والنبيين والشهداء وحسن أولئك رفيقا وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ريد المجاهدون

خ محمد محمد توفيق ـ السعودية

وصلتنا رسالتك مرفقة بالقسيمة
ذلك نسيت ان ترفق بها الشيك
شتراك • نرجو أن يتم ذلك سريعا
ى تنتظم المجلة في وصولها على
وانك •

خ عبد الجواد محمود ـ أمريكا

وصلنا اشتراكك في المجلة كما
يي فيك هذه الروح العالية في مد
المساعدة بارسال تراجم الصحف.
ا نود أن نخبرك بأننا بانتظار
اهمتك و مقالاتك • ودمت خير
يق للمجلة •

خوة الكرام في :

المركز الاسلامي باسبانيا •
المركز الاسلامي بايرلندا •
أرسلت اليكم طرود المجلة حسب
تفاق نرجو بذل قصارى جهودكم في
شيط عملية التوزيع • ودمتم فى
مة الجهاد •

خ القائم على المدرسة العربية
سلامية / الدنمارك

نرجو ارسال صورة من الصكالبريدي
ي تفضلتم بارساله حتى تتممتابعة
وله وصرفه على حساب المجلة مع
يل الشكر •

خ عبدالقادر المحضاوي ـ تونس

نرجو افادتنا بمعلومات ادق عن
ع ورقم الحوالة التي تفضلت
رسالها مع جزيل الشكر •

خ عبدالعالي بوحوض ـ الجزائر

لا يمكن ارسال الدينار الجزائري

ولكن بامكانك الاشتراك بواسطة (٤٠)
كوبون بريدي او عن طريق اقاربك
في فرنسا او في اي بلد آخر •

الاخوة الكرام في مسجد الفاروق
ـ أمريكا

المجلة في طريقها اليكم ونامل
ارسال قيمة الاشتراك •

اشتراكات وصلتنا

المملكة العربية السعودية

الاخ عادل قربان
الاخ عبد الله المحضار
الاخ محمد نعيم مشتاق
الاخ انور التركستاني
الاخ محمد الضعيان
الاخ مستور القرني
الاخ عبدالسلام هاشم
الاخ عبداليحيى البخاري
الاخ احمد عبدالرب
الاخ احمد المقبل
الاخ محمود بن خليفة
الاخ هيثم جميل صوبه
الاخ عبدالله ابوبكر
الاخ عبدالجليل بترجي
الاخ حافظ حكيمي
الاخ سيد عمر

الاخ عبدالله صالح الترغيبي
الاخ احمد علي مسملي
الشيخ محمد العمري
الاخت سمية ـ ب

اليمن

الاخ محمد حيدر المقري
الاخ حبيب عبدالله محمد
الاخ حبيب الله محمد

نصيحتي .. اليكم ..

اخوانى المجاهدين.. يامن احييتم روح العزة والاباء والشرف فى امتنا الإسلامية .. تحياتى ودعواتى من قلبى المخلص المشتاق الىكل مجاهد مرابط فى جبال افغانستان ...

اخوانى .. اعلموا انكم لستم بمفردكم فى الميدان.. بل معكم الله العلى القدير ثم عباده المخلصين من ابناء امتنا الاسلامية فقلوبهم وارواحهم معكم ودعاوهم لكم

لاينقطع ..وليس هذا بغريب .فالاسلام وحده الوطن وهو العقيدة ..

اخواني .. لاتلقوا السلاح من ايديكم وان لوح لكم اعداء الله بالصلح طالما لايزالون يعيشون فى ارض افغانستان الفساد. وانتبهوا للمؤامرات الدولية التى تحاك فى الظلام ولاتدعوا اى جهة مهما ادعت الاخلاص ان تقرر مصير افغانستان فهذا حق لكم دون سواكم فاياكم ان يساومكم احد عليه ..

اخوانى.. ان كابل بانتظاركم.. بانتظار فجر جديد يحمل معه النصر وراية التوحيد خفاقة عالية.. و لا سبيل الى ذلك سوي وحدة الصف والكلمة فوصيتى لكم اخوانى الاحباء الوحدة .. الوحدة ..

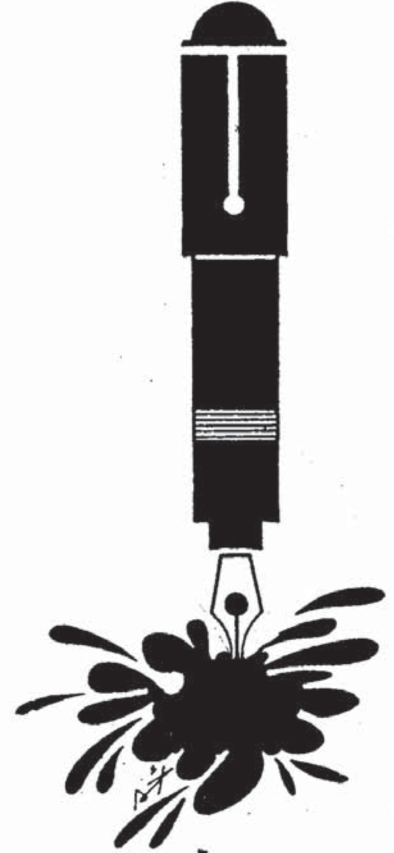
اسأل الله ان يكتب لكم التوفيق ويحقق على ايديكم النصر والى اللقاء فى كابل المحررة ان شاء الله انكان لى بقية من عمر وكنت فى عداد الاحياء .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته / اخوكم فى الله /

سيدعبد الله حبيب
الرياض ـ السعودية

نعلن في العدد القادم بمشية الله عن اشتراكات أخرى وصلتنا

7116

نزيف القلم



امرأة من أفغانستان

كان يحدثنا عن نتائج رحلته الأخيرة الى بعض الولايات الشمالية فى أفغانستان وكان من بين مارواه لنا قال : مررنا على إحدى القرى فى الطريق وكانت معظم بيوتها مهدمة ولم يبق من أبنيتها إلا طلولها وبعض بقايا حياة أهلها فيها، وكانت مراكز المجاهدين منتشرة على التلال القريبة من القرية ،فالتقينا مع قائد المنطقة الذى أخذ يروى لنا عن أحوال المنطقة وأحوال المجاهدين فيها وقال أن هذه القرية التى ترونها هاجر معظم أهلها ولم يبق فيها سوى أسرة واحدة رفضت الهجرة وهذه الأسرة كانت تتكون من رجل وزوجته ولهما ولد وبنت كان الرجل يجاهد معنا وكانت الأم وابنتها يقضيان اليوم كله فى صنع الطعام للمجاهدين ،ويقوم الولد بمهمة نقل الطعام من البيت الى مواقع المجاهدين المنتشرة على التلال،وظل الحال هكذا حتى خرجنا فى إحدى المعارك مع العدو فاستشهد خمسة من المجاهدين كان من بينهم رب هذه الأسرة فنعيناه الى المرأة التى تلقت النبأ بصبر واحتساب واعتقدنا أنها ستحزم أمتعتها وتطلب منا أن نساعدها على الهجرة الى باكستان مع ابنها وابنتها إلا أننا فوجئنا بهاتلح علينافى أن نسمح لها بالبقاء حتى تكمل رسالتها فى الاستمرار بإعداد الطعام للمجاهدين فى قرية هاجر كل أهلها منها، وبقيت المرأة تساعدها ابنتها ويقوم ابنها بنقل الطعام لنا حتى في حالات القصف الشديد والدائم التى طالما تعرضت له هذه المنطقة فى وادى بنجشير الشهير،وفى يوم حدث قصف شديد من الطائرات وكانت البنت قدخرجت لتجمع بعض الحطب كى تساعد أمها فى انضاج الطعام فسقطت قنبلة فى المكان الذى كانت فيه أدت الى استشهادها ، وتلقت المرأة الخبر صابرة محتسبة وأصرت على أن تبقى تعد الطعام للمجاهدين، ووعدت بمضاعفة جهودها حتى تعوض الجهد الذى كانت تقوم الابنة بمساعدتها به، فكانت تصل ليلها بنهارها أمام التنور،هى تطبخ للمجاهدين وتصنع لهم الخبز ويقوم ابنها بنقله الى مواقع المجاهدين المختلفة ،حتى جاء يوم تأخر فيه الولد عن موعده فى المجئ بالطعام فى الصباح ولما طال غيابه ذهب ثلاثة من المجاهدين كي يستطلعوا الأمر،وحينما وصلوا الى بيت المرأة نادوا على الطفل استئذانافوجدوا المرأة فى جانب من البيت تجلس أمام التنور وهى تعد الطعام كعادتها،ثم قامت اليهم وهى تقول هياساعدونى فى نقل بعض الأخشاب حتى أتم الطعام لباقى إخوانكم فقد بقى شئ يسير،فساعدوها حتى أدخلوا بعض الأخشاب الى جوارالتنور وهى منهمكة فى إعداد الطعام ،وقد شغلوا فى أمر إعداد الطعام عن أن يسألوا عن الطفل،والتفت أحدهم الى جانب من البيت فوجد بعض الأعشاب الخضراء كأنها تستر شيئا تحتها فقال لها ماهذا ياأماه ؟ قالت وهى لازالت بعد منهمكة فى إعداد الطعام إنه ولدى خرج كعادته فى الصباح المبكر وهو يحمل طعام الفطور للمجاهدين فسقط صاروخ بالقرب منه فاستشهد من شظاياه فحملتُه وجئت به الى البيت وخِفتُ أن أتأخر عليكم فى إعداد الطعام فواصلت عملى حتى يصل بعض منكم يحملون الطعام الى إخوانهم ويساعدنى آخرون فى تكفينه والصلاة عليه ثم دفنه ...

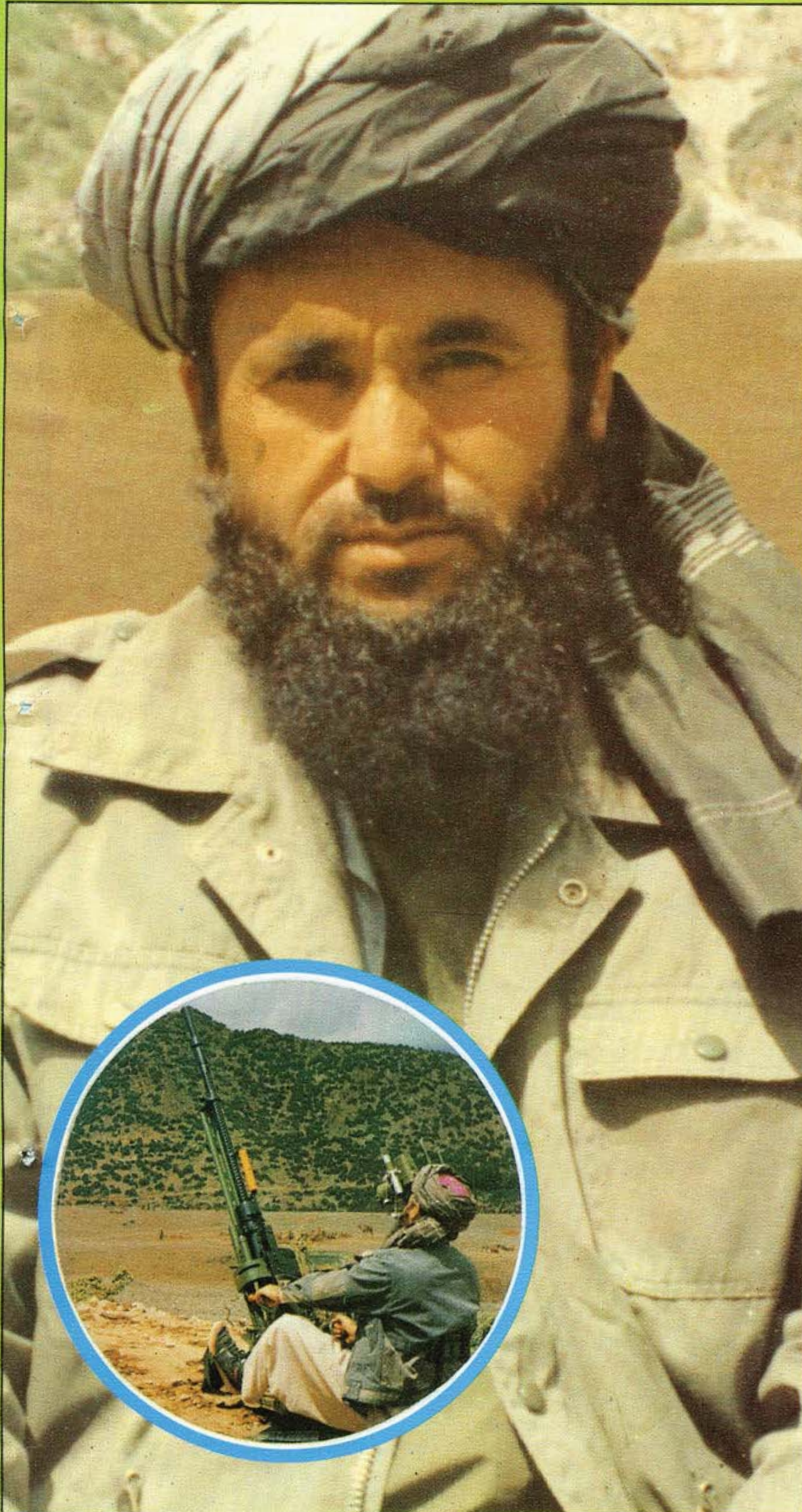
صمت الأستاذ برهان الدين ربانى برهة عن الحديث بعدما وجد معظم من فى المجلس لايتمالكون أنفسهم وبدوْا يجهشون بالبكاء وخرج من بين الحاضرين صوت ممزوج بالبكاء يقول أين نحن من هذه المرأة الافغانية ؟

احمد منصور

احمد
عبد العزيز



القائد القاضى إسلام الدّين حامد



▪ ولد الاخ القاضى اسلام الدين "حامد" بن حاجى ولى خان عام "١٩٥٥" فى قرية خواجه جلجون التابعة لمديرية " اشكمش" بمحافظة تخار .

▪ اكمل الدروس الدينية الابتدائية على يد علماء المنطقة وفى عام "١٩٦٧"م التحق بدارالعلوم تخارستان "فى كندز، ثم التحق بمدرسة " أبى حنيفة" فى كابل وتخرج منها عام ١٩٧٤ م ثم واصل دراسته فى جامعة كابل فتخرج من كلية الشريعة بها عام ١٩٧٧ م .

▪ كان الاخ قاضى اسلام الدين من اكثر شباب الحركة الاسلامية نشاطا وكفاحا ضدالشيوعيين فى جامعة كابل آنذاك ،كماكان له الدور البارز فى انقاذ الاستاذ ربانى أميرجمعية أفغانستان الاسلامية من محاصرة بوليس داوود عام ١٩٧٤ م .

▪ عندما استولى الشيوعيون على الحكم واشتدت المحنة على شباب الحركة ، اضطر القاضى" حامد" الى الهجرة عام ١٩٧٨ م الى باكستان.

▪ اشترك فى عمليات جهادية فور هجرته فى محافظات بدخشان،كنر لغمان،بكتيا وبعد ذلك كلفه الاستاذ ربانى عام ١٩٨٠ م بالعودة الى تخار كامير لهذه المحافظة .

▪ قام بانشاء قاعدة كبيرة فى مديرية " اشكمش " وسماها معسكر " البدر " وقام العدو الغاشم بثمانية هجمات كبيرة على هذا المعسكرولكنه منى بهزائم منكرة .

▪ كان له دوراً بارزاً مع اخوانه المجاهدين فى فتح مدينة "طالقان" عاصمة محافظة تخار.

أبطالنا